الورم تابعة له حوالي ورم فهي في نفسه وللمناقش ان يقول انه اذا كانت حمى الورم
تتبع حرارته وتلزم وجعه فينبغي ان تكون حمى عرض وحينئذ يجب ان يكون
من حميات الورم حميات عرض وان كانت تتبع العفونة التي في الورم فالورم
ليس له بسبب اولى من حيث هو ورم بل من حيث العفونة التي فيه فسببها الذي
بالذات هو العفونة والورم ليس بسبب له الا بالعرض وله ان يقول ان لم تعن بحمى
عرض هذا بل عنيت انها تابعة للورم موجودة بوجود الورم فكذلك حال حميات
العفونة بالقياس الى العفونة لكن الاشتغال بامثال هذه المناقشات مما لا
في علم الطب شيئا بل يجعل الطبيب متخطيا من صناعته الى مباحث علم اخر وربما
شغله عن صناعته فلنجر على ما اعتيد من ذلك فنقول لكن حميات الاورام دوا
حميات العرض ولنقل انه لما كان جميع ما في بدن الانسان ثلثة اجناس اعضاء
حاوية لما فيها من الرطوبات والارواح فقياسها قياس حيطان الحمام ورطوبات محوية
فقياسها قياس مياه الحمام وارواح نفسانية وحيوانية وطبيعية وبخارية مبثوثة وقياسها
قياس هواء الحمام المشتعل بالحرارة الغريبة اشتعالا اوليا وهو الذي اذا طفي
برد ما يجاوره واذا برد ما يجاوره لم يجب ان يطفأ هو بل يمكن ان يبقى ان يعود فيسخن
ما يجاوره فيكون احد هذه الاجسام الثلثة التي لا يوجد في الانسان جنس جسما
خارج عنها فان تشبثت الحمى بالاعضاء الاصلية التشبث الاول كما يتشبث الحرارة
مثلا بحيطان الحمام او بزوق الحداد او بقدر الطباخ فذلك جنس من الحميات يسمى حمى دق

وان تشبث الحمى تشبثها الاول بالاخلاط ثم تشبثت منها بالاعضاء كما يتفق ان يصيب
الماء الحار في الحمامات حمى خلط لانه بسببه او من قرقة حار في القدر فيحمى
القدر بتنبيها فذلك جنس من الحميات يسمى حمى خلط وان تشبث الحمى تشبثا اوليا
بالارواح والابخرة ثم نفشت منها الى الاعضاء والاخلاط كما يتفق ان يصير الى
الحمام هواء حارا ويوقد فيه نار فيسخن هواءه فيتأدى الى الماء والى الحيطان
فذلك جنس من الحميات يسمى حمى يوم لانها متشبثة بشيء لطيف يتحلل سريعا
وقلما يتجاوز يوما بليلة ان لم تنتقل الى جنس اخر من الحميات فهذه قسمة
الحميات على الوجه القريب من القسمة الواقعة بالفصول وقد تقسم الحميات من جهات
اخرى فيقال ان من الحميات حميات حادة ومنها غير حادة ومنها مزمنة ومنها
غير مزمنة ومنها ليلية ومنها نهارية ومنها سليمة مستقيمة ومنها ذات اعراض
منكرة ومنها مقلعة ومنها لازمة ومن اللازمة ما لها اشتدادات وسورات
ومنها متشابهة ومنها حارة ومنها باردة ذات نافض او قشعريرة ومنها بسيطة
ومنها مركبة

في المستعدين للحميات

قالوا ان اشد الابدان
استعدادا للحميات هي الابدان الحارة الرطبة وخصوصا اذا كانت الرطوبة اتية
من الحرارة وخصوصا ان يكون مسدد منافذ العرق والبول والبراز والابدان الحارة اليابسة
ايضا مستعدة للحميات الحادة تبتدئ يومية ثم تسرع الى العفن والاحتراق
وربما وقعت في الدق وتتلوها التي يتساوى فيها الرطوبة واليبوسة ويتوقى

الحارّة من جنس ما يبتدى فيها حمى الخار الحار ثم ينتقل الى حمى الخلط ثم التي
يتساوى فيها الحر والبرد وتكثر الرطوبة وهذا انما تعرض له حميات العفونة
في اكثر الامر ابتداء والابدان الباردة الرطبة والباردة اليابسة ابعد الابدان
من الحميات وخصوصا اليومية **في اوقات الحميات** ان للحميات
اوقاتا كما لسائر الامراض من ابتداء وصعود ووقوف عند المنتهى والانحطاط وقد
تكون هذه الاوقات كلية وقد تكون جزئية بحسب نوبة نوبة والخاطر من الابتداء
الى الانتهاء واما عند الانحطاط فلا يهلك عليل من نفس الحمى الا لما نذكره
من السبب والابتداء هو وقت اختناق الحرارة الغريزية عن المادة العاصية في
العضو والكل هو وقت ما لا يكون يظهر للنضج او خلافه للمضاد للنضج اثر
والابتداء موجود في كل مرض ولكن ربما خفي خفاءه في سونوخوس والصرع
واذا كان الابتداء خفيا قليل الاعراض ظن انه لا ابتداء فيه وكذلك ربما
رؤي في اليوم الاول من الحميات الحادة غمامة او علامة لنضج فيظن انه لم يكن
لها ابتداء وليس كذلك والتزيد هو وقت ما تحرك فيه الحرارة الغريزية لمقاومة
المادة حركة ظاهرة فيظهر علامات النضج او علامات المضاد للنضج الا
هو الوقت الذي يشتد القتال فيه بين الطبيعة والمادة ويظهر حال استعلاء
احدهما على الاخر هو وقت المنتهى ومدتها في ذوات النوائب الحادة نوبة
واحدة ولا تعرف الا بالتي تليها او نوبتان ويعرف في الثالث منهما الا

عليهما في الاكثر الا في الامراض المزمنة وتتشابهت تواتر كثيرة في جميع

احكامها وهناك عند المنتهى يتم اثار النضج وضده ولا انحطاط هو وقت

ما يكون الحرارة الغريزية قد استولت على المادة ففهرتها وهي في تفرق

تمكها شيئا بعد شيء وحينئذ يخف حرارة الباطن فتنفض الى الاطراف

تحلل وكثيرا ما يغلط والمنتهى يختلف في الامراض فالامراض الحادة جدا ابعد

منتهاها الى اربعة ايام وحميات اليوم من هذه الجملة الا انها لا تعد حادة

فانه لا يكفي في حدة المرض ان يكون منتهاه قريبا بل يكون من الامراض

ذوات الخطر ويتلوها الامراض الحادة مطلقا لا جدا وهي التي منتهاها

الى سبعة ايام مثل الحرقة والغب اللازمة ومنها ما يكون اقل حدة من ذلك

وهي التي منتهاها الى اربعة عشر يوما وما بعد ذلك فهي حادة الى مبات

الى الحادي والعشرين ثم المزمنات الى الاربعين والستين وما فوق ذلك

معرفة اوقات الامراض الحادة في مراتبها والمزمنة نافعة في تدبير غذاء المريض

على ما سنذكره وكثير من الحميات يبتدي في الابتداء والتزيد والانتهاء

في نوبة واحدة وتنوب لا اخرى منحطة والحميات ايضا تختلف في هذه الازمنة

فمنها ما يطول تزيدها ومنها ما يطول انحطاطها **فصل في تعرف**

اوقات المرض وخصوصا المنتهى

تتعرف اوقات المرض الكلية مرة من نوع المرض فان التشنج اليابس الصرع والسكتة والخناق

من الحادة جدا والغب الخالصة والمحرقة حادة لاجدا والربع والفالج من المزمنة ومرة
من حركة للمرض فانه ان كانت النوائب قصيرة دل على ان المنتهى قريب
كالغب الخالصة فان زمان نوائبها من ثلث ساعات الى اربعة عشر ساعة
وان كانت طويلة دلت على ان المادة غليظة والمنتهى بعيد كالغب الغير الخالصة
وان لم يكن هناك نوائب بل كانت مادتها حارة كسونوخس فالمرض حاد و
ان كانت مادتها غليظة باردة او الى غلظ فالمرض غير حاد ومرة من السحنة
فانها ان انخرطت بسرعة وضمر الوجه والشراسيف فالمرض حاد وان بقيت بحالها
فالمرض ليس بذلك الحاد ومرة من القوة هل اسرع اليها الضعف فيكون
المرض حادا او لم يظهر ذلك فيكون المرض غير حاد ومرة من السن والفصل
فان السن الحار والفصلين الحارين تسرع فيهما منتهى الامراض وفي الاسنان
الباردة والفصلين الباردين تبطئ منتهى الامراض وكذلك حال البلد
ومرة من النبض فانه اذا كان سريعا متواترا عظيما فالمرض حاد والا فهو غير
حاد ومرة من التنفس فانه اذا كان طويل المدة فالمرض الى ازمان وان كان
قصير المدة فالمرض الى حدة واذا لم يكن تنفس البتة فهو افضل جدا
وقد يعرف اوقات المرض من جهة اوقات النوائب فانها اذا كانت مستمرة
على التقدم متفاضلة ما به يتقدم متفاضلا اضدا الى الازدياد فالمرض في
التزيد وذلك لان من الامراض ما يجري الى التاخر واوقاتها على التزيد قد

Reh Library

يكون من جنس الغب و من جنس المواظبة و ان كانت قد وقعت بعد التقدم و

وقت الفضول فيوشك ان يكون للمرض في المنتهى وكان نالحس ب فالمرض

في الانحطاط والحافظة لساعة واحدة طويلة المدة وكذلك يتعرف حال

الاوقات من تزايد اعراض الحمى و وقوفها ونقصانها ومن تزايد نوائبها

في طولها و في قصرها وربما تخالفت ولم تتشابه وقد يتعرف من حال

الاستفراغات فانه اذا عرض في نوبة ما عرق او اسهال وكانت النوبة

التي بعدها في مثل شدة الاولى او فوقها فالاستفراغ ليس للنضج

والمرض يؤذن بطول وقد يتعرف من جهة النضج وضد النضج على ما ذكرنا

مثلا اذا ظهر نفث مع نضج ما او بول فيه غمامة فهو اول التزيد شهر

او اكثر ذلك او ضده فهو المنتهى و ايضا اذا ظهر النضج او خلافه

سريعا من نفث او غمامة فاعلم ان المنتهى قريب وان تاخر فاعلم ان المنتهى

بعيد واما تعرف الاوقات الجزئية فان وقت ابتداء النوبة هو الوقت الذي

فيه النفض وقد علمت معناه و يكمد لون الاطراف وتبرد الاطراف خاصة

طرف الاذن والانف الى الوقت الذي يحس فيه بانتشار الحرارة

وربما صحب الابتداء تغير لون وكسل وغم و ابطاء حركات وسبات

واسترخاء جفن وثقل كلام وقشعريرة بين الكتفين

والصلب و ربما عرض فيه نافض قوي و ربما عرض سيلان

الريق واختلاج الصدغين وطنين الاذنين وعطاس وتمدد اعضاء البدن و
اشد ما فيه فضعف القوة تضعف في الابتداء وفي الانتهاء ووقت
التزيد نصفه الاول هو الوقت الذي ياخذ النبض في الظهور والعظم
والسرعة وتنتشر الحرارة في جميع البدن على الستواء ونصفه الاخير هو الو
الذي لا تزال هذه الحرارة المنتشرة بالاستواء تتزيد ووقت الانتهاء
هو الوقت الذي يبقى فيه الحرارة والاعراض بحالها ويكون النبض اعظم ما
يكون واشد سرعة وتواترا ووقت الانحطاط هو الوقت الذي تبتدي فيه النقصان
وياخذ النبض يعتدل ويستوي ثم الذي ياخذ فيه البدن يعرق ويؤدي
الى الاقلاع وكثيرا ما يعرض عند الموت حالة كالانحطاط وكان المريض
قد اقبل ويجب ان لا يشتغل بذلك بل يتعرف حال النبض ويعلل عظمه
وقوى واذا رايت ان تضرب لك مثلا من الغب فتامل ان الغب في اكثر الاحوال
يبتدي فيه قشعريرة ثم برد ونافض ثم تسكن النافض ويقل البرد وياخذ
في التسخن ثم يستوي التسخن ثم يتزيد ثم يقف ثم ياخذ ينقص الى
ان يقلع واعلم ان المرض تطول مدته اما لكثرة المادة او لغلظها واما
لبردها وقد يعين عليه الزمان والبلد الباردان وضعف الحرارة الغريزية
واستحصاف الجلد

كلام كلي في حميات اليوم

ان اسباب كل اصناف حمى يوم هي الاسباب البادية المسخنة بالذات

او السخنة بالعرض من جملة الملاقيات والمتناولات والانفعالات البدنية
والنفسانية ومن الاوجاع والاورام الظاهرة وقد يكون منها ما سببه ما
ليس سببه باديا ولا يبلغ اسبابها باستعدادها الى ان يجاوز ما يشتعل
الروح فانها ان جاوزت ذلك اوقعت في الدق او في ضرب من حميات اخرى
التي نذكرها وان الاسباب البادية قد تحرك كثير الاسباب المتقادمة
فان حركتها الى العفونية كانت حميات عفونية ومن الناس من زعم ان
حمى يوم لا تكون الا من تعب البدن والروح وذلك غلط وهذه الحميات
اكثرها لا تزول في يوم واحد وقلما تجاوز ثلثة ايام فان جاوزت ذلك
الشدة حدس من امرها انها استقلت ومعنى الاستقلال ان تثبت الحرارة في
الروح الى بدن او خلط على ان من الناس من ذكر انها ربما بقيت ستة
ايام وانقضت انقضاء تاما لا يكون مثله لو كان قد انتقل الى جنس آخر
وهذه الحمى سهلة العلاج صعبة المعرفة وكذلك ابتداء الدق واسرع الناس
وقوعا في حميات اليوم واشدهم تضررا بها ان غلط عليه فيها من كان الحار
اليابس غالبا عليه فيبادر بسرعة الى حمى الدق والغب ثم الذي الحار الرطب
اغلب عليه فيبادر بسرعة الى حمى العفونة ثم الذي الحار فيه اكثر ثم الذي
اليابس فيه اكثر ومن كان حار المزاج يابسه فانه اذا عرض له جوع و
قارنه سهر او تعب نفساني او تعب بدني اسرع اليه حمى اليوم مع قشعريرة

فان لم يتدارك ويطعم في الحال اسرع اليه حمى العفونة

العلامات الخاصة لحميات اليوم المميزة لها عن الحميات الاخرى

من خواصها انها لا تكون من الاسباب المتقادمة ولا تبتدي بتضاغط وهو انها لا تبتدي في اكثر الامر بنافض وبرد اطراف وغور حرارة تميل الى الكسل والنوم وغور نبض مع اختلافه وصغره بل ربما عرض في ابتدائها شبه بالبرد او قشعريرة ونخس شبيه بنخس كيموس ردي وتزول بسرعة وقد يعرض فيها النافض لكثرة الابخرة الموذية للعضل بحسها كتعب مفرطة ويكون اشتعالها غير لاذع ومقشف بل طيبا كحرارة بدن المتعب والسكران واذا كان البول في اليوم الاول نضيجا والنبض حسنا فاحكم انه حمى يوم وذلك لان البول لا يتغير فيه من حيث هو حمى يوم ويكون نضيجا غير مائل الى لون خلط وربما كان غمامة متعلقة وربما كانت طافية حسنة اللون واذا اتفق ان لا يعتدل لونه فان قوامه يكون معتدلا وانما تغير لونه لما يقارنه من سبب تغير البول وان لم يكن هناك حمى كما سنذكره في التعب ونحوها والنبض يكون الى تواتر وقوة وعظم الا فيما يكون عن الانفعالات المضعفة والا ان يكون في فم المعدة خلط يلذع او برد او سبب اخر مما يصغر النبض غير الحمى وقلما يختلف فان اختلف كان له نظام فان خالف

ذلك طلب آخر تقدم الحمى او قارنها مثل التعب الشديد او الدع شديد في الاحشاء ونحو ذلك وقد يعرض له ان يصيب برد شديد مكثف مبرد او حرارة شمس شديدة مجففة او التعب شديد مجفف او وجع او هم او غم او استفراغ وقد يسرع فيه الانبساط ويبطؤ الانقباض ولا يسرع اكثر من الطبيعي لان الشدة وسرعته قليلة لان الحاجة الى الترويح فيه اشد من الحاجة الى اخراج البخار الفاسد فان البخار في اليس فاسدا بقياسه الى المعتدل بل سخينا بقياسه اليه واذا اشكل عليك النبض وانقباضه فتعرف من النفس والنبض يعود بعد اقلاعها الى العادة الطبيعية في ذلك البدن وهذه علامة جيدة واعلم بالجملة انه كلما كان البول والنبض جيدين دل على ان الحمى يومية واذا لم يكن لم يجب ان لا تكون يومية فانه كثيرا ما يكون فيها البول منصبغا والنبض مختلفا او ضعيفا او صغيرا ومما يدل على انها حمى يوم ان يكون ابتداؤها هينا وتكون تزيدها لا تزيد على ساعتين ولا يحدث منتهاها اعراض شديدة وحمى عفونة بالضدوات لا يعرض فيها الاعراض الصعبة ولا سورة حرارة شديدة ويقل معها الاوجاع فان كان معها صداع او وجع لم يكن ثابتا الا زمانا بعد اقلاعها وهذا يدل على انها يومية واكثر اقلاعها يكون بعرق وبنداوة تشبه العرق الطبيعي ليس مخالطي وليس بشديد الافراط ايضا في الكمية بل قريب من العرق الطبيعي في قدره كما هو قريب منه في كيفيته

فان رايت عرقا كثيرا فالحمى غير يومية ومما يجرب به حمى يوم ان يدخل صاحبها في الحمام فاذا احدث فيه ذلك كالقشعريرة الغير المعتادة علم ان الحمى حمى عفونة فاخرج صاحبها من الحمام في الحال وان لم يغير من حاله شيئا فهي حمى يوم

في انتقال حمى يوم

حمى يوم قد تنتقل كثيرا الى حميات اخرى بقدر ما تجد عليه البدن والاخلاط في الاستعداد وبقدر ما يقرن اليها من الاسباب الاخرى ومن الخطاء في التدبير مثل انه اذا كانت تقتضي ان يغذى صاحبها فاخطاء الطبيب عليه فلم يغذه انتقلت في الابدان المرارية الى الدق والمحرقة وفي الابدان اللحمية الى سونوخس التي بلا عفونة وربما انتقلت الى التي بالعفونة وكذلك اذا كانت تحتاج الى معونة في تقطيع ما وتحليل لهم فلم يفعل استعملت في الاخلاط المحتبسة في البدن استعمال ما يسخن بقوة وما يعفن

علامات انتقال حمى يوم الى حميات اخرى

دليل ذلك ان تحط من غير عرق او نداوة او مع العرق من غير نقاء بالعرق ويكون الانحطاط منتظما ولا متعريا من غير نقاء النبض بل يبقى في النبض شيء ويبقى الصداع الكائن وهذا كله يدل على انتقالها الى حمى عفونة لخلط او الدق وان كانت الاسباب شديدة وطال تشبثها انتقلت الى الدقية فان انتقلت الى الدق رايت مجس الشريان حارا جدا ورايت الحمى متشابهة في الاعضاء كلها تزداد على الامتلاء وعند اخذ من الطعام حبا ورايت النبض حافظا للاستواء مع صلابة

وصغر ورأيت سائر ما نقوله من علامات الدق وإذا انتقلت الى جنس من
حميات الدق ويسمى سونوخس غير عفنة رأيت الامتلاء بلا ذبول الحرارة وانتفاخ
الوجه وإذا انتقلت الى حميات العفونية ظهر الاقشعرار واختلاف النبض وصغر
وظهر المضاعفة وكانت الحرارة لاذعة يابسة واشتدت الاعراض واما البول
فربما بقي فيه نضج من القدر دون الاكثر لا يظهر نضج

معالجات حمى يوم بضرب كلي جميع اصحاب الحميات اليومية

يجب ان يقدم على ابدانهم ما يغذو غذاء جيدا مع سرعة الهضم لان الحمى عليل
والعليل ما وقت لكن بعضهم يرخص لهم في الدرقة كالتعب والغم والجوع والذين
فاما انهم من كثرة وتريث وتعرية في الابتداء بلقمة طعام مغمس
في ماء وشراب ليكون انفذ وهو لا يغذون ولو في ابتداء الحمى وبعضهم
الترفه ويبادر عليه بالملطف مثل السدي ولا استحمام والورد في الاول
ان يؤخر التغذية الى الانحطاط خلا من استسقاء الماء البارد يجب ان لا
يمنع في اول الامر لان القوة قوية فلا يخاف ضعفها وهو افضل علاج في
التبريد الروح ولكن اذا كان هناك ضعف في الاحشاء او كانت الحمى قد
امتدت او كانت الحمى سددية فلا واللبن لا يكتفي منه والحمام يكثر المنفعة
به عليهم عند انقضاء نوبتهم في حميات اليوم لاغراض منها الترطيب ومنها
التعريق وتخلخل المسام ومنها التبريد في ثاني الحال ويمنع حيث يجب

وقوع العفونة وانما ينبغي ان يجتنب الحمام صاحب السدد منها فربما
تؤذي الحمام من به عفونة ما وكذلك المحموم الا في آخر الامر وعند انضاج
وانحدار الخلط فهنالك ايضا يجب ان يحمم وصاحب الزكام لا يحمم الا
ان يكون احترازه بليغا وجميع اصحاب حميات اليوم يجب ان لا يطيلوا اللبث
في هواء الحمام بل في مائه ما خلا اصحاب الاستحصاف والتكاثف
فله ان يطيل اللبث في هواء الحمام حتى يعرق واما التمريخ فاذا كان صيفا او
طلاء فقط لسد المسام وآخر كل حمى يوم كانت عن سدة ظاهرة
او باطنة فان نفعه الدلك فحسن ثم ان صادف رطوبة كثيرة حللها وان
صادف رطوبة قليلة جفف البدن واما الاستفراغ فلا يحتاج اليه
منهم الا صاحب السدد والامتلاء وصاحب التخمة ومن به حمى يوم استحصافية
وبدنه ممتلئ **اصناف حمى يوم** حميات اليوم منها ما ينسب الى
احوال نفسانية ومنها ما ينسب الى احوال بدنية ومنها ما ينسب الى امور
من خارج والمنسوبة الى الاحوال النفسانية منها الغمية والهمية والفكرية
والغضبية والسهرية والنومية والفرحية والفزعية والمنسوبة الى الاحوال البدنية
منها ما ينسب الى امور هي افعال وحركات في اضدادها ومنها ما ينسب الى غير افعال
واضدادها والمنسوبة الى امور هي حركات في اضدادها من التعبية والراحية والاستفراغية
ومنها حمى يوم وجعية وحمى يوم غشية ومنها الجوعية ومنها العطشية والتخمية

الى غير ذلك الانفعال منها السددية ومنها التخمية ومنها الورمية ومنها العفنية واما
المنسوبة الى امور تظهر من خارج فمثل الاحتراقية باحتراق الشمس ومثل البرد
والاستحصافية والاغتسالية فلنذكر واحدا منها بعلاجه **فى حمى يوم**
غمية قد تعرض من حركة الروح الى داخل واختقانها فيه لفرط الغم
حمى روحية علاماتها مائية البول وصفرته حتى ان صاحبه يحس بحدته بسبب
غلبة اليبس يكون حركة العين الى غموض وتكون العين غائرة للتحلل مع
سكون للنفس ويكون الوجه الى الصفرة لغوص الحرارة والنبض الى صغر وضعف وربما
مال الى الصلابة علاجها يجب ان يكثر دخول الابزن ويجعل اكثر قعوده
فى الابزن واستعمال ماء الحمام دون هوائه ويكثر التمريخ بعد ذلك فان الدهن
انفع له من الحمام ويشتغل بالمفرحات والعطر البارد ويوضع على صدره اطلية
مبردة من اللعابات والعصارات والمياه الطيبة ويسقى شرابا كثير المزاج
فانه نعم الدواء لهم **فى حمى يوم همية** قد تعرض من كثرة الاهتمام
لشئ مطلوب حركة عنيفة للروح مسخنة موقعة فى الحمى علاماتها تشبه
علامة الغمية الا ان حركة العين مع غوورها للتحلل يكون نحو الخارج
ولا يكون النبض خاملا منخفضا بل يكون فيه مع ضعف ان كان به شهوق
ما وعلاجها نحو علاج الغمية **حمى يوم فكرية** قد تعرض من كثرة الفكر
فى الامور حمى تشبه الهمية والغمية الا ان حركة العين تكون معتدلة

لها

لا الى غموض ولا الى الخروج ويكون مائلة الى الغور ويكون النبض مختلفا في
الشهوق والغموض واكثر ما يكون معتدلا ويكون للوجه الى الصفرة وعلاج
علاج المسية **حمى يوم غضبية** قد يعرض لفرط حركة الروح الى
خارج في حال الغضب سخونة مفرطة تلتهب بالروح حمى العلامة احمرار
الوجه الا ان يخالطه فزع فيصفر وانتفاخ الوجه شبيه بما ينتفخ في الاذية
ويكون العينان محمرتين جاحظتين لشدة حركة الروح الى خارج وربما
عرض لبعضهم رعدة لحركة خلط او لضعف طباع ويكون الماء احمر حادا
يحس بحدته وله ادنى تبيض ويكون النبض ضخما ممتليا شاهقا متواترا **العلاج**
تسكينهم وشغلهم بالمفرحات من الحكايات الطيبة والسماع الطيب واللعب
وادخالهم الحمام في ماء فاتر غير كثير الحرارة وتمريخهم تمريخا كثير الدهن
كثيره فذلك او فوطهم من الماء الحار وتغذيتهم بما يبرد ويرطب ومنعهم
الشراب اصلا فان سبيلهم اليه **حمى يوم سهرية** قد يعرض
ايضا من السهر حمى يوم وعلاماتها تقدم السهر وثقل الاجفان فلا يكاد
يفتحها وغور العين للتحلل وتهبج الجفن لفساد الغذاء ولكثرة البخار
وكدورة البول لعدم الهضم وضعف النبض وصفرة الوجه لسوء الهضم وانتفاخها
للتهبج وسوء الهضم لكنه ليس معه حمرة كما للغضبية **العلاج** علاجها
التوديع والتسكين والتنويم وتنطيل الرأس بما يبرد ويرطب واتمام الرطب

ولاغذية الجيدة الكيموس من الفراخات الرطبة والصفار من انفع الاشياء لهم
يسقون بلا توقف الا ان يكون معهم صداع **حمى يوم نومية**
وراحية ان الروح قد يتحلل عنها بخارات حادة باليقظة والحركة فاذا
طال النوم والراحة لم يتحلل وعرض منها ان تتحن الروح وحماما **العلامة**
يدل عليه سبق النوم والراحة الكثيرة وخصوصا ما لم يكن في العادة
ووقع خلاف العادة ويدل عليه امتلاء بخاري من النبض **العلاج**
التعريق في هواء الحمام والاغتسال بالمعتدل بالماء الحار وقلة الغذاء والنوم
الى ما يبرد ويرطب والرياضة المعتدلة ولا يجب ان يشربوا **حمى يوم**
فرحية قد يعرض من الفرح الحي مثل ما يعرض من الغضب **العلامة**
علاماتها قريبة من علامات الغضب الا ان العين تكون سحنتها سحنة الفرحان
غير سحنة الغضبان ويكون التواتر في النبض اقل **العلاج** علاجها قريب من
علاج الغضبية **حمى يوم فزعية** قد يعرض من الفزع حمى على
سبيل ما يعرض من الغم فان نسبة الفزع الى الغم كنسبة الغضب الى
الفرح من جهة ان حركة الفزع الى داخل وحركة الغضب الى خارج
ويكونان دفعة والاخران بتدريج **العلامة** قريبة من علامة الغمية
الا ان الاختلاف في النبض اشد وسحنة العين سحنة مرعوب **العلاج**
يقرب علاجه من علاج الغمية ويجب ان يؤمن من الخوف ويوفى بالبشائر والسرور

١٨

مانع له **في حمى يوم تعبية** فان التعب قد بالغ في تسخين الروح حتى يصير
حمى ضارة بالافعال بما كثر مضرته وجملته هو على الحيوانية والنفسانية **علامات**
التعبية تقدم التعب وزيادة سخونة المفاصل على غيرها وحس اعياء
ويبس في البدن وربما عرض في آخرها نداوة ان كان التعب معتدلا لم يكن
فيه حر مجفف او برد مانع للعرق واما ان كان التعب مفرطا قل التندي
والعرق وربما تبعه سعال يابس بمشاركة الرية ويكون نبضه صغيرا ضعيفا
وربما مال الى صلابة والبول اصفر حادا بسبب الحركة رقيقا بسبب القلل
العلاج سبيل الجسم الراحة والاستحمام والابزن والتمريخ بعده خصوصا
على المفاصل والتناول من الطعام الحسن الكيموس الرطب مقدار ما يهضمونه من
جنس لحوم الفراريج والجداء والسمك الرضراضي لان قوتهم ضعيفة فلا يجب
ان يتوقعوا ان يهضموا ما يهضمونه في حالة الصحة بل دونه ولذلك ان غذوا
بما يغذو وقليله كثيرا مثل ما ذكرناه ومثل صفرة البيض النيمبرشت وحسو الدقيق
كان جيدا وزعم بعضهم ان صاحب الاعياء يجب ان يلطف تدبيره اكثر من غيره
ليس ذلك بصواب يجب ان يتناولوا من الفواكه الرطبة ويسقوا الشراب الكثير المزاج ان كان
معتادا والجلاب ونحوه ان لم يكن معتادا ويجب ان يكون تمريخه اكثر من تمريخ غيره
بالدهن لترطيب اعضائه ومفاصله المتجففة وايضا ليرخي ما لحقها
من التمدد ودهن البنفسج من افضل الادهان ويجب ان يعم مرخه

البدن وخصوصاً الرأس والعنق وخرز الصلب والمفاصل كلها وخصوصاً
بعد الاستحمام ويجب أن يوطأ مفرشه ويطرى ثيابه ويحلسه وإن احتاج
إلى معاودة الحمام لبقية ما عاوده مع جميع ما رسم في بابه **حمّى يوم**
استفراغية أنه قد يعرض من اضطراب الأخلاط عند الإسهال
حركة للروح مفرطة يشتعل فيها حمّى أكثر في الإعياء الذي يتبعه
يفعله الأدوية المسهلة بما يسخن وقد يتبع الفصد بما يزيل من رطوبة
الأبخرة ودموسيا إلى صديد ويتبادر خانية مرارية **العلاج** يجب أن
يتلطف في حبس الطبيعة بما هو معلوم في أبوابه وأن يغذى العليل
بقوى أكثر مقدار ما يهضم ما يبرد ويرطب وقد يجعل فيه قوابض ويجعل
على المعدة الضمادات والنطولات المقوية سخنة غير مفترة فإن كل
فاتر يرخي ويحلل القوة ومن هذه الجملة صوفة مغموسة في دهن الناردين
أو دهن أبرد منه مطيبة وتعصر حتى يتبادر فيها أكثر أجزاء الدهن ويجعل
على القلب والكبد ما يبرد **حمّى يوم وجعية** أن الوجع قد يسخن
حتى تشتعل حمّى علامته الوجع في الرأس والعين والأذن والسن والمفاصل
والأطراف والقولنج والبواسير وغير ذلك من أوجاع الدماميل **العلاج**
تدبير الوجع بما ذكر في بابه ثم يعالج بعلاج التعبية وإن خيف من سقي
الشراب حركة من الوجع لم يسق **حمّى يوم غشية** قد يعرض من

يغشى عليه لاضطراب حركة الروح عنه ثم تنقلب حمى وربما بقيت منها بعد زوال الحمى
الغشي بقية وعلامته مفارقة الغشي وسقوط القوة من غير علامات الحميات الأخر
الخارجة غير حميات اليوم ويكون النبض فيه مختلف الأحوال فتارة يسقط ويبطئ
حين ما يغلب البرد وتارة يسرع ويظهر عند استيلاء الحرارة ويشبه نبض أصحاب
الذبول المختفي في صلابة مع دودية **العلاج** علاجها علاج الغشي و
إعطاء أغذية سريعة الهضم حسنة الكيموس مما علمت وإن احتجت إلى أن تسقيه
شرابا فعلت ولم تبال من الحمى فإذا تخلص من الغشي وبقيت الحمى الشبيهة بالذبولية
عولج بما هو القانون من التبريد والترطيب **حمى يوم جوعية** قد
تحتد البخارات في البدن إذا لم يجد الغذاء فتتولد الحمى ويكون نبضه ضعيفا
صغيرا وربما مال إلى صلابة **العلاج** الإطعام أما في الحمى فمثل حسو متخذ
من كشك الشعير مع البقول وبعده بالأغذية الجيدة الكيموس القوية
ويحمم ويصب على رأسه ماء فاترا كثيرا ويجلس فيه ويرطب بدنه بمثل دهن
البنفسج والورد والقرع **حمى يوم عطشية** هذه قريبة من الجوعية وهي
أولى بأن تحدث لفقدان ما يسكن به من الماء حرارة قوية في الأبخرة **العلاج**
سقي الماء البارد ومياه الفواكه الباردة وخصوصا ماء الرمان وترطيب البدن
بالأبزن فإن أمكن الاستحمام بالماء البارد فعل **حمى يوم سددية** السدد
قد تكون في مسام الجلد لتكثفه وقلة اغتساله ولكثرة أغبرار ولبرد ولا اغتسال

بمياه معفصة ولاحراق الشمس وقد تكون في السدد للعروق وسوافيها وفوهاتها و
مجاريها واذا قيل حمى يوم سددية فانما يشار الى هذا الصنف فانه قد يعرض ان
يقل التحلل ويكثر الامتلاء والاحتقان ويعدم التنفس ويجتمع بخار كثير
حار لا يتحلل فيحدث حرارة مفرطة فما دام اشتعالها في الطف الاجسام
وهو الروح كان حمى يوم فان اشتعلت في الدم كان الضرب المشهور من سونوخس
وسنذكره وهو الذي يكون من جملة حميات الاخلاط ليس للعفونة بل
للاشتعال والغليان والسخونة فان تادى ذلك الى عفونة توجبها الشدة
وعدم التنفس انتقل الى الحميات العفونية ومثل هذه السدة اما ان تكون
من كثرة الاخلاط والدم واما من غلظها واما من لزوجتها واما لوقوع
شئ من اسباب السدة في الآلة لا في المجرى مثل برد مقبض او ورم يضغط
او نبات شئ او غير ذلك مما عليك ان تتذكره وهذه الحمى من بين حميات
اليوم قلما تنتقل الى الدق لان البدن فيها كثير المادة وهذه الحمى
الضا يكون فيها عطش والتهاب ولزوم حرارة وقارورة متوسطة بين النارية
والقتمة وهذه الحمى صعبة التعرف قريبة الشبه من حميات الاخلاط وهذه
الحمى قد تبقى الى الثالث فما بعده ان كانت السدد كثيرة قوية وليست بكائنة
واستحصافية من خارج وان كانت قليلة اسرع اقلاعها ان لم يقع خطأ
وهذه الحمى من بين حميات اليوم قد تنفرض وتعاود لثبات السدد التي

العلة فيكون كان لها نوائب فاما هذه فكثيرا ما تنتقل الى البرد والاقشعرار

فيدل على انها صارت عفونية والسددية اذا احدثت وجعا بعد الفصد

في جانب البدن الايسر لم يكن بد من اعادة الفصد لاسيما اذا سكنت الحمى

ودام الوجع العلامات اذا عرض حمى يوما لا عن سبب باد وكان طويل الانحطاط فانها

انها سددية وخصوصا اذا انحطت بلا استفراغ نداوة ويؤكد حدسك علامات

الامتلاء في الابدان الكثيرة الدم والمولدة له او غليظة الاخلاط لزجها

والفرق بينهما ان ما كان السدد فيه بسبب غلظ الاخلاط ولزوجتها دلت

عليه العلامات المعلومة لهما ولم يكن هناك انتفاخ من البدن وتمدد

وحمرة وبالجملة علامات الكثرة وما كان السبب فيه الامتلاء كانت علامات

الامتلاء من حمرة الوجه ودرور العروق والانتفاخ والتمدد وغير ذلك ظاهرة

في البدن وان افرطت السدد كان النبض صغيرا وان لم تفرط لم يجب ان يصغر

العلاج ان كان السبب كثرة الاخلاط والامتلاء فيجب ان يبادر الى الفصد

والاستفراغ ولان تفصد ولم تحم بعد فهو خير فاذا حم فالتوقف اولى

ضرورة او وقت فان الفصد قد يحرك الاخلاط ويخلط بينها فان لم يكن بد

فلا يجب ان يؤخر الفصد والاستفراغ ثم تستعمل بما يفتح السدد

وينقي المجاري ولا يبادر قبل الاستفراغ الى

التفتيح وتنقية المجاري فان ذلك ربما صار سببا

لانجذاب الاخلاط مدفعة الى بعض المجاري فى الحلوج فيها وذلك مما يحمله اخطاب كثيرة
وربما زادت فى السدة اذا كانت غليظة وخاصة اذا كانت المنافذ فى خلقتها ضيقة
على ان الفصد ايضا والاستفراغ قد يخرج الفضول الدخانية الفاعلة لحمياتها
هذه الحمى ويمنع ان تنتقل الى العفونة وخصوصا اذا بلغت وقاربت الغشى وان
لم يحس بكثرة الاخلاط بل احس بالسدد وانها حادثة عن غلظها ولزوجتها
فربما احتيج الى فضل نضج واستفراغ بل احتيج الى التفتيح المفتح هو بالجو
من الاغذية والادوية ولما كانت العلة حمى فليس يمكن ان يرجع فى التفتيح الى
الجوالى الحار بل ما بين السكنجبين الساذج الى السكنجبين البزوري ومن ماء
الهندبا الى ماء الرازيانج والغذاء مما فيه غسل وليس فيه لزوجة مثل كشك
الشعير والسكر مع انه قريب من الغذاء ففيه تفتيح وجلاء فلا باس بان يخلط
الشعير ثم يجب ان تنظر اذا استفرغت ان وجب استفراغه وفتحت بمثل ما
ذكرناه هل نقصت الحمى وذهبت هل كانت تنوب ضعفت نوبته الثانية
عن الاولى ونظرت الى البول فوجدته ليس عديم النضج وفى النبض فوجدته لا يدل
على عفونة استمررت على هذا التدبير واذا خلت لعليل فى اليوم الثالث
بعد النوبة فى الحمام فى وقت تراخي النوبة المنتظرة اذا كانت الى خمس ساعات مر
ودلكته باشياء فيها جلاء معتدل مثل ما بين دقيق الباقلى الى دقيق الكرسنة
ودقيق اصل السوسن الى الزرلوند المطحون بشىء من العسل والماء وان حسن على الخ

من ذلك زغوة البورق وان حدث بعد الحمام تغير من طبعه شيئا وبجدت كقشعريرة
لم يبق فيه طرفة عين فان هذه السخونة ليس من جنس ما يفيدها الحمام فاذا خرج
من الحمام فلا يجب ان يقرب طعاما ولا شرابا الا بعد الامن من النوبة فان احب الجاهل
ان يطعم شيئا ولم يصبر سقي ما فيه تفتيح مثل ماء الشعير الرقيق الكثير الماء
القليل الشعير الكثير الطبخ مطبوخا مع الكرفس فان لم يعاوده النوبة تحمه
ثانيا ان اشتهى ذلك واغذه وان نابت ناقصة عن النوبة الاولى وكان البول
جيدا فثق بصحة العلاج وقلة السدد وعالجه بعدها قلاعها بمثل ما عالجت
واغذه وان جاءت النوبة كما كانت او اقوى من ذلك والبول ليس بنضيج
فالعلة الى العفن والعلاج علاج العفن **في حمى يوم تخمية امتلائية**
قد يحدث من التخمة ابخرة ردية تستعمل حارة وتلهب الروح فيحدث حمى
وخصوصا في الابدان المرارية والتي ليست بواسعة المسام فان اكثر قضى طعامهم
تتحرك ابخرة دخانية ويقل فيها الجشاء الحامض واشد الناس استعدادا لها
هم الذين ياخذون بعد التخمة في الرياضة والحركة والشمس والاستحمام
بعد ما عرض لهم من هذا فتكثر فيهم البخارات الدخانية وخصوصا اذا كان
بابدانهم وجع ولذع وخصوصا في احشائهم واما عن مادة الجشاء الحامض
ففي اصحابها فقل ما يتفق ان تتولد حمى وان تولدت كانت ضعيفة بل لم
تتولد ويظن المتولد مع الجشاء الحامض انه بسبب غير التخمة وهؤلاء اذا انطلقت

٢٥

طبايعهم انفع جدا وزالت حماهم لا نعاض الثقل اليماني ويختلف علاج من
يحتبس طبيعته منهم ومن تستطلق وممن حم من تخمة ولا تنت طبيعته مجلس
ماكمنه ثم افصد قوى عليه الاسهال وربما صار كبدا يدل عليه الخفقان
وسواد اللسان ويشبه اعراض حمى الامتلاء اليومية اعراض الحمى المطبقة
فحمرة العينان والوجه جدا ويكون الالتهاب شديدا وينتظم النبض مع سرع وعظم
ثم اكثر ما يبقى ثلثة ايام واعلم ان الحمى التخمية قد تاتى بادوار اربعة او
سبعة ومع ذلك يكون حمى يوم ولكن يكون بنيضه صحيحا **العلامات** علامات
تغير الجشاء الى حموضة او دخانية فاذا تغير الجشاء الى الصحة اذن بالبرء
ثم لا عدم النضج مائى فاذا كان سبب التخمة سهرا كان فى وجوههم نهيج
وفى اجفانهم ثقل **العلاج** صاحب هذه التخمة لا يخلو اما
ان يكون طبيعته غير منطلقة واما ان تكون طبيعته منطلقة فاذا كانت
طبيعته غير منطلقة فبالحرى ان يطلقها والكان شئ من الطعام والثقل باقيا
فى المعدة يجب ان يقيئه ثم يطلقه وينظر اين محل الثقل فنعرف هل
الاصوب استفراغها بالحقن والحمولات او باشياء تشرب من فوق لتسهل
لتحط او لتهضم ويدل على الصواب من جميع ذلك حال الجشاء فربما
الكان الطعام واقفا من فوق وتعذر القئ ان لا تلتفت الى الحمى وتستعمل الفلا
ليجذب ويحط مع المهضم وتستعمل ما هو اضعف منه او تستعمل النطولات

والاضمدة الهاضمة المعروفة فى باب الهضم المطلقة المعروفة فى باب الاطلاق فان
انحدر فاما ان يخرج بنفسه واما ان يعان بحمول ويجاع عليه حتى لا يبقى شبهة
فى بطلان التخمة ثم تناول الغذاء الخفيف السريع الهضم الجيد الكيموس والفزع الى
النوم والجوع مما يكفى المؤنة فى التخفيف من الامتلاء فان كانت الطبيعة منطلقة
نظرت هل الشئ الذى يستفرغ شر الشئ الذى فسد فان كان ذلك فلا تحبس حتى
يستفرغه عن آخره وانتظر انحطاط النوبة وادخله حينئذ الحمام واغذه الا
ان يكون هناك افراط يخاف بالقوة فلا تدخله الحمام بل اغذه وقومه
بالاشياء التى نقلها وسنذكر بعضها فى باب الاسهال ومن ذلك صوف
مغموس فى زيت فيه قوة الافسنتين او فى دهن الناردين بعد ان يكون
قد عصر وفارقه جل الدهن وان دام الانطلاق ووجدت ما يخرج من غير
جنس ما فسد استعملت من السفرجل الفائق الطرى على هذه الصفة
ودهن المصطكى وليس ايضا فى دهن الناردين مضادة لهم وربما استعملها
قيروطيات وخصوصا اذا لم يحتمل الحال شدها على بطونهم وربما احتجت
الى اضمدة اقوى من الاضمدة المذكورة فى الهيضة وتسقيه ماء الفواكه
لتنشطها وتغذوه بما يخف غذاء ويسهل هضمه كمح الدجاج والسمك الرضراضى
وتقدم عليها شيئا من الفواكه والعصارات او الربوب القابضة وان انقطعت شهوتهم حتى بما
خصوصا السفرجلية واذا رغبت لم يكن باس بان تستعمل عليه اشياء مما يهضم ويقوى المعدة وتفتح السدد

٢٥

وذلك بسبب الحموم الاعراض والنفخة سببا وان لا يستعمل فيه حتى يحتاج
يستعمل واولى ما يسقاه ماء الشعير مع الغذاء مثل حصرمية فروج ولو كان قليل
ويبرد مضجعه ويشمه ما واقراص الكافور لا يجعل فيها ارز ويديس د

حمى يوم ورمية

الحميات التابعة للاورام الباطنة تكون عفونية
وربما صحبتها دق وليست من اعداد حميات اليوم واما الاورام الظاهرة
كالدماميل والخراجات التي تقع في الاعضاء الظاهرة وخصوصا الاورام
التي تقع في الاعضاء الغددية وفي اللحوم التي تسمى رخوة مثل الذي يقع في الاربية
عن فضول الكبد والابط عن فضول القلب وتحت الاذن عن فضول الدماغ
فانها قد تتبعها حميات ولا يخلو اما ان يكون الذي يتأدى منها الى القلب
سخونة وحدها او مع عفونة فان كانت سخونة وحدها فهي من جنس
حميات اليوم وان كانت سخونة مع عفونة فهي من جنس حميات الاورام الباطنة
واكثر ما يعرض من هذه الحميات تابعة للاورام تتبع اسبابا بادية من
قروح جرب اوجاع وضربات وسقطات تندفع اليها المواد فتحتبس في طريقها
اللحوم الرخوة فهي من جنس حمى يوم واكثر ما يعرض من هذه الحميات تابعة لاورام
متقادمة مثل امتلاءات وسدد سابقة فهي عفونية واكثر ما يكون الحميات
التابعة يومية اذا كانت الحميات تابعة والاورام اصولا واكثر ما يكون
عفونية اذا كانت الحميات اصولا والاورام تابعة على انه قد يكون بالخلاف

لىس هذه الحميات خبيثة ما كان منها يومية وغير يومية واكثر هذه تتبع الاورام الدموية وقد يعرض تبعا للحمرة ونحوها

العلامات

علاماتها ما ذكرنا من تقدم الاورام عليها وان يكون الوجه لحمها منتفخا ممتليا فيها على حال الصحة ولا تكون شديدة لذع الحرارة وانكانت كثيرتها لان امثال هذه الاورام دموية اللهم الاحميات تتبع الحمرة وهذه الحميات يتعقبها نداوة تنزع عن البدن ويكون النبض فيها عظيما سريعا متواترا للامتلاء والحرارة ويكون البول مائيا ابيض لميلان المواد الى الاورام والقروح

العلاج

يجب ان يتقدم فيها بالفصد والاسهال ويداوى الورم بما يجب في بابه ويلطف التدبير ولا يشرب الشراب البتة ولا يغتذى الا بعد الانحطاط التام ولا بد له من اللطخات المبردة المرطبة والاضمدة المبردة بالثلج على العضو العليل الوارم حيث لا يضر بالورم ولا يفجعه بل يبرد الطريق بينه وبين القلب تبريدا ينفذ في القعر

حمى يوم قشفية

هذه الحمى انما تتبع عدم الغسل لسدد غير غائصة وكثير من الناس اذا تركوا عادتهم من الحمام حموا واكثرهم الذين يتولد في ابدانهم البخار المرارى لمزاج ابدانهم واغذيتهم ومياههم الردية ولا حوالهم العارضة من السهر والتعب

علاجها

التنظيف واستعمال الحمام والتعرق فيه بعد الانحطاط والتدلك بمثل النخالة ودقيق الباقلى وباللوز المر وبزر البطيخ وشيء من الاشنان

والنوم ويجعل غذاؤه لطيفا مرطبا وشرابه كثير المزاج ويبادر الحمام ورا

حمى يوم شمسية قد يعرض من حرارة الهواء ومن حرارة الحمام حمى

حمى يوم واكثر ذلك انما يكون من شدة حر الشمس ويكون اول تعلقها

بالروح النفساني اذا كان اول ما يتأذى به الراس فيسخن هواؤه فيتادى الى القلب

فيصير حمى ثم تنتشر في البدن وقد يكون اول تعلقها بالقلب بحرارة النسيم

وحين يصان الراس عن الحر لكن اكثر ما تقع الشمسية تؤثر في الدماغ والراس

وكذلك ان لم يكن البدن نقيا امتلأ راسه وغير الشمسية من العفنية ونحوها

وغيرها تؤثر في القلب **العلامات** هي السبب الواقع وشدة التهاب الراس

في الشمسي الدماغي وربما كان مع ثقل وامتلاء ان لم يكن البدن نقيا

وعظم النفس في القسم القلبي ويكون ظاهر البدن شديد السخونة اسخن من

داخله ومما يعرف به ذلك ان عطشه يكون قليلا اقل من عطش من حرارته

تلك الحرارة وشي في هذه الحالة بخلاف الاستحصافية **العلاج**

يحتاج ان يبرد مزاجه بما يبرد من النطولات على الراس والصدر من

الادهان الباردة وخصوصا دهن الورد مبردا على الثلج يصب على الراس والصدر

من موضع بعيد ويسقى الماء البارد وماء الشعير ولا يزال يفعل ذلك

الى ان تنحط الحمى فاذا فارقت ادخل الحمام ولا يبالي بنزلة ان كانت به وحممه

بالماء الفاتر ولا تدع هواء يسخنه ولا تخف من صب الماء الحار على دا

فانه يرطب ويحال المحموم حاجته الى الحمام اكثر من حاجته الى التمريخ واذا
خرج فيعرق راسه فى الادهان الباردة مثل دهن الورد والنيلوفر **حمى**
يوم استحصافية من البرد انه قد يعرض من البرد والاستحمام
بالمياه الباردة ان تتكثف المسام الظاهرة وتختنق البخار الدخانى على ما قيل فى
فيحدث الحمى وكثيرا ما يؤدى ذلك الى العفونة وانما يؤدى ذلك الى الحمى اذا كان
المحتقن حادا ليس بعذب فان العذب لا يولد حمى **العلامات** وهى
وان يكون البدن فيها اول ما يلمس غير شديد الحرارة واذا لبث اليد احست
ترتفع ولا يكون النبض فى صغر الغمية والحمية والجوعية لانه ليس ههنا تحلل بل
يكون سريعا للحاجة الا ان يكون البرد شديدا وربما مال الى الصلابة ولا تكون العين
غائرة بل ربما كانت منتفخة بسبب البخار المحتقن والماء قد يكون ابيض لان الحرارة
محتقنة وقد يكون منصبغا لان الحرارة التى كانت تتحلل من المسام اندفعت
الى طريق البول **العلاج** يدبرون فى الحمى حتى يعرقوا فاذا انحطت يدخلون
الحمام ويستحمون بماء الى الحرارة وبالماء الحار ويطلون على انفسهم ما
طبخ فيها مثل مرزنجوش والشبت والنمام لتكون بما ذكرنا يحلل المسام ويرخيها
ويبخرون التمريخ الى ان يعرقوا ويدلكوا ويستحموا بالماء الحار ويجب ان يتقدم الاستحمام
على الاستحمام بالمياه ثم يمرخون بادهان موسعة للمسام وتصب رؤوسهم اينما مثل دهن الشبت والحمر
والبابونج ويغذون باغذية خفيفة ويعطرون ويشمون طيبا ويسقون شرابا ابيض رقيقا ومزاجا وهو طم من الماء

التعريق والادرار والتمريخ بالدهن لاصحاب التعب تنفع منها لاصحاب الاستحصاف

حمى يوم استحصافية من المياه القابضة انه قد يعرض لمن يستحم

من المياه القابضة مثل ما يغلب عليه قوة الشب والزاج ان يشتد تكاثف

مسام الظاهر فيحتقن البخار فيهم ويعرض لهم ما قلنا من ا وكثيرا ما يؤدي

الى العفونة **العلامة** يدل عليه السبب ما يشاهد من حوكة الجلد

كانه معقد او مدبوغ كما تمس جلدا منغمسا في ماء الزاج ويكون الحال في

تزيد الحرارة بعد زمان من مس اليد كما في غيره مما يعرض من سدد المسام

والنبض يكون اضعف واصغر واشد سرعة والبول اشد بياضا ورقة كبول الناقه

ولا يكون في ابدانهم ضمور ولا في اعينهم غئور **العلاج** يجب ان

يعالجوا بقريب من علاج من قبلهم الا انهم لا يسقون الشراب الا بعد ثقة

من شدة توسع للمسام الا ان يكون الاستحصاف قليلا فربما فتحه الشراب

ويجب ان يكون تلطيف تدبيرهم اكثر ولبثهم في هواء الحمام واستحمامهم

بالماء الحار اكثر ويجب ان يؤخر تغذيتهم كثيرا **حمى يوم شرابية** قد يحدث

من الشراب حمى يوم وعلاجهم علاج الخمار وربما احتيج الى الحلاق بماء الفو

ونحوه والى فصد وقيء وخصوصا اذا دام صداعهم ويجب ان يخلو الحمام

بعد الاغتذاء **حمى يوم غذائية** الاغذية الحارة قد تفعل حمى يوم

وكان الشمسية في اكثر الامر دماغية وفي روح نفساني والحمامية قلبية

وفي روح حيواني فان الغذائية كبدية وفي روح طبيعي وعلاجها الادرار

بالمبردات المعروفة واطلاق الطبيعة بمثل الشيرخشت والتمر الهندي

واصلاح الكبد اول شيء بمثل ماء الهندبا والبقول الباردة والسكنجبين والاضمدة

المبردة من الصندل والكافور وماء الورد وعصارته وعصارة البقول الباردة

مبردة بالفعل والتطفئة بالاغذية الباردة الرطبة المقالة الثانية من

الفن الاول من الكتاب الرابع ابتداء القول في الحميات العفنية من

القول في الحميات الدموية والصفراوية كلام كلي في الحميات

العفونية العفونة تحدث ما بسبب الغذاء الردي اذا كان تهيئا

لان بعض ما يتولد عنه لرداءة جوهره او لسرعة قبوله للفساد وان كان جيدا

مثل اللبن ولا دما في الغذاء [illegible] متانته مثل ما يتولد عن الفواكه الرطبة

او لانه مما لا يستحيل الى دم جيد بل يبقى خلطا رديا باردا يأباه الحار الغريزي و

الغريب مثل ما يتولد عن القثاء والقند والكمثرى ونحوها او لرداءة صنعته

او وقته او ترتيبه على ما علمت واما بسبب السدة المانعة للتنفس والترويح بسبب

مزاج البدن الردي اذا لم يطق الهضم الجيد وكان ايضا الغذاء مما لا ينفعل في

الاخلاط شيئا فيتركه فجا ومثل هذا المزاج اما ان يولد اخلاطا ردية واما ان

يفسد ما يولده لتقصيره في الهضم وتحريكه اياه التحريك القاصر وهذه

اسباب معينة في تولد السدة المولدة للعفونة واما بسبب احوال خارجية

من الاهوية الردية كهواء الوباء وهواء البطائح والمستنقعات وقد تجتمع

متساعدة امور واكثر اسباب العفونة السدة والسدد اما لكثرة الخلط واما لغلظه

او لزوجته واسباب كثرة الاخلاط وغلظها ولزوجتها معلوم مما مر وانما السدة

معلوم فاذا احدثت السدة حدثت العفونة لعدم الترويح وخاصة اذا كانت

معفنة بحركات في غير وقتها على امتلاء وتخمة واستحمام مثل ذلك او التمس او

تناول مسخنات على الامتلاء وترك مراعاة الهضم في المعدة والكبد وتلافي

ان وقع بتسخينها بالاطلية والضمادات والعفونة قد تكون عامة في البدن كله

وقد تكون في عضو لضعفه او لشدة حرارته الغريبة وضعفها او وجع الخلط

القابل للعفونة اما صفراء يكون نتن ما يتبخر عنها ان يكون دخانيا لطيفا واما دم

نتن ما يتبخر عنه ان يكون بخاريا لطيفا واما بلغم يكون نتن ما يتبخر عنه ان يكون

بخاريا كثيفا واما سوداء نتن ما يتبخر عنها ان يكون دخانيا كثيفا غباريا وعفونة

الصفراء توجب الغب وما يجري مجراه وعفونة الدم توجب المطبقة وعفونة البلغم

في اكثر الامر توجب النائبة في كل يوم وما يجري مجراه وعفونة السوداء توجب الربع

وما يجري مجراه والدم مكانه داخل العروق فعفونته داخل العروق واما الصفراء

والبلغم والسوداء فقد تعفن داخل العروق وقد تعفن خارج العروق واذا تعفن

خارج العروق ولم يكن سبب اخر ولا كانت العفونة في ورم باطن بعيد القلب

متصلة اوجب الذي ذكرنا لكل واحد فرضا واقلع وان كانت البلغمية لا تقلع

الا وهناك بقية خفية واذا عفن دم داخل العروق اوجب لزوم الحمى ولم تكن مقلعة

ولا قريبة من المقلعة بل كانت دائمة لازمة لكن لها استعدادات ايضا تعرف

منها النوبة التي لها واذا كانت العفونة الداخلة مستعلة على العروق كلها

او على اكثر ما يلي القلب منها لم يكد الاستعدادات والنوبات تظهر فاما

اذا كانت على خلاف ذلك ظهرت التغيرات ظهورا بينا وانما كانت العفونة

الخارجية تقلع ثم تنوب لان المادة التي تعفن يأتي عليها العفونة في مدة

النوبة فتفنى رطوباتها التي بها يتعلق الحرارة وتحلل وتنفش عن البدن

لانها غير محبوسة في العروق فيمنعها ذلك عن تمام التحلل ويبقى رمادية

وارضيتها التي ليست مطية للحمى والحرارة كما يرى من حال عفونة الاكرار

والمزابل قليلا قليلا حتى يترمد الجميع ثم لا يبقى حرارة واذا ابق

في الخلط المحترق بالعفونة حرارة بطلت الحمى الى ان تجتمع مرة اخرى

الى موضع العفونة وقد بقيت فيها بقية حرارة من العفونة الاولى

وان لم تبق مادة او لم تجد علة العفن الاولى في المادة الاولى

فتشعل في المادة الثانية على سبيل التعفين فاما العفونة

يداور على وجه حرارة مقصورة تعفن وتحلل

وترمد وتتعدى الى المجاور حتى تنقطع الحمى وتفنى المادة

ولا يحل مجاورا آخر ويبقى بقية حمى تنتظر مادة اخرى تجلب الى موضعها

واما اذا كانت العفونة داخلة العروق عرض ان يكون الحمى لازمة متصلة
وان تعددت العفونة لاتصال بعض ما في العروق ببعض فيعفن كل شيء يليه ويجاوره
ويفور على المجاور الآخر وايضا فان الحصر في العروق شديد المواصلة للقلب وهذه
الحميات التي لها نوائب تلازم وتفتر قد تتركب نظامها لاختلاف المواد في الكثرة
والقلة والغلظ والرقة ولاختلافها في الجنس بان يستقل بعض المواد ويصير
مادة اخرى بخالفها في النوع لا في الكثرة والقلة والغلظ والرقة فقط وقد يكون
من سوء تدبير العليل او ضعفه او لكثرة حسه ونوائب المقلعة تبتدئ في الاكثر
بقشعريرة او برد وتنقص وتنحل بالعرق وانما صارت تبتدئ ببرد او قشعريرة
في الاكثر اما بسبب برد الخلط واما للذع الخلط للعضل الحساس واما لغور الحرارة
الى الباطن متوجهة نحو المادة واما لضعف القوة واما لبرد الهواء والذي يكون من لذع
الحرارة فهو اولى بان يحسب الى القشعريرة منه الى البرد واكثر ما يعرض منه يكون
نخس كالابر في كل عضو واما تحلل المادة بالعرق فلان الحرارة المحتبسة تحلل
الرطوبة وتبقى الرمادية واذا كانت تلك الرطوبة غير محصورة في العروق يحلل
الله دفعها في المسام عرقا ونوائب اللازمة التي لا تفتر ولا تقلع لا تبتدئ ببرد الا
لضعف القوة او لغور الحرارة الغريزية فيبرد الاطراف وذلك علامة رديئة
وقد يتركب في بعض الحميات برد وقشعريرة معا لان المادة التي تعفن تكون
مركبة من بارد ومن لاذع وقد يتركب بعض حميات العفونة تركيبا يصير

في هيئة اللازمة وذلك مثلا اذا كان قد ابتدأ خلط تعفن في موضع وكانت
علة العفونة ابتدأ خلط من جنسه او من غير جنسه يعفن فصادفت عفونة الثاني ما
اقلاع نوبة الاول ثم اتصل الامر كذلك وقد يتركب الحميات العفنية ضروبا اخرى
من التراكيب سنفصلها في بابها وادوار الحميات قد تطول وقد تقصر فطولها لغلظ
المادة ولزوجتها او لكثرتها او سكونها او لضعف القوة او لضعف الحر او لتكاثف
المسام فلا يتحلل الخلط وقصرها لاضداد ذلك والنوائب تسرع وتبطي وبطؤها
اما لسبب ان المادة قليلة او بطيئة الحركة الى معدن العفونة لغلظها وهذه كمادة
الربع وسرعتها لانها كثيرة كالبلغم الا الزجاجي فهو ابطأ ربما ابطأت او لطيفة
كالصفراء واردأ الحميات هي اللازمة التي يكون العفونة فيها داخل العروق ثم
المقلعة التي يكون العفونة فيها في جميع البدن او في نواحي القلب وفيما العرض
وفي المشائخ حمى صالبة لبرد مزاجهم وقلة التحلل فيهم واما النبض فقد تختلف احواله
الحميات العفنة بحسب اختلافها في اجناسها وبحسب اختلاف النوع الواحد منها
في الشدة وفي الضعف وفي قوة الاعراض وضعفها وقد يعرض فيها الصلابة
اما لورم حار شديد التمدد او ورم حار في عضو عصبي او ورم صلب او لشدة
المس او عند استيلاء البرد في الابتداءات وقد يكون لينا بسبب المادة الرطبة
اللينة البلغمية والدموية وبسبب الورم في عضو لين مثل ذات الكبد
وذات الرية والمراغس او بسبب التندي المتوقع عندما تريد ان تقلع بعرق

٣٧

والنبض يكون في ابتداء النوائب صغيرا متفاوتا بسبب اقبال القوة على المادة واشتغالها بالتنقية والترويح

قول كلي في علامات حميات العفونة

قد يدل على حميات العفونة توالي الاسباب السابقة لها وحصول الامتلاء اذا لم يكن لها سبب بادٍ والنبض والنفس الذي يسرع انقباضه لان الحاجة الى التنقية شديدة جدا ويكون الحرارة لذاعة غير عذبة كحرارة حمى يوم واكثر حميات العفونة يتقدمها الملالة والملالة حالة تخالطها حرارة لا تبلغ ان تكون حمى ويصحبها اعياء وتوجيم وكسل وتمطٍ وتثاؤب في اضطراب نوم وسهر وضيق نفس وتمدد عروق وشراسيف وصداع وخدر رأس واذا طالت او وقعت في الحميات العفنية احدثت ضعفا وصفرة لون وربما صحب الملالة المتقدمة على الحميات كثرة فضل وخفقان وغثيان وبول كثير وبراز كثير وثقل الراس وتهيج ويعرض تواتر في النبض لا عن سبب من خارج من تعب او غضب او غيره واذا عرض الانضغاط فيه فقد جاءت النوبة والانضغاط هو غور وتمدد النبض وصغر مختلف يعقبه نبضات كبار قوية ولا يكون سريعا قويا واما الاختلاف في الابتداء والتزيد فهو من خواص كل حمى العفونة وان كان لا يظهر في الغب ظهورا كثيرا لحدتها ومن علامات ان الحمى عفنية خلو الدور الاول عن العرق والنداوة فان اليومية بخلاف ذلك وان يكون تزيدها مختلطا غير متشابه وطول التزيد ايضا يدل على انها عفنية وازدياد النبض عظما على

الاستمرار يدل على التزيد فهي ان تكون اما مقلعة تبتدئ بنافض وقشعريرة
وتترك في اكثر الامر بعرق او بنداوة وتتدوب بنوائب وتكون لازمة مع تغير او بغير
تغير لا يشبه اليومية في النبض والبول وتمام النقاء وسكون الاعراض وفي الاكثر
معها اعراض كثيرة من عطش وصداع وسواد لسان خصوصا عند المنتهى ويكثر
القلق من كرب في اضطراب شديد يوجبه مقابلة المادة والقوة فتارة تستعلي
المادة وتارة تستعلي القوة والنبض كذلك يكون تارة اخذا الى العظم والقوة وتارة
الى الصغر والضعف فاما الصلابة فقد يكون ولا يجب دائما ان يكون الا ان يكون
مع الحمى ورم صلب في اي عضو كان او ورم في عضو صلب وان لم يكن الورم صلبا
او يكون قد اتفق شرب ماء بارد او شيء اخر مما يصلب النبض مما قيل في كتاب النبض واما
الاختلاف في الابتداء والتزيد فهو من الخواص لحمى العفنة ومن دلائلها القوية وان كان
لا يظهر في الغب كثير الخفة المادة وما لم يصر النبض قويا ولم يسرع السرعة المذكورة
فالحمى بعد يومية لم تنتقل الى العفونة ويكون البول في الابتداء غير نضيج او
قليل النضج وربما كان حادا واعلم ان الحميات الحادة المهلكة قلما تتخلص عنها
الا بزمانة عضو واذا بقيت الحمى بعد سكون الوجع في ذات الجنب ونحوه فاعلم
ان بقية المادة باقية وان المادة قد مالت الى حيث يظهر فيه خراج ومن
اللازمة ان الدائمة يكون اختلاف النبض الذي بحسب الحمى فيها ظاهرا
جدا ويكون في الاكثر غير ذي نظم ولا وزن وتدوم ولا تنقلع

بعد اربع وعشرين ساعة ولا يصيبها ما ذكرنا من لوازم المطبقة من تقدم النافض

وغيره ومما يدل عليها لزومها او شدة اختلاف حالها عند التزيد فتنقص مرة و

تشتد اخرى في امور يفترق بعضها حميات العفونة و

تشترك في بعضها ما كان من الحمى لعفونة الصفراء فتكون حركته عاما لو

كانت الحركة ابتداء نوبة او ابتداء اشتداد لا ضرب يعرف منها بالحرقة

حركتها جدا وهي كاللازمة المطبقة والغب الصرف حادة للطافة المادة و

حرارتها عظيمة لذاعة لقوة المرة لكنها سليمة بسبب ان الصفرا خفيفة على

ولانها تريح والغب الغير الخالصة اطول مدة من الخالصة والخالصة قل

ما يجاوز سبع نوائب الا غبا والدائمة ربما انقضت في اسبوع وما كان

من عفونة الدم فانها دائمة لازمة وحرارتها كثيرة عامة مع لين ليس في

لذع الصفراوية وربما انحطت في اربعة ايام واما البلغمية المواظبة كل يوم فهي

بينة الحرارة بالقياس الى الصفراوية طويلة للزوجة المادة وبردها وكثرتها

عظيمة الخطر لانها قليلة مدة الاقلاع او التفتير ولانها تصحب فسادا وضعفا

في فم المعدة لابد منه وذلك مما يجلب اعراضا ردية من الغشي والخفقان و

سقوط الشهوة واللازمة منها اشبه شيء بالدق لولا لين النبض على انه قد يصلب

ايضا وكلما كانت اقل خلوصا كانت اقصر نوبة الا ان يميل لقلة خلوصها

الى السوداوية واما الربع فانها غير حادة لبرودة المادة طويلة لذلك وربما

امتدادها الصرف منها سنة وغير الخالص اقصر مدة لانها لا تخلو فيها لانها تمتد
مدة طويلة ولانها ليست من الحدة بحيث يتبعها اعراض شديدة ۰ الربع
الدائرة وللفترة تنقضي بقيء او بسط الاق او عرق او درور بول واما الربع
فتنقضي بمثل ذلك وبالرعاف واعلم ان الابتداء يطول في الغب لا الانتهاء سيما
المطبقة والانحطاط في الحرقة والانتهاء والانحطاط في المواظبة على انه قلما يبرء
ربع لازمة دائمة ومواظبة تامة الاقلاع والحميات دائرة تعالج على ما ينبغي و
خصوصا الوصية التي الحال الى الذبول خصوصا في الحميات الحادة التي يجب
ان يغذي فيها دائما فلا يتعدى الغرض ان تقبل الطبيعة على المادة ويجب
ان يسقي الماء البارد فلا يبقى الغرض ان لا يتحلل ولا يبادر تنضيجه اخر بكونها
اذا كان الغرض الذي سنذكره في التغذية وسقي الماء البارد اقوى من الغرضين
المذكورين قدم عليهما واغفل مراعاة ذينك الغرضين

في دلائل اعراض الحميات

اعلم ان مأخذ دلائل الحميات هي من التدبير المتقدم وانه كيف
كان ومن الاحوال والاعراض الحاضرة مما ذكرنا او من البلدان والفصول
ومن السن والمزاج ومن النبض والبول والقيء والبراز والرعاف ومن حال
الحمى في النافض والعرق وكيفية الحرارة ومن النوائب ومن حال الشهوة و
العطش ومن حال النفس ومن المقارنات مثل الصداع والسهر والهذيان و
القلق وغير ذلك فان الحميات اعراضا يدل بعضها على احوال الحميات تدل على

عظيماً وصغرها مثل كيفية الحرارة وكميتها ومنها ما يكون لذاعاً شديداً من اوّلها

الى آخرها ومنها ما يلذع اولاً ثم تخبو لتحلل المادة وتلين ومنها ما لا يلذع ومنها

حرارة رطبة ومنها حرارة يابسة واعراض تدل على جنسها كالاعراض الخاصة بالغب

مثل ابتداء النوبة بنخس وقشعريرة ولذع الحرارة فيه واعراض تدل على جنسها مثل القلق

والهذيان والسهر واعراض تدل على النضج وغير النضج مثل ما ذكرناه من احوال البول

واعراض تدل على البحران سنذكرها واعراض تدل على السلامة او ضدها وسنذكر

جميع ذلك وللسحنة احكام كثيرة مثل ما يتغير لونه الى الرصاصية من بياض

فيدل على برودة الاخلاط وقلة الحار الغريزي او الى التهيج والانتفاخ كما هو

من سبب حميات تخمة ومثل سرعة ضمور الوجه وانخراطه ودقة الانف فيدل اما على

شدة الحرارة واما على رقة الاخلاط وسرعة تحللها لسعة المسام والحركات في

انفسها وخروجها عن العادة او سقوطها دلالة على الاشياء اخرى مما سنذكره و

اعراض الحميات ما وقته للمنتهى مثل الهذيان لاختلاط الذهن لتلهب الرأس و

ما وقته الابتداء مثل القشعريرة والبرد ومثل السبات الذي يلحق اكثر اوائل

الحميات لضعف الدماغ وميل الحرارة الى باطن حيث المادة وكثرة بخارات تنعقد

عن الاضطراب المبتدي في البدن الى ان يحللها الاشتعال وتعين ذلك برد

في نفسه وبرد الخلط الذي يريد ان يعفن ويسخن والاشياء التي يعرف منها حال الحمى و

من اي جنس هي حال الحمى في حدتها ولينها وحال الحمى في وقوعها عن الاسباب البادية

١٤٢

او السابقة على الشرط المذكور وحال الحمى في لزومها واقلاعها وفتراتها وحال الحمى في اخذها بنافض وبرد وقشعريرة او خلافها ومتى كان ما كان منه وحال الحمى في تركها بعرق كثير وقليل او خلافه وحال سالف التدبير والسن والسحنة والزمان والصناعة وحال النبض والبول

كلام في النافض والبرد والقشعريرة والتكسر

القشعريرة هي حالة يجد البدن فيها اختلافا في برد ويحس في الجلد او العضل ويتقدمها التكسر فكان التكسر ضعيف منها واما البرد فهو ان يحس في اعضائه وعضله بردا مستقرا واما النافض فهو ان لا يملك اعضائه من اهتزاز وارتعاد يقع فيها وحركات غير ارادية وربما كان برد قوي ولم يكن نافض قوي مثل حميات البلغم والربع ومن اسباب اشتداد النافض شدة القوة الدافعة التي في العضل وكذلك كلما كان السبب المنفض الذي كان النافض اشد والذي يعرض مع النافض الى داخل واعلم ان الخلط البارد يكون كثيرا قد الفه العضو لتدوينه واستقر انفعاله عنه فلا يحس ببرده فاذا تحرك وتبدد تبددا كثيرا او قليلا بسبب من الاسباب من حرارة مفرقة او غير ذلك انفعل منها العضو الذي كان غير ملاق له واحس ببرده بسبب المزاج المختلف وقد علمت ذلك في الاصول الكلية من علم الطب وكثيرا ما يعرض عن البلغم الزجاجي المنتشر في البدن نافض لا يؤدي الى حمى وربما كان له اذى ولا يكون قوته قوة النافض المؤدي الى الحمى والمادة التي تفعل الاعياء بقلتها تفعل النافض بكثرتها قبل ان تعفن فان لم تعفن لم تؤد الى حمى وقد يعرض البرد والنافض لغور الحرارة وما يشبهه والنافض والبرد يتقدم الحميات لان الخلط الحار ينصب الى العضل اولا وهو

بدئه بالقيام الى العضل ثم اذا اخذ يمعن اخذه في التسخين وقد يتقدم النائب

الحميات لذع الخلط وتوق الشوق الدافعة التي في العضل كما يعرض للنساء من

المخاض جداً على جاره وخصوصاً اذا كان مالحاً وربما صعد ادى ما الذع سبا طرح الحار

الغريزي الى باطن حيث يتلقى البرد فيكون مع لذع الحار برد فان البرد مستول على ظاهر

جلد الفم الباطن وقد يعم الناقص هرب الحرارة الى الباطن كما يكون في الاورام الباطنة

وربما دل النافض والقشعريرة قبل العرق في الحميات اللازمة لانه يدل على ان المادة

انتقضت من العروق وخرجت لكنه اذا لم يكن مع نضج وفي وقت بحران العرق فقد دل

على ان انفعاض ذلك القدر ليس لان القوة غلبت بل لان المادة كثيرة تنفض لكثرتها

ومن النافض ما يدل على الموت وهو الذي يتبعه ضعف القوة وسقوط النبض والعرق البارد

واما القشعريرة فتكون من اسباب اقل من اسباب النافض وهيجان الدخش او الدوار

والشليخ يكون بحميات مختلفة وربما كان السبب في طول الحمى خلطا في الاحشاء

فليساق المحموم ومد سيلانه وتحس احشاؤه واذا اسود لسان المحموم مع خشنة الحمى

فجاد مداوته فقد يجب للحمى النضج فتعالج الحمى اولاً وما يصلح لهم السكنجبين

في الجلنجبين ... ثم التربات ان احتملت الحمى وحلق الرأس مما يكتسب البدن

البارد فيشتد الحمى

اشارة الى معالجة كلية لحمى العفونية اعلم ان

الغرض في مداواة هذه الحميات تارة يتجه نحو الحمى فيحتاج الى ان يبرد ويرطب

وتارة نحو المادة حين يحتاج الى ان تنضج او يحتال الى ان تستفرغ والانضاج

في الغليظ تعديله بالترقيق وفي الرقيق تعديله بالتغليظ وربما ناقض مقتضى
الحمى من التبريد ويستدعي الخلط من الانضاج والاستفراغ والتحليل فربما كان
المنضج والمستفرغ حادا جدا بل هو في اكثر الامر كذلك وحينئذ يجب ان يراعى
من الامرين وربما ناقض مقتضى الحمى من التبريد مثل ماء البطيخ الهندي وسائر الفواكه
ومقتضى المادة من التقليل فيمنع ذلك سقيها الاحيث لا مادة وبالجملة فالحزم ان
يؤخر مثل الفواكه الى اسبوع ويقتصر على ماء الشعير وجميع الفواكه تضر بالمحموم
لغليانها وفسادها في المعدة وكثيرا ما يوجد الشيء الذي ينضج ويلطف ويستفرغ
مبردا ايضا مثل السكنجبين واعلم انه لما كانت الحمى من الشدة والحدة بحيث
لا رخص في تدبير السبب بل يقتضي التبريد البالغ وخصوصا اذا لم تجد القوة قوة
مقاومة صابرة فان وجدها مقاومة صابرة قطعت السبب ودبرت الخلط
وقطعت الغذاء ولو تبرد تبريدا يمنع التحلل وان وجدت القوة قاصرة اشتغلت
بتعديل المضاد لها فبردته ونعشت القوة بالغذاء واذا قويت القوة بنعشها وقهر
مضادها عدت الى العلة واذا بردت في هذه الحميات فلا تبردها فيقبض وتكثف
مثل الاقراص المبردة الا بعد النضج والاستفراغ واعلم ان علاج حمى العفونة
يخالف علاج الدق فان علاج الدق مقصور على مضادة المرض وعلاج حمى العفونة
ليس مقصورا على مضادة المرض وحده بل عليه وعلى قطع سببه وان كان المشاكل
للمرض والتغذية صديقة للقوة من جهة نفعها وعدوة للقوة من جهة انها صديقة

تدوها وهو المادة فهو معين لكيهما فلذلك يحتاج فى تدبير الى قانون ولفرد

له بابا واعلم انه لا يمكنك ان تعالج الحمى الا بعد ان تعرفها فان جهلت فالطف

التدبير واجتهد ان لا يلتاذ النوبة الا وانت خالى البطن ولا تحرك فى

يوم النوبة شيئا ما امكنك ولا تعالج ويجب ان تراعى فى جميع ذلك حال القوة

فان كانت القوة قوية وكان الغالب الدم او كان مع الخلط الغالب دم فالفصد

خصوصا اذا كان البول احمر غليظا اليس صغيرا نارا يخاف معه عند الفصد غلبة للالرجل ثم اتبع

سهلا لطيفا خصوصا ان كان هناك يبس مثل ماء الشعير الشيرخشت لقليل ماء الشعير والسكنجبين فان

تدل الطبيعة زدت فى مثل الشيرخشت مثل شراب البنفسج ويكون الغاية التليين لا الاسهال

والاطلاق العنيف ولا يجب استعمال الحقن على المبالغ الذى يحتاج اليه فى القوة من الحقن

المتركة النفع الخفيفة حقنة تتخذ من دهن البنفسج وعصارة ورق السلق وصفرة

البيض والسكر الاحمر والبورق فاذا لينت بهذا التليين ربما احتجت اليه فى الا

اضعف مما يحتاج اليه فى الابتداء وذلك اذا كانت الطبيعة محتبسة ثم تتبعه

ادرار بمثل السكنجبين المطبوخ باصل الكرفس ونحوه ثم تعرقه ثم تفتح مسامه بما

له حر قوى مثل التمريخ بدهن البابونج والدلك بالتراب الابيض وبالماء العذب الفاتر

فان كانت الحمى ممتدة وجد المحرور شيئا من التمريخ والتطبيل فان لم توجد الخلط

فى الاول يميل الى المعدة فقى عما ليس فيه مخالفة للعادة بل بمثل السكنجبين بالماء

الحار ان كان الخلط يحركه الطبيعة الى القىء ولا تخف الغثيان كان هناك ميل الى الا

وحسنت بعد فترة وانحدار ثقل او ما يشبهه واسعة التوم في ابتداء الحميات خصوصا

اذا كانت قشعريرة او بردا او نافض فيطول عليه البرد والنافض فانه يعين المواد

ان كانت متجهة الى بعض الاحشاء ويمنع نضج الاخلاط واما عند الانحطاط فهو

نافع جدا وربما المريض عند المنتهى ولا تمنعه الماء البارد الا ان يكون الخلط فيها

فجاجة وغلظ فيمنع النضج واعلم ان الفصد اذا نفع ثم استعملت طريقة ردية

لم يكن شفاء واما الخلط الصفراوي فنضجه ان يصير خاثرا عن رقة والماء البارد يفعل

ذلك الا ان تكون للمعدة والكبد ضعيفتين او باردتين او يكون في الاحشاء

ورم او يكون في اعضائه وجع او يكون مزاجه قليل الدم او حرارته الغريزية

ضعيفة فتضعف بعد شرب الماء البارد او يكون غير معتاد لشرب الماء البارد مثل

اهل بلاد الحر وهو لا يتشنجون بسرعة ويصيبهم فواق والمهزول من هذه الجملة

واما حيث المادة حارة او غليظة قد نضجت والبدن محتمل والحرارة الغريزية قوية

وتكون القوة قوية والاحشاء سالمة ليست باردة المزاج الاصلي ولم يكن غير معتاد

للماء البارد بل هو معتاد للبارد جدا فالماء البارد افضل شئ فانه كثيرا ما اعان على

المادة باطلاق الطبيعة او بالقئ او بالبول او بالتعريق او بجميع ذلك فيكون في الحال

معافى وربما سقى الطبيب العليل من الماء البارد قدرا كثيرا حتى يخضر لونه ويرتعد الى

ان يضعف نبضه فربما استحالت الحمى الى البلغمية وربما قوى الطبع ودفع المادة بعرق وبول واسهال

وكانت عافية واذا كان ايضا بعض المواضع ورما ثم خفت مضرة الحرارة والعطش

وظنت انه يؤدي به الى الذبول لم تمنع الماء البارد فان زيادة الورم او

ربما كان خيرا من الذبول والسكنجبين ربما سكن العطش وقطع واطلق و

مضرته بالورم كثيرة كمضرة الماء وليس لجمع المادة وتكثيرها وكذلك الجلد

الكثير المزاج واذا لو خزان لشرب الماء البارد فاقدم حلبخيف ان يحدث

نقصانا من السام فيصير سبيل الحمى اخرى لحدوث سدا اخرى وربما كانت

من الاولى واذا صادف عضوا ضعيفا افسد فعله وكثيرا ما عسر الازدراد و

عسر النفس واحدث رعشة وتشنجا وصعف مثانة او كلية او قولون واكثر

من يجب ان تمنعه منهم الماء البارد من يتضرر به في صحته بل ذات السحنة

قوية والعضل غليظة والمزاج حارا يابسا واستفرغت فرص احيانا الاستغنا

في الماء البارد وعند الانحطاط وظهور علامات النضج واستفراغ الاخلا

فلا بأس من ان يستعمل الحمام والشراب لرقيق المزاج والترطيب بالادهان المحللة فاذا

استعملت القوانين المذكورة في اول عروض الحمى فيجب بعد ذلك ان تشتغل

بالانضاج والاستفراغ الذي ليس على سبيل التقليل والتخفيف وقد ذكرناه بل على

سبيل قطع السبب ولا تستفرغ المادة غير نضيجة في حار او بارد الا الضرورة فوا

كثر الاستفراغ من الخلط الغير المهيئ للاستفراغ بالنضج وزعم ان الخلط بالحبث

بالطبيعة لتحريك الخبيث من غير انضاجه ولا يصغى الى الرجل الذي زعم ان الغرض في

الانضاج الترقيق والخلط البارد رقيق لا حاجة الى ترقيقه فليس الامر كما يقوله بل الغر

فى الانضاج تعديل قوام المادة حتى تصير متهيئة للدفع السهل والرقيق
المتشرب والغليظ الناشب واللزج اللجج كل ذلك غير مستعد للدفع السهل
بل يحتاج الى ان يثخن الرقيق قليلا ويرقق الثخين قليلا ويقطع اللزج ولو ان
هذا الرجل لم يسمع فى كلام المتقدمين فى النضج شيئا من قبيل ما قلناه وتذكر
حال نضج الاخلاط المنفوثة ان الرقيق مما يحتاج ان يخثر والخاثر يحتاج ان يرق
لكان يجب ان يهتدى منه وليس يتامل فى نفسه فيقول ما بال القوارير فى الحميات
الحادة لا تكون فى ابتدائها ذات رسوب ثم تصير ذات رسوب وهل الراسب المحمود
شئ غير الخلط الفاعل للمرض وقد نضج فلم ليس يندفع فى اوائل المرض فان كان الرسوب
هى الغاية القصوى فى النضج فمن الواجب ان يكون فى اوائل حميات الدم والصفراء
رسوب محمود فان كانت الطبيعة لا يمكنها دفع ذلك الفضل الا بعد وقت تصير
فيه مستعدة للدفع فى البول فلذلك الصناعة يجب ان يعلم ان استفراغها
الخلط قبل مثل ذلك الوقت الذى يظهر فيه النضج فى القارورة ممتنع او متعسر
وربما لو يفعل بلا اغناء وربما خلط الخبيث بالطيب وكان الاولى بمثل هذا
الانسان ان يحسن الظن بمثل بقراط وجالينوس فيما رسماه من هذا بتامل فضل
تامل ثم يرجع الى المناقضة فان كان يناقض الاولين وهو على الحق معذور
لكن الاولى به ان ينعم النظر اولا واظن ان هذا الرجل اتفقت له تجارب فى
هذا الباب فركن اليها ولامثال هذه التجارب التى ليست على القوانين قد يتفق

لما ان لا نضج ولا واحد ويتفق لها ان لا يتحقق ولا واحد فهنا هو الحب
فاما ان كانت المادة كثيرة متحركة منتقلة من عضو الى عضو وظننت
انه لا محالة الى نضجها او رعاصدت منها او رام سرسامية ونحو ذلك ولو ترك
وتعب فى خطر قبل الزمان الذى يتوقع فيه نضجها وذلك اطول من الزمان
الذى يتوقع فيه النضج المعتدل لا محالة فلا بد من استفراغها فان الخطر فى
ذلك اقل من الخطر فيها ومع ذلك فان الطبيعة تكون متحركة الى دفعها الكثر
اذاها فاذا اعينت واضطربا الاعانة فلا بد منه واعلم ان الفصد ليس من قبيل
ما ينتظر فيه النضج انتظاره فى المسهلات وانما ينتظر النضج فى الاخلاط الاخرى
واذا اخر الفصد عن ابتداء العلة فلا تفصد فى انتهائها اذ لا معنى له وربما
اهلك نموا فانه ضعف القوة وكذلك ان خفت غلبة من الخلط واوجب الا
الاستفراغ وان لم يكن نضج فلا تحرك الا فى الابتداء واما عند الانتهاء
فلا تحرك شيئاً حتى تغلب الطبيعة وتنضج فان لم تحرك هى حركت انت فى
تحريكها فان كانت هى تحرك او تحركت فدعها وفعلها وهذا هو الذى يسميه
دائما جين قال ينبغى ان يستعمل الدواء المسهل بعد ان ينضج المرض فاما فى
اول المرض فلا ينبغى ان يستعمل ذلك الا ان يكون المرض مهياجا وليس يكاد يكون
فى اكثر الامر مهياجا ومثل هذا الاستفراغ الضرورى الذى ليس فى وقته
مثل التغذية الضرورية التى ليست فى وقتها ونسبة هذا الى الكف من عادة

المادة نسبة تلك التغذية الى منع القوة عن سقوطها فاذا استعملت

فراغ وقت الاقلاع اووقت الفترة اوابرد وقت يكون ولا نستفرغ تاماً

يوم الدور ولا نقصد ولا نضاد باستفراغ الصناعة جهة ميل استفراغ

الطبيعة ولا نثير الاخلاط بما نفعله والحال حال حركة دور وبالجملة

يبقى في التدبير الغليظ في وقت الدور حتى لا يسقى في ماء الشعير سكر ولا جلاب

لئلا يثير الدور بتفتيح المجاري فانه خطر بل اعزالا ان يفرط فان الطبيعة معينة

للطبيعة لا منازع لها واعلم انه كثيرا ما يحتاج الى دواء قوي ضعيف اما قوته

فمن حيث يسهل الخلط الغليظ اللزج واما ضعفه فمن حيث يسهل مجلسا او

مجلسين ولا نستفرغ الكثير معاً حتى لا يسقط القوة والرأي في الفصد ان

ندافعه ما امكن فان لم يمكن فتكثير العدد خير من تكثير المقدار ويجب ان

لا يستفرغ دم كثير فيستفرغ كثير مما لا يحتاج الى استفراغه ولا يكون في

الدم مدة لاستفراغات ربما احتيج اليها ويضعف القوة عن مصارعة بحرانات

منتظرة واعلم انه اذا اجتمع الصداع والحمى فعلاج الحمى اولى واعلم ان الصداع ربما

رد الحمى المنحطة الى التزيد فيجب ان يسكن والصبي الراضع اذا حم فيجب ان نصلح لبن

امه واذا كانت القارورة اليرقانية في الحمى تدل على ورم فيكون العلاج سقي

ماء الشعير والسكنجبين فاذا هدأت الحمى قصد الورم وان كان

مع الحمى قولنج فما لم يفتح الطريق لا تسقى ماء الشعير

٥١

٥٢

بل ماء الدلك ان وجب ولين الحقنه وكثرد ضمها ان يستى ماء الشعير والخيار

وربما طرح عليه السقمونيا ودبما يستى السقمونيا وحده في الجلاب وربما احتيج الى التسهيل

مثل الصبر اذا كانت المادة غليظة والاجود ان يغسل ويربى في ماء الهندباء و

البقضند ثم يحبب واما الاهليلج الاصفر فقد يستعمله قوم وما يمنعه

فعل فانه يقبض المسام بعد الاسهال ويخشن الاحشاء فان كان ولابد فبعد النضج

التام وماء الرمانين خليط النقع وخاصة المعتصر بشحمهما او في اوقات و

من المسهلات ما يتخذ من البنفسج والسقمونيا يكون من البنفسج قدر مثقال ومن

السقمونيا الى قيراط وربما جعل فيه قليل تربد وقد يتخذ من المبردات الحلقية

دواء يجعل فيه سقمونيا مثل حب بهذه الصفة يؤخذ من الكثيرا ومن الطباشير

ومن الورد من كل واحد نصف درهم ومن الكافور بطسوج ومن السقمونيا الى

نصف دانق ودانق ويسقى منه او يؤخذ من الشيرخشت خمسة دراهم ومن

الترنجبين وزن خمسة دراهم ومن عصارة البقلة الحمقاء وعصارة السفرجل

وعصارة الكزبرة الرطبة سدس جزء من جميع العصارات ويمرس فيها الشيرخشت

والترنجبين ويقوم بها حتى يكاد ينعقد ثم يؤخذ من الكافور بوزن دانق ونصف

ومن السقمونيا وزن درهم ويرفع عن النار ويذر عليه الكافور والسقمونيا

ويحفظ لئلا يتحلل بالبخار ثم يترك حتى ينعقد من تلقاء نفسه بالرفق والشربة

منه من درهمين الى درهمين ونصف وقد يمكن ان يتخذ من الشيرخشت

والزنجبيل والسكر الطبرزد ناطف ويجعل فيه السقمونيا والكافور على قدر
ان يقع في الشربة منه من الكافور الطسوج ومن السقمونيا الى دانق ويكون
حبيبا الى النفس غير كريه والمحموم في الصيف حمى باردة لا يدخل في الحمام
اذا عرق لئلا تنعكس المادة عن جهتها والاقراص لا توافق اوائل هذه الحمى
الا بعد النضج والاستفراغ واوفق ما يكون الاقراص لمن يكون حماه
متشبثة بمعدته كانها دقية وتارك عادة في تدبيره قد يحس احيانا بحمى وليس
بذلك الضار لان السبب ترك العادة في التدبير

فصل في تغذية المحمومين

اعلم ان اوفق الاغذية للمحمومين هي الاغذية الرطبة وخصوصا
لمن مزاجه رطب من الصبيان والمتدعين فتوافق من حيث هو شبيه المزاج
ومن حيث هو ضد المرض واذا اخذت الحمى والطبيعة يابسة فلا تغذ البتة
ما لم يخرج الثفل بتمامه ويجب ان يلقاهم النوائب الدائرة او النوائب
المشتدة واجوافهم خالية لا غذاء فيها البتة فانهم ان كانوا متغذين
في ذلك الوقت اشتغلت الطبيعة بالهضم عن النضج والدفع واستحكم
المرض ولذلك يجب ان يؤخر التغذية الى الانحطاط فما بعده وان
اتفق ان وافق وقت العادة في الغذاء فهو اجود ما يكون واعلم ان من
التغذية والتدبير ما هو لطيف جدا ومنه ما هو غليظ جدا ومنه ما بين
ذلك فبعضه يميل الى اللطافة اكثر وبعضه يميل الى الكثافة اكثر

٥٣

والملطيف البالغ فى اللطافة هو منع الغذاء والغليظ جدا هو استعمال اغذية
الاصحاء واللواتى تلى جانب اللطافة مما هو متوسط ان تقتصر من الغذاء على
عصارة الرمان والجلاب الرقيق جدا وبعده ماء الشعير الرقيق وبعده سائر
الشعير الغليظ والبقول الباردة الرطبة مثل السرمق والاسفاناخ والتيما
ونحوها وبعده كشك الشعير كما هو اوسط واللواتى تلى جانب الغلظ
فالدجج والاطراف والطف منها القباج والفراريج والطف منها الطياهيج
والسمك والطف منها اجنحة الفراريج والطياهيج والنيمبرشت الرقيق القوام
والسمك الصغار جدا والطف منها كشك الشعير كما هو والطف منه محلول
الخبز المنقع فى الماء البارد حلا رقيقا فاما الغليظ فهو غذاء قوى وكشك الشعير
نعم الغذاء للمحمومين فانه يجمع الى تخفيفه واتصاله ملاسة وزلقا وجلاء و
ترطيبا ولينا ومضادة للحمى وتسكينا للعطش وسرعة نفوذ وانغسال ولا يبقى
فيه فلذلك لا يرسب ولا يتشبث فى المنافذ وان ضاقت وليس فيه لصوق
وبالمرئ وربما جلا مثل البلغم واذا اجيد طبخه لم ينفخ البتة وقد كان القدما
يستعملون حيث يحتاج الى تلطيف الطف من التدبير بالكشك وماء
ماء العسل الكثير الماء فان غذاءه قليل وتنفيذه للماء وترطيبه به جلاء
وتنقيته وادراره كثير فى حرارة مكسورة وانه لا محالة قد يزيد فى القوة زيادة ما
وان قلت ويتلوه السكنجبين العسلى فهو غلظ واغذى واقوى تقطيعا وجلاء و

فيه

فيه من التسخين ومضرة الاحشاء الحارة ما في العسل واما الآن فان عسل القصب
وهو السكر خصوصا النقي افضل من عسل النحل وان كان حلاوته اقل من حلاوة
وكذلك السكنجبين السكري ولكن الاقتصار على السكنجبين ربما اورث سحجا وهذا
مخوف في الامراض الحادة ونحن نجعل لسقي ماء الشعير والسكنجبين كلاما مفردا
وتلطيف التدبير يقتضيه طبع مادة المرض وتمكين الطبيعة من انضاجها وتحليلها
واستفراغها واولى الاوقات بالتلطيف المنتهى فهنالك يشتد اشتغال
الطبيعة لقتال المادة فلا ينبغي ان تشتغل عنها بشيء آخر وخصوصا عند البحران
واما قبل ذلك فان القتال لا يكون قد استحكم ومما يقتضي التلطيف ان يكون الى
فصد او اطلاق بطن او حقنة او تسكين وجع حاجة فحينئذ يجب ان يفرغ من قضاء
تلك الحاجة ثم يغذى ان وجب الغذاء ولم يكن مانع آخر وتغليظ التدبير يقتضيه
القوة واولى الاوقات بالتغليظ الوقت الذي لا يكون القوة مشتغلة فيه جدا
بالمادة وهو اوائل العلة ويجب ان يتدارك ضرر التغليظ بالتفريق فانه ايضا
اخف على القوة والصيف لتحليله يحوج الى زيادة تغذية وتفريقها فان القوة
في بعض الكتب دفعة ولان التحليل فيه بالتفاريق فيجب ان يكون البدل بالتفاريق
وفي الشتاء الامر بالعكس فانه لقلة تحليله لا يحوج الى بدل كثير ثم ان اعطي البدل دفعة
كانت القوة وافية بتفرقته عنه دفعة والخريف ماردي وهذا لا يحتاج الى ان يتلطف فيه بين حفظ القوة
بين قهر المادة والتفريق قليلا قليلا او فيه وبالجملة التفريق مع ضعف القوة اولى والله اعلم انه لا تناقض في القول كان

ان يلطف الغذاء ابلغ تلطيف لكن القوة لا تحتمل ذلك وتخور واذا

خارت لم ينفع علاج لان المعالج كما علمت هو القوة لا الطبيب وانما الطبيب

خادم يوصل الالات الى القوة واذا تصورت هذا فيجب ان تنظر فان كانت

العلة حادة جدا وذلك ان يكون منتهاها قريبا وحدست ان القوة لا تخور

في هذه المدة ما بين ابتدائها الى منتهاها خففت لتشتغل القوة وسلمتها

على المادة ولم تشغلها بالغذاء الكثير بل لطفت التدبير ولو بترك الطعام

اصلا وخصوصا في يوم البحران وان رأيت المرض حادا ليس جدا بل حادا مطلقا

فيجب ان تلطف لا في الغاية الا عند المنتهى وفي يوم البحران خاصة الا انه

عظيم وان رأيت المرض مزمنا او قريبا من المزمن لم تلطف التدبير فان القوة

لا تسلم الى المنتهى مع تلطيف التدبير لكنه يلزمك مع ذلك في جميع الاصناف

ان يكون اول تدبيرك اغلظ واخر تدبيرك الموافق للمنتهى الطف وتدرج فيما

بين ذلك حتى تكون القوة محفوظة الى قريب المنتهى فهنالك ترسلها على

المادة لا تشغلها بغيرها واذا علمت ان القوى قوية وربما اوجب الحال ان تقتصر على الجلاب ونحوه

ولو اسبوعا وخصوصا في حميات الاورام فان خفت ضعفا اقتصرت على ماء الشعير واذا اشكل عليك الحال

في المرض فلا تعرفه فلان تميل الى التلطيف اولى من ان تميل الى الزيادة مع علمك بالقوة والاحتمال

التغذية والتقوية في المرض الحاد اولى لانه لا معنى للنضج وفي ذلك الاستفراغ متى شئت فعلته بالطبع

لم تفعل فقد عرفنا الخطاء بل ان خفت سقوط القوة فالتغذية اولى من الابدان ابدا

تقتضی تدبیرا مخالفا لما قلنا وخصوصا اذا کانت معتادة للاکل الکثیر فاما
اذا لم یتغذوا ولو فی نفس ابتداء الحمی بل فی اصعب وقت منه وهو وقت
المنتهی لم تخل حالهم من امرین لانهم ان کانوا ضعفاء القوی غشی علیهم
قریبا وان کانوا اقویاء وقعوا فی الذبول وظهرت علیهم علامات الذبول
من استدقاق الانف وغور العین وتطأطؤ الصدغ وربما غشی علیهم
قبل ذلک لما ینصب الی معدتهم من المرار اللاذع ومن الناس من هو موفور
اللحم لکن اذا انقطع عنه الغذاء ضعف وهزل فلا یحتمل من الغذاء وکل
حرارته الغریزیة قویة جدا کثیرة او حرارته الغریزیة ضعیفة جدا قلیلة
فلا یصبر علی ترک الغذاء ومنهم من یصیبه وجع دائم فی المعدة وصداع ما
وهؤلاء من هذا القبیل وهؤلاء ربما اقتنعوا بماء الشعیر وربما احتاجوا
ان یخلطوا به عصارة الرمان ونحو ذلک لیقوی فم المعدة وربما احتجت
تقویته بالرفق قبل الطعام وکثیر من هؤلاء اذا ضعفوا یکاد یغشی علیهم فا
لیس لشدة الضعف بل انصباب المرار الی فم المعدة فاذا اسقوا سکنجبینا بزورا
بماء کثیرا وشرابا بماء وحماما بماء کثیر قذفوا فی القذف اخلاطا صفراویة واستق
قوتهم فاذا اطعم شیئا من الربوب القوابض سکن والمشایخ والضعفاء والصبیان
من قبیل من لا یصبر علی الجوع واما الکهول فانهم شدید والصبر علیه والشبان
وخصوصا المتلززو والاعضاء الواسعو العروق فی الهواء البارد وکثیرا ما

الاطباء في امثال هولاء الذي من وجه اخر وذلك لانهم يمنعونهم الغذاء في اول
الامر فاذا اشارفوا المنتهى وعلموا ان القوة تسقط غذوهم في ذلك الوقت
ضرورة فيكونون قد اخطؤا من وجهين ولو انهم غذوه في الابتداء وكان ذلك
خطاء وغلطا دون هذا الغلط ويعرض لاولئك المرضى ان يصيبهم نزلات فجة
ومرارية وسهر لا قلاع عن النضج ويتقلقون ويتململون ويهذون وتضعف
للواد قواهم وتكثر بخاراتهم فيسمعون ما ليس ويتقلبون في الفراش ويتخيل
ما ليس ويعيش ويختلج شفاههم السفلانية لرجع فم المعدة وبحران تفوتهم
لتبل المعدة

القانون في سقي ماء الشعير والسكنجبين

ان ماء الشعير منه ما ليس فيه من جرم الشعير الا كالقوة والصورة وانما يكون له سرحل
ز العلاج ومطمع في النفع اذا كان قد استوفي الطبخ واجوده ان يكون الماء قد
عشرين اسكرجة والشعير اسكرجة واحدة وقد رجع الى قريب من الخمس فيسقى
الاجر الرقيق منه فهذا هو الرقيق الذي غذاءه اقل وترطيبه كثير وغسله
والخراجه النسول والانضاجه كثير وتبريده معتدل ومنه ما فيه شيء من جرم
ودقيقه والاحتيال في مثل هذا ان لا يكون كثير الطبخ جدا بل يكون طبخه بقدر
ما يثلب النفخ ولا يبالغ ان يلزج شديدا ومثل هذا اكثر غذاء واقل غسلا
وانضاجا ويعرض له كثيرا ان يحمض في المعدة الباردة في جوهرها وان كان بها
حر غريب من باب سوء المزاج كثير وماء الشعير قد يكون مطبوخا من الشعير بقشره

٥٨

وقد يكون مقشراً واجود السكنجبين عندك الذي يسوى السكر فيه في القدر ثم
يصب عليه من الخل الثقيف خل الخمر قدر ما لا يعلو متون السكر بل يتركها
مكشوفة ثم يجعل تحت القدر جمر بادئ او رماد حار حتى يذوب السكر
في الخل بغير غليان ثم يلقط الرغوة ويترك ساعة ولا كثير حرارة حتى يمتزج
الخل والسكر ثم يصب عليه الماء الحار قدر اصبعين ويغلى الى القوام والجمع
بين السكنجبين وماء الشعير معاً مركب مفسد في الاكثر لماء الشعير ولا يجب
ان يسقى ماء الشعير على يبس الطبيعة بل يحقن قبله فان حمض في المعدة سقي
الارق منه فان حمض طبخ معه اصل الكرفس ونحوه فان حمض ايضاً فلا بد من
شيء من الفلفل يطبخ به خصوصاً اذا لم تكن المادة شديدة الرقة والحرارة واذا اكثرت نفخه
يمزج به للمحرورين قليل خل خمر ولكن اذا سقي السكنجبين بكرة فقطع الاخلاط وهيأ
الفضول للدفع اتبع بعد ساعتين ماء الكشك الرقيق المذكى اولاً ليغسل ما قطعه
ويجلوه ويخرجه بعرق وادرار ولا ضير ان يسقى السكنجبين عند الغشي وقد فارق
الغذاء المعدة وربما احتيج الى تقدم الجلاب على ماء الشعير ليزيد في الترطيب وذلك
اذا رايت يبساً غالباً على البدن واللسان وربما احتيج الى ان تقدم قبلهما التليين الطبيعي
بماء التمر الهندي كل ذلك بساعتين **في معالجات الحميات الحادة** اما ما قيل من تدبير
التليين والادرار والتعريق والانضاج ثم الاستفراغ بالدواء من بعد ذلك وما قيل
من التغذية فذلك مما يجب ان تتذكره ههنا واما وجوه تطفئة شدة الحرارة فيكون بتبريد الهواء

٥٩

وتبريد الغذاء والاطلية والضمادات وبالادوية وبامساك مثل لعاب
ولعاب حب السفرجل وعصارة بقلة الحمقاء ورب السوس في الفم يسكن العطش
فان تعاهدت حلق صاحب المرض الحاد لتبقى رطبا ولا يحتبس من المهمات لنا فيه
جدا وربما انتفعوا باستعمال الحقن المتخذة من عصارة البطيخ الهندي
والقثاء والقرع والحمقاء بدهن الورد مع شيء من الكافور انتفاعا عظيما ويجب ان يكون
الهواء مبردا ما امكن وتبريده بمنع الرطبة وبتعليق المراوح الكثيرة وبنضح الماء
الكثير والكن بيتا قريب العهد بالطين بالتين خصوصا الذي يجعل فيه
التبن تبن الارزفي فهو اجود واذا نصبت فيه الفوارات والرشاشات وسال
فيه ماء عذب وكان المضجع على بركة مغطاة بشيء وكان الفراش الذي ينام
عليه من الكتان وغيره وكان سائر الفراش من اطراف الخلاف والسفرجل
والريحان المرشوش عليه ماء الورد والتفاح والنيلوفر الورد والبنفسج وقد
وضعت اطباق فيها نضوحات من تلك الفواكه الطيبة الريح الباردة
مثل التفاح والسفرجل وضروب من الكمثرى الطيب مرشوشة بماء الورد والنيلوفر
والخلاف مذرورا عليها الصندل والكافور وقد قطر عليها شيء يسير من الشراب العطر
فهو غاية ما يكون فهذا تدبير الهواء واما تدبير الغذاء فاما علمت ان ابدع
الليلين فمثل القرع وماء البطيخ الهندي والقثاء خاصة واما ماء القثاء والحشو فالاعتدال
غاية ومما يصلح لتسكين عطشهم فقاع يتخذ من خبز السميذ بماء الجبن المتخذ من الدوغ

بعد تصفية شديدة وان اريد مع التبريد الحبس فعصارة الرمان المز او الحامض وماء الحصرم وماء التوث الشامي وماء حماض الليمو الغير المالح وماء حماض الاترج وما اشبه ذلك وماء الزرشك اى الانبرباريس واما الاطلية والضمادات فمن العصارات للعلومة وخصوصا ماء الورد وعصارة الورد الطري بالصندل والكافور وبماء الكزبرة والهندبا مع هذا تبريد كثير ولعاب بزرقطونا بالخل وبماء الورد من هذا القبيل وتطليل الكبد بالمبردات اعظم شيء انفع فانه اذا اعتدل كان فيه جل الصلاح وربما صلح بالماء واذا كانت هناك نزلة وسعال او في راسه ثقل وتمدد تدل على كثرة البخارات فيجب ان لا تصب على الراس ماء او خلا بل يشتغل بالاكباب على بخار المياه بحسب ما توجبه الحال فان لم تكن نزلة ولا شيء مما ذكرناه فاستعمل من النطولات والطلاء اشد واخص نطول في مثل حال امتلاء الراس صب اللبن على الراس فانه ربما احدث ورما الراس واهلك واسلم اوقات تطليل الراس مع امتلائه ان يكون الخار مرا يابس لا رطب بل في مثل هذا الوقت ربما لم يضر بل نفع ويتعرف من حال النوم والسهر و الخيشوم ويبسه واذا رايت نوما وسباتا او رطوبة خيشوم فاياك والتطليل و التبريد واجتهد في جذب المادة الى اسفل واذا رايت حمرة في الوجه ولا غب شديد فلا باس بان تسيل الدم من المنخرين وتبرد الكبد بالاضدة فاذا بردت فاياك ان تصادف تبريد الشديد وقت التعرق والتحلل بل يجب ان تراعي ذلك في اعصار السبب في طول العلة

٦١

على انه ربما كان طول العلة اسلم من حدتها ويجب ان يحذر فى الحميات الحادة وقوع السحج فانه يزيد فى ضعف القوة وكثيرا ما تعجز الطبيعة عن صب الفضول الى الامعاء ودفعها عنها الا لغلبة من الفضول وربما رجعت الفضول الى الاعالى والشراسيف وبحثت فيها ولذلك ملت الراس وربما كان لشراب الخشخاش موقع عجيب فى تخثير المادة الرقيقة لتنضج وفى التنويم

ذكر اعراض تصعب فى الحميات الحادة

فنتكلم اولا فى الاعراض التى تشتد فى الحميات وفى علاجها ثم نشرع فى تفصيل الحميات الحادة وهذه الاعراض مثل النافض والبرد والقشعريرة ومثل العرق الكثير ومثل الرعاف المفرط ومثل القئ العنيف والاسهال المضعف وحموضة الفم ومثل العطش الذى لا يطاق ومثل السبات الكثير ومثل الارق اللازم ومثل خشونة اللسان ومثل العطاس الملح والصداع الصعب والسعال المتواتر ومثل سقوط الشهوة والتهوع ومثل الشهوة الكلبية والردية والفواق

فى تدبير النافض والقشعريرة والبرد

اذا افرطت ما كان من ذلك تابعا للعرق فانه يصلح سريعا ولا يحتاج الى تدبير والبحرانى لا يجب ان يعارض بالدفع ولا هو مما يضعف وغير ذلك ربما سكنه ربط الاطراف والدلك الرقيق وتسخين الدثار والتمريخ بدهن الشبت والبابونج اذا احتيج اليه واما القوى اذا دام وكان فى الحميات وفى حمى فيجب ان يربط الاطراف فى مواضع كثيرة ويمرخ بدهن البابونج واصل السوس

ومن الناس من يقوى ذلك بمثل القاقلة والجندبيدستر والسذاب والشيح والفودنج والميورق والفلفل والعاقرقرحا وربما جاوز ذلك الى استعمال لطوخات الخردل والحلتيت وربما يطبخ هذه الادوية فى ماء ثم طبخ فيه دهن وماء الجرجير قوى فى هذا الباب بنفسه وحده او مع دهن يطبخ فيه وكذلك طبيخ الحبق وماءه **صفة دهن جيد** يوخذ شبث يابس ومرزنجوش وفودنج وسنا وفلفل وعاقرقرحا ويطبخ فى شراب طبخا ناعما ثم يطبخ المصفى فى نصفه دهن السمسم الى ان يفنى الماء ويبقى الدهن ويستعمل مروخا ومن الادهان القوية فى مثل نافض الربع دهن القسط ودهن القيسوم ودهن السوسن ودهن اللوز المر ويجعل فى الاوقية من الدهن قدر ثلثة دراهم فلفل ودانق عاقرقرحا ويستعمل الافسنتين مطبوخا فى الدهن او الزيت المطبوخ فيه الكرفس والكراث فى الزيت الحار نافع جدا وربما احتيج الى مشروبات وكثيرا ما يسكنه شرب الماء الحار البين الحرارة والاكباب على بخاره واذا لم يسكن بذلك وكانت المادة اغلظ طبخ فى الماء انيسون وفودنج وبزر الكرفس والمصطكى والجرجير والشبث ونحوه ويتحرى ماء طبخ فيه مثل الشيح والقيسوم والفودنج والشبث والاذخر والسذاب والكرفس والقسط والبزور الحارة وجميع الادوية القوية الادرار يسكن النافض ومن الادوية المسكنة للنافض العظيم فى الربع ونحوه ان يشرب من القسط مثقال بماء حار او من الغاريقون مثله فى ماء حار وللغاريقون منافع وربما جعل معه قليل افيون

٦٣

قوله لا يؤثر بسخونته فى المواد الغليظة ويهيئها للدفع والتحليل وانما اشترط ان يكون الحرارة شديدة ليبقى الى الوصول الى نواحى الجلد

وعرق ومنع شدة النافض وغير ذلك وايضا من الابرسا مقدار مثقال نوه

حار وايضا الاجل وزن مثقال بماء حار وايضا الفطراساليون مثقال بماء حار

من المركبات ترياق الفاروق وترياق اربعة والكموني والفوتنجي والفلافلي وترياق

العسل مغن فيه مثل السذاب والحلتيت والعاقرقرحا والفلفل **حب مجرب**

يسقى قبل النافض بساعة والعليل مستلق على قفاه وهو او معن

بالنار والدثار فيعد له ويمنعه وصفته ان يؤخذ صعتر وافيون وحاوشير

من كل واحد جزء يعجن بالسمن والشربة منه قدر باقلاة وايضا يؤخذ الحاوشير

والجند بيدستر والدارفلفل والحلتيت والعاقرقرحا والافيون اجزاء سواء يعمل

به كما عمل في الاول ويستعمل نسخة اخرى جيدة يؤخذ من الحاوشير والسكبينج

والكمون الكرماني وبزر الكرفس والفلفل من كل واحد مثقال ونصف بزر البنج

وزعفران وزراوند دحرج بيدستر وفربيون ومر وانجدان وزنجبيل من كل

واحد دانقين وبزر الخرمل وعاقرقرحا من كل واحد مثقال يعجن بعسل

الشربة بندقة بماء حار جدا وربما احتيج فيه الى سقي الشراب الصرف والادوية

والاغذية المسخنة والى الاسهال بمثل الايارج والسفرجل والقرى والتكميد

النافض متعلقا وحصوصا بالاخير متيقنا لمنتن بقلة شاق **تدبير**

افراط العرق في الحميات اما الحراني الاحيان تحبس ما لم

فاذا وقعت الضرورة وجاوز الحد يجب ان يبرد وبرد بلو صوفون

فان لم يغن فيجب ان يُريح في موضع بارد ولا يجب ان يشتغل بنشف ما تندّى نشفا بعد نشف فذلك سبب لادراره وتكثيره وبما جلب الغشى فان مسحه بزيد فيه وتركه يحبسه ويجب ان يمرخ البدن بدهن الورد القوي وبدهن الآس وبدهن الخلاف وبدهن الجلنار او يتخذ دهن من مساه لجنح فيها السفرجل والتفاح العفص والورد والجلنار ونحوه ويصفى ويطبخ فيها الدهن على ما نعلمه وقد يذر حب الآس المدقوق والجلنار والكهربا مسحوقا كالهباء ونحوه فيحبس وربما حبس الخل الممزوج بالماء وعصارة الحصرم وطبيخ الجلنار وطبيخ العفص وطبخ الآس وعصارة الخلاف عجيبة وماء حي العالم واذا اشتد الامر طلى بالاطلية الباردة وبالصمغ وخصوصا اذا جعل في مثال هذه صندل وكافور وخصوصا اذا اضيف بهذين ورد وبرد واذا اشتد الامر وجب ان يوضع الثلج على الاطراف او تدخل فيه الاطراف ويستحم بماء بارد ان صبر عليه تدل.

الرعاف المفرط يجب ان لا يبادر الى منع البحراني منه ما امكن واذا وجب منع الرعاف في الحميات الحادة ربطت الاطراف ووضعت المحجمة على الكبد الذي يلي المنخر الراعف ثم اتبع تبريد ذلك الموضع وما امكنك ان تبرد فلا تضع المحاجم وقطر في الانف بعض القطورات المذكورة في باب الرعاف واذا لم يكن مانع فبرد الراس بالمبردات المذكورة فيه وقد يضبط احيانا بالربع رعاف يحتاج ان نعين بالمرعفات المعلومة فان فيه شفاء الربع فان خفنا الافراط فعلنا مثل ما

تدبير القئ الذي يعرض لهم بالافراط البحراني ايضا

يقطع الا عند الضرورة وفي اكثر الاوقات يقطع قيئهم وغشيانهم بالقرص
وتبعونه ما يستخرج به الخلط المؤذي مثل السكنجبين الساذج وبالماء الحار
وربما احتيج ان يتقيأ فيجعل بدل السكنجبين الساذج السكنجبين البزوري
فان كان الخلط منتشرا وغليظا فيصلح ان يسهلوا بمثل الصبر والايارج وان لم
يكن منتشرا فربما نفع الايارج والصبر ان كان منتشرا غير غليظ نقاه السكنجبين
بالماء الحار ثم يعدله بعد ذلك ماء الرمان بان يشرب فان قاءه شرب مرة
اخرى حتى يعتدل ويهدأ وكذلك شراب النعناع بحب الرمان وبما سكنه
بتبريد المعدة ولا يجب ان يقرب الاشياء العفصة للسكنة للقئ بعد
وخصوصا القابضة من المشروب فانه ردي يزيده تشبثا واما غير المشروب
فربما انتفع بها وان كان غليظا الى اسفل وربما اوى بالمعدة على قذفه من فوق
فاما اذا دام القذف من الصفراء ولم يكن من قبل المشروب فاستعمال الحقن
وخصوصا المضمدة نافع مثل ضماد يتخذ من قشور اصل الرمان والعفص محمصا
بشراب ممزوج او بخل ممزوج ولعقيد السوداء للقرطاغيس اسفنج وخل
ويوضع على المعدة فان احتيج الى ادوية اقوى استعمل الادوية المذكورة
في باب حبس القئ

تدبير الاسهال الذي يعرض لهم

وقد افردنا
في باب الاسهال كلاما في هذا الغرض على جملة ما ينفع من طريق الاغذ

الماش المقلو والعدس المقلو والكزبرة ايهما كان بعد البانق وصب للماء عنه

اذا حمض اجيب الرمان **تدبير عطشهم المفرط** يجب ان يدهن الرأس

بدهن بارد مبرد جدا يصب عليه ويوضع على يافوخه ان لم يكن مانع وبالمياه

المبردة وامساك لعاب حب السفرجل مخلوطا بدهن الورد البالغ او نقيع

الاجاص ولبوب القثاء والقند والقرع وبزر الخشخاش الاسود واصل السوس

والحب المكتوب في القراباذين للعطش ومن الممضوغات والممصوصات التمر الهندي

والعطش قد يكون من اليبس فيقطعه النوم وقد يكون من الحر فيقطعه السهر

في السبات الذي يعرض لهم يجب ان يؤخذ عن سباته بالحديث

ونحوه والاصوات وربط اعضائه ربطا مؤلما بقدر ان لم يكن مانع ويحمل شيافا

لطيفة ان كانت الطبيعة معتقلة وفي اوقات الراحة او فترة اللين ويحجم ما بين

الكتفين والقفار **في ثقل رؤسهم** يجب ان يجتنب حلب اللبن على الرأس

اوصب دهن عليه او نطول او سعوط بل اقتصر على التبخرات بالنطولات الباقية

وفيها بنفسج ونخالة ونحو ذلك **في ارق اصحاب الحميات وغيرهم**

اما دهن الخشخاش واستنشاقه مع دهن بزر الخس ودهن النيلوفر والقرع او

شيء من المخدرات المشهورة بالصدغ والاكباب على الابخرة المرطبة و

اشمام النيلوفر واللفاح والشاهسفرم المرشوش بماء ورد صب

بعيد والنطولات المرطبة فانت تعلمه وكذلك

ان لم يكن مانع يسقى شراب الخشخاش ولعوقه ثم يكثر بين يديه السُّرُج
ويرفع الاصوات بالحديث ويعصب اطرافه عصابا وثيقا فاذا انبسط ثقل
بسرعة ويكلف الكلام ويمنع تغميض العينين فاذا كان في يسير اطفئت السرج وكفت
الاصوات وانسلخت الا ان النشيط فانه ينام واذا وجد خفا وسكونا من النوبة ادمن
ادام غسل الوجه بماء طبخ فيه الخشخاش الاسود مع شيء من البيبرج واصله
وان كان هناك خلط بورقي نفع للماء المطبوخ فيه النمام واكليل الملك
والاقحوان والخشخاش غسولا للوجه واكبابا على بخاره **في وجع الجوف**
الذي يعرض لهم يكون من انصباب مرار الى المعدة فان عرض
في ابتداء دور سقى قليل تراب تفاح مع سكنجبين **في خشونة لسانهم**
ولزوجتها اما اللزوجة فيحك بخرزان او بقصب خلاف ثم يدهن بدهن الورد والطين
حتى تنقى او بماء سفنج وقليل ملح ودهن ورد فان فيه تخفيفا كثيرا على العليل
وبعد ذلك عند خشونته لا عن لزوجة بل عن يبوسة فيجب ان يمسك في فمه
السبستان ونوى الاجاص او ملح يجلب من الهند هو في لون الملح وحلاوة العسل
يؤخذ منه على ما زعم ارجحانس قيراط باقلاة وحب السفرجل مما يرطب اللسان
ويمنع تفحله ويجب ان لا يفغر كثيرا ولا يستلقي نائما فان هذين يجففان اللسان
في العطاس الملح الذي يعرض لهم قد يعظم ضرر العطاس للصبي
بهم فانه يوذيهم ويملاء رؤوسهم وتضعف قواهم وربما ارعفهم فيجب ان يدلك

منهم الجبهة والعين والانف وتفتح افواههم ويدلك احناكهم بشدة ويمد ذرؤ

ويقلبون ويغمز اطراف اقدامهم ويصب في اذانهم ادهان فاترة الى حرارة يسيرة

ويرطب عضلهم وفكوكهم ويوضع تحت اقفائهم مرافق سخينة ولا يوقظون

عن نومهم دفعة ويوقون الغبار والدخان وكل ما كان في رائحته حدة

يشمون السويق وطين النجاح ولا اسفنج البحري **في الصداع الذي**

يعرض لهم بربط الملى اقدامهم وخصوصا الفخذ ويعصب ويدلك

اقدامهم ويحاولون شيافة بجذب المادة الى اسفل ويقوى رؤسهم بالمبردات

المعلومة وان لم يكن مانع من نزلة او سعال تطلت رؤسهم بطبيخ الورد والبنفسج

والشعير وورق الخلاف ونحو ذلك وكذلك دهن الورد دهن الخلاف واذا

لم يغن ذلك فاخلط بالنطولات المبردة ملينات مثل البابونج ومخدرات

مثل الخشخاش ولا تحلب اللبن الا عند زوال الحمى فان كانت القوة قوية

حلبت لبن الماعز وان كانت ضعيفة حلبت لبن النساء واحذر اللبن عند الامتلاء

الرطب البدني الشبابي وكذلك احذر جميع المرطبات وانما يستعمل المرطبات

حين ما يكون البخار دخانيا والراس يابسا قليل النوم واذا كثر الامتلاء

في الراس من البخار الرطب فاجذبه الى اسفل بالشيافات والحقن وشد الاعضاء

السافلة حتى الخصيتين **في سعالهم** ان السعال كثيرا ما يعرض لهم من حس

او يبس فيجب ان يمسكوا في افواههم حب السعال واللعوقات الخشخاشية المتخذ

بالمبرّدات الباردة والنشا ونحوه ويستعمل القيروطيات البردة المرطبة المتخذة من دهن الورد والخل
من لعاب بزر قطونا وعصا الحمقاء ونحوها في بلاد الشبوهم وكاسبيرن في خلطا ان المعدة وبعضها قد قيل في بطلان
يستفرغ بقيء او اطلاق وكثيرا ما ينتفعون بادخال الاصبع في الحلق وتهييج المعدة
وخصوصا اذا اقذفت شيئا مرا او حامضا وربما كان من سدّة ضعف فيعالج
المزاج الذي اوجبه بما تعلم ويجب ان يقرب اليهم الروائح المنبهة للشهوة مثل
رائحة السويق المبلول بالماء او بماء والخل وان يتشمّوا الجوارش المنسوب الى
الخوزيين وقليل شراب ريحاني الفواكه العفصة الطيبة الرائحة وان
يلعقوا شيئا من خل القريص وريص السمك او الجدي او نحو ذلك ويجعل على
المعدة بعد الايام الاول اضمدة متخذة من الفواكه وفيها افسنتين وصبر على
ما علمت وتمريخها بالادهان الطيبة نافع جدا **في بوليموس** يجب ان يعالج
بالمشمومات وبالطين الرائحي او الارمني مبلولا بخل ويستعمل المصوصات
والخبز المقلي الحار واللحوم المشوية وتشد اطرافهم وتقبض آذانهم وشعورهم ويقوى
ادمغتهم بالنطولات المبردة المرطبة وان كثر بوليموس ابطل البطلان حسن فم
المعدة بسبب مشاركة الشعب التي تأتيه بالحس يكون الدين يقتضي ويطلب
لكن الحس لا يتقاضى به **في سواد لسانهم** يجب ان لا يترك على لسانهم
السواد بل يحك بما تدري ولا يصعد الى الراس بخارات خبيثة فاوقع في لسانهم
في شهوة تسمى الكلبية يعالج بالدسومات الباردة

وبالحلاوات فى الغشى الذى يعرض لهم قد يعرض لهم الغشى
فى الحميات لانصباب المرار الى افواه معدهم فيجب ان يطعموا قبل النوبة
اوعند النوبة قطعة خبز مبلول بماء الرمان وماء الحصرم واعلم انه اذا اجتمع
الغشى والحمى فالغشى اولى بالعلاج وان احتيج الى الطعام فقليل خبز ممزوج
بثلثة دراهم شراب عتيق والا شراب التفاح العتيق الذى تحلل فضوله
والفصد كثيرا ما يزيد فى الغشى والحقنة اللينة اوفق والقذف نافع لهم
وشد الساقين ووضع اليدين والرجلين فى ماء حار وكما يفيق فمن الحزم
ان يطعمه سويق الشعير مبردا فيه حب الرمان فى ضيق نفسهم
ضيق النفس يعرض لهم اما للتشنج ويبس يعرض لعضل النفس او لمادة حائلة
تنزل الى حلوقهم واما الضعف يستولى على العصب الجائى الى اعضاء النفس
فالاول يعالج بالمراهم المرطبة والثانى بما يمنع النوازل والثالث بتعديل المزاج
فى الدماغ وتمريخ العنق بما يبرد ويرطب وربما يوضع على المعدة ايضا مثل
جرادة القرع والحمقاء والصندل بدهن الورد ونحوه فى شدة كربهم اذا
كثر الكرب بسبب فم المعدة وحصول اخلاط لاذعة فيه فتبرد معدتهم بما علمت من
الاغذية يروحون ويضجعون فى موضع يقرب حركات
الماء مفروش بالاطراف والاغصان الباردة
والرياحين الباردة من النيلوفر والورد

والنضوجات الباردة المتخذة من الفواكه الرطبة الباردة والصندل وكثيرا ما ينفعهم من كربهم الحقن الباردة المتخذة من ماء القرع والخيار وعصارة الحمقاء وحي العالم ودهن الورد

في عسر الازدراد يعرض لهم

ان كان عسر الازدراد يعرض لهم والحمى مطبقة فليفصد ويخرج الدم قليلا قليلا ويغذى بالخل والخس ان كانت الشهوة فيها بعض الفتق والا فليقتصر على ماء الشعير وليحذر العاقلة وان كان لاعتقال فالحمول والحقن خير من المسهل من فوق

في برد الاطراف الذي يعرض لهم

كثيرا ما يعرض حرارتهم ويبرد اطرافهم ويحرك الحرارة الغائرة الى الراس فليوضع الاطراف في الماء الحار ولا يشرب الماء البارد

كلام كلي في الحمى الصفراوية

واعلم ان الحميات الصفراوية ثلث غب دائرة وغب لازمة ومحرقة فالغب الدائرة اما خالصة وتكون عن صفراء خالصة واما غير خالصة وتكون عن صفراء غليظة الجوهر لاختلاطها الصفراء مع بلغم اختلاطا مازجا موحدا وبذلك تخالف شطر الغب اذ كان شطر الغب توجبه مادتان متمائزتان وهذا توجبه مادة واحدة وهي في نفسها ممزوجة يمتزج بحرارتها شيء من البارد يثقل عفونته وانحلاله ونضجه فلذلك يكون لشطر الغب نوبتان وللغب الغير الخالصة نوبة واحدة وهذه الغب الغير الخالصة ربما طالت مدة طويلة وقريبا من نصف سنة وربما ادت الى الترهل والى غلظ الطحال واما المحرقة فانها من جنس اللازمة

الا ان تفاوت اشتدادها وفتورها غير محسوس واعراضها شديدة والسبب حدة
المادة وكثرتها او وقوعها بقرب القلب وفي عروق فم المعدة او في نواحي الكبد
خاصة وبالجملة الاعضاء الشريفة المقارنة للقلب واما في الغب فان الصفراء تكون
في اللحم والى الجلد وفي اللازمة تكون مبثوثة في عروق البدن التي تبعد عن القلب وا
شدة العطش والكرب والقلق والارق والهذيان والغثيان ومرارة الفم
ويبس الشفاه وتشققها والصداع تكثر في الحميات الصفراوية وتكون الطبيعة
في اكثرها الى اليبوسة لان المادة اما متحركة الى العالي واما الى ظاهر البدن والجلد
في الغب مطلقا وتسمى طريطاوس نوبة الغب تاخذ ولا
نخس ابري شبيه ببرد ويأخذ في نافض صعب جدا اشد من سائر النوافض غير بارد
او قليل البرد وليس برده الا لغور الحرارة الى الباطن نحو المادة ويجد مثل
نخس الابر وهذا النافض مع شدته سريع السكون والسخونة وقد علمت سبب
مثل هذا النافض ويكون النافض فيه في الايام الاول اقوى واشد وفي الربع
بخلافه وايضا فان النافض يبتدي بقوة ثم يلين قليلا قليلا وينقضي بسرعة
وفي الربع بخلافه والعرق يكثر في الغب عند الترك ويكون البول فيه احمر الى
نارية لا كثير غلظ فيه او يكون غير خالصة فيكون بوله فجا او غليظا و
حرارة الغب اسلم من حرارة المحرقة واليد كلما طال لمسها البدن لم تزدد لذعها
بل ربما نقص لذعها وفي المحرقة تزداد لذعها والعوارض التي تعرض في الغب

٧٣

السهر بل لا ثقل في الرأس إلا في بعض الغير الخالصة والعطش والغضب ويقل

ونفث الكلام يكون نبضها حاداً سريعاً بالقياس إلى نبض سائر الحميات ولا

مستوي الانقباض والانبساط لأن الخلط يجيده ويزيده اختلافاً عند

والاختلاف فيه دون ما في سائر الحميات الخلطية وأقل مما في غيره مع عظم

ويكون النبض أقوى فيه بل لا اختلاف فيه في الأكثر إلا الاختلاف الذي

بالحمى من دون غيره وفي الابتداء لا بد من تصاغر النبض إلى وقت انبساط الحمى

يتقوى ويسرع ويتواتر ويكون اختلافه ليس بذلك المفرط وقد يدل عليه السن

والعادة والبلد والحرفة والسحنة والفصل وكثرة وقوع الغب في ذلك الوقت

فإذا تركبت غبان كانت النوائب عائدة كل يوم فمن راعى الغب بالنوبة غلط فيها

بل يجب أن يراعي بالدلائل الأخرى والنوائب تتداركها وأصحاب الغب تدبيرهم

سيء وحب حلو وكثيراً ما يحسون بغليان عند الكبد **الفرق بين**

الغب الخالصة وغير الخالصة الخالصة لطيفة خفيفة تنقضي

نوبتها في أربع ساعات إلى اثنتي عشرة ساعة لا تزيد عليها كثيراً فإن زادت زيادة

كثيرة فهي غير خالصة وهي في الأكثر إلى سبع ساعات ويسخن فيها البدن

بسرعة وترى الحرارة تنبعث من البدن والأطراف بعد باردة وكذلك الخالصة

لا تتزايد ولم يقع غلط على سبعة أدوار وربما انقضت الطاقة مادتها في نوبة

واحدة يقع فيها قيء أو إسهال أو عرق ويظهر نضيج في البول في أول اليوم أو

او في الرابع او في السابع فان ادعلى سبعة ادوار زيادة كثيرة فهي من جملة الغير الخالصة
وكذلك ان طالت مدة نافضها ويكون تزيد نوائبها وتقدم نفضها على نمط محفوظ
النسب متشابهها وفي غير الخالصة يكون ذلك مختلفا غير مضبوط وكذلك اذا تشابهت
النوائب على حد واحد وسائر علامات طول الحمى مما قد علم واذا رايت الابتداء
بنافض على ما حددناه والانتهاء بعرق غزير فلا تشك انها خالصة والخالصة اذا شرب
صاحبها ماء انبعث في بدنه بخار رطب كانه يريد ان يعرق وربما عرق وغير الخالصة
معها ثقل كثير في الراس وامتداد ويطول النوبة حتى تبلغ اربعا وعشرين ساعة او ثلثين ساعة
الى وقتها وتعرض تمام اربعين ساعة وبمقدار زيادة النوبة على اثني عشر ساعة يكون بعدها عن الخالص
والغب الغير الخالصة يبطؤ ظهور النضج فيها ولا يظهر في السحنة قضف ولا هزال وربما
لم تقلع بعرق وافرد ربما لم تبتدئ بنافض قوي ولا يكون الحرارة بتلك القوة ولا يكون
تزيدها مستويا بل كانها تزيد ثم تنقص وتنتقص وبالاعراض الصعبة تقل فيها **الغب اللازمة**
تعرف باشتداد النوائب غبا وبشدة اعراض الغب وعند جالينوس ان الدم اذا عفن صار من
هذا القبيل وفيه كلام ياتي من بعد **علاج الغب الخالصة** يجب ان نتذكر ما اعطيناك
من الاصول في علاج الحميات من الاسهال والغذاء وفي جميع الابواب ثم تبني عليها او تلطف
قول من رخص في الابتداء بالمسهلات القوية وبالمبلح ونحوه لاجماد كرناه من الصفة بل يجب ان
في اول الامر تلين تلينا ما بمثل ما ذكرناه بمثل التمر الهندي قدر اربعين درهما ينقع في
حار ليلة ويصفى ويلقى عليه شيرخشت او ترنجبين او بماء الرمانين وبمثل طبيخ اللبلاب

بالسكنجبين والزبيب المنزوع العجم ونقيع الاجاص بالترنجبين او الشيرخشك
او شراب البنفسج او النيلوفر المربى وربما فعل لعاب بزرقطونا مع بعض الاشربة
مثل شراب الاجاص اسهالاً وتليينا او بطبيخ العدس بالبلاب او الحقن اللينة
مثل الحقنة بطبيخ الخطمى والعناب والسبستان واصل السوس ودهن البنفسج
بعصارة السلق وبدهن البنفسج والبورق على نحو ما تعلم وذلك اذا مست اليه
الحاجة فانه من الصواب ان لا يسقى ماء الشعير ولا شيء من الاغذية الا وقد لينت
الطبيعة على ان الاسهال في الابتداء في حمى الغب الخالصة اقل غائلة من مثله
في غيرها وان كانت له غائلة ايضا عظيمة واذا امكن ان لا يفصد الى ثلثة ادوار
فعل وكذلك اذا لم يكن المريض محتاجا فان فعلت ذلك فما كان يقع
من خطاء ان وقع اقل من غيره ويجب ان لا تحرك يوم النوبة شيئا الا بضرورة
ولا يغذوا الا عند الشرائط المذكورة وان يدر البول بحليب البزور ويجب ان تردد
عليه النوبة وهو طاو وليس في معدته شيء بل يجب ان يسقى السكنجبين كل
بكرة وبعده بساعتين ماء الشعير في يوم لا نوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة
صالح وكذلك وضع الرجل في الماء الحار ليجذب بقايا الحرارة واستحسن ان يكون
في السكنجبين خصوصا في الاواخر حليب البزور الباردة الملينة او قبل النوبة بثلث
ساعات او اربع ويسقى بعد النوبة ماء الشعير واذا اوجب تلطيف التدبير سقى مثل
ماء الرمان وماء البطيخ الهندي ونحوه ويدرج تدبيره على الوجه المذكور وكما فات

المنتهى لطيف وفى الايام الاوائل يغذى بكشك الشعير الخبز المثرود فى ماء
البلدا ما كما هو واما عليه فيه وربما يتخذ من الحمص والعدس واذا كان الطعام
يمخض فى معدته لم يسق من ماء الشعير الذى ليس برقيق جدا شيئا وان احتيج
الى سقيه قوى ليسير الطبيخ اصل الكرفس فيه وان كانت المعدة ابرد من ذلك
بغير عظيمة وغير خالصة جعل فيها قليل فلفل على اى القراط فان دلت العلامات
على ان البحران قريب فاستكف بماء الشعير وماء الرمان والسكنجبين والفواكه
التى يستحب طعم الرمان الحلو والمز والاجاص النضيج والتين واما البطيخ الهندى فعظيم
النفع مع لذته يطلق ويدر ويكسر شدة الحمى ويعرق وربما المريض الذى يشتهى بالاشياء
الصغار ومن البقول القرع والقثاء والقثد والخس واعلم ان المقصود فيما يغذى به
صاحب الغب اما الترطيب كما يعطى فى آخره من اطراف الطياهيج وخصى الديوك
وادمغة الجداء لمن لا غثيان به وصفرة البيض واما التبريد والترطيب معا
مثل كشك الشعير ولا تفرط فى التبريد جدا خصوصا فى الابتداء الا ان تجد
التهابا شديدا او تخاف انقلابه الى محرقة او لازمة فاذا ادركت البحران ورأيت
نضجا فى الماء وهو الرسوب المحمود الذى تعرفه فان اغنى والا اعنت حينئذ
يعين الطبيعة به من ادرار او اسهال او قئ او عرق ولا تناقضها فى ذلك فان لم
تجد ميلا ظاهرا فاستفرغ بالاسهال فمن ذلك السقمونيا قدر دانق فى الجلاب
او طبيخ الاهليلج بالتمر الهندى والترنجبين والزبيب فى الاصول والخيار شنبر على

ما اطلعت ولذلك تقويها بالشاهترج والسنا والسقمونيا ومما يوافقهم ايضا اقراص
الطباشير المسهلة و**نسخة** يوخذ من الهليلج الاصفر منزوع النوى وزن اربعة
دراهم وسكر طبرزد وزن عشرين درهما سقمونيا وزن دانق يشرب بماء بارد ويعالجون
بالادرار ان كان هناك حرارة مفرطة والتهاب عظيم وقد استغنى
فلا باس ان تسقيهم شيئا من المطفيات القوية مما قيل في تدبير الامراض الحارة
وربما اقتنعوا بالافصدة منها واما الحمام فيجب ان لا يقربوه قبل النضج واما
بعد النضج وعند الانحطاط فهو افضل علاج شئ وخصوصا للمعتاد وعلى ان
الخطاء فان ادخالهم الحمام قبل النضج اسلم من مثله في غير جاوز يجب ان يكون
حمامهم معتدلا طيب الهواء رطبه يعرقون فيه بالرفق بحيث لا يلتهب قلبهم
ويتمرخون بدهن البنفسج والورد مضروبا بالماء ولا يطيلون فيه المقام بل يخرجون
والمعاودة اوفق لهم من اطالة المقام وعند الخروج ان يستنقعوا في ماء فاتر
يقيمون فيه ريثما لا يستلذ فهو موافق لهم ثم اذا خرجوا فلهم ان يشربوا
شرابا ابيض رقيقا ممزوجا كثير المزاج ويتدثرون مكانهم فانهم
يعرقون عرقا شديدا او ينضج بقية شئ ان كان قد بقي ويغتذي بعد
ذلك بالاغذية المبردة المرطبة والبقول التي بتلك الصفة ولا
تخف بعد الانحطاط من سقيهم الشراب الممزوج الكثير المزاج فان
الشراب للكسوف الحميات المزاج ينفع القدر الباقي منه في تحليل ما يحتاج

الى تحليله ويتدارك الماء النافذ بقوته ومخالطته ما فيه من التسخين اليسير فيبرد شديدا ويرطب فان كان هناك اعراض من العطش والصداع والسهر وغير ذلك فقد مر لك علاجها واذا بقى بعد البحران شئ من الحرارة اللازمة فعليك بالسكنجبين مع العصارات المدرة او مطبوخ فيه البزور والاصول المدرة واعلم ان علاج الغب اللازمة هو علاج الغب لكنه اميل الى مراعاة احوال النضج والى التبريد بالسكنجبين المتخذ ببزر الخيار وبزر الهندبا خاصة المرضوضين ويسقى بعده بساعتين ماء الشعير والى تلطيف الغذاء والى استعمال الحقن اللينة فى الابتداء والى الادرار ويجب ان يرفق فلا يستعمل من المسهلات فى الابتداء وما يقرب منه الا مثل شراب البنفسج وماء الفواكه ولا يستعمل الا الحقن اللينة

علاج الغب الغير الخالصة

الامور التى بها علاج الغب الغير الخالصة الغب الخالصة هى امور تشارك بها الحميات الباردة من عدم الترخيص الذى ربما رخص به لاصحاب الخالصة من ان لا ينتظروا النضج ولا ينتظروا اكثر الاخطاط ان انتظروا النضج والحمام هو محرم عليهم فان الحمام يخلط البلغم الغير النضيج بما ينصب الى موضع العفونة ويخلط بالخلط الردى العفن ويتحلل اللطيف ويبقى الكثيف وان التغذية كل يوم ايضا او القريب من التغذية مما يضرهم بل يجب ان يغذوا يوما ويوما لا ويكون فى اغذيتهم

ما يحلو وليحقن قليلا وان يكون التغذية في اواخر العلة اغلظ منها في اوائل
الخالصة تدريجا الى تلطيف فوق تلطيف الغب ان يكون التلطيف فيها
في الاوائل بالاجاجة اكثر من التلطيف بالغذاء اللطيف جدا وان يكون البدن
اقل وان يحقنوا في الابتداء بحقن لينة وان ينطل بالنفنج ——— في
اسهالهم القوي اكثر وان يكون في ماء شعيرهم قوى منضجة مثل
ما قلنا من محض ماء الشعير في معدته بل اقوى من ذلك فربما احتيج الى ان
فيه الزوفا والسعتر الفودنج والسنبل بحسب المزاج والتلين نافع لهم وخلط ماء
الحمص بماء الشعير وفي آخره ماء الحمص نافع لهم ويجب ان ينظر في قرب الغب الغير الخالصة
من الخالصة وبعدها عنه وبحسب ذلك تخالف بين علاجها وبين علاج الخالصة فان
كان قريبا جدا من الخالصة فخالف بينهما مخالفة يسيرة واذا رأيت قواريرهم غليظة فا
واذا فصدت لم يحتج الى حقنة واعلم انه لا انفع لهم من القيء بعد الطعام ومن المسهلات
في اوائلها التي هي اقرب الى الاعتدال ماء الجلنجبين المطبوخ والسكنجبين وربما
جعلنا فيهما الخيارشنبر واقوى من ذلك ان يجعل فيه قوة من التربد والحب في
الابتداء اطلب الى من المسهلات لاخر وهي الحب التي فيها قوة الحسك والبابونج
والتلين والترطيب والتفتيح والبستان والتين مرابحة من التربد وفيها الخيارشنبر
ودهن الشيرج والبورق وربما احتيج الى الحد من هذا بحسب بعد الحمى من الخالصة
واما المعينات على الانضاج فمثل السكنجبين خلوا شيء من الجلنجبين والسكنجبين

٨٠

الاصول وبعد السابع مثل طبيخ الافسنتين فانه نافع ملطف للمادة مقوي
للمعدة وكذلك ماء الرازيانج وماء الكرفس مع السكنجبين ان جاوز
الرابع عشر فلا باس بسقي اقراص الورد الصغير فان طالت العلة لم يحتج
بد من مثل اقراص الغافث وطبيخه ولتمريخ نواحي الشراسيف والضماد من
هذا القبيل وتضميد مراقهم ايضا بما ينضج ويرخي مدة ان وقع هناك
فاذا علمت ان النضج قد حصل فاستفرغ وادر ولا تبال من المستفرغات
الجيدة لهم ان يوخذ من الاياريج خمسة دراهم والتربد سبعة دراهم
ومن عصارة الخشن ومن الغافث من كل واحد ثلثة دراهم ومن بزر الكرفس
والهليلج الاصفر والكابلي من كل واحد وزن خمسة دراهم يحبب بماء الكرفس
والشربة منه درهمان ومن ذلك مطبوخ جيد لنا يوخذ من الغافث ومن الافسنتين
ومن الهليلج الكابلي من كل واحد خمسة دراهم من بزر البطيخ وبزر القثاء والخيار
وبزر الكرفس والشكاعي والباذاورد من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن التربد
وزن درهم ومن خيارشنبر وزن ستة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم
عشرين عددا ومن السبستان ثلثين عددا ومن التين عشرة عددا ومن الجلنجبين
المتخذ بالورد الفارسي وزن خمسة عشر درهما يطبخ الجميع على الرسم في مثله
ماء ويوخذ منه قدح كبير قد جعل فيه قيراط سقمونيا وربما احتيج الى دواء
قوي من وجه ضعيف من وجه اما قوته فبحسب استفراغه الخلط اللزج واما ضعفه

٨١

فصب انه لا يستفرغ كثيرا دفعة واحدة بل ان يتدرج به فيستفرغ الخلط

المحتاج الى استفراغه من رأس الاديميلي (؟) الذي عرفت الدواء هو الذي يؤخذ

يفرق ويجمع ليطلق قليله ويطلق كثيره واما القليل فقليلا من الردى الى

مكثيرا من الردى واما السلاقا فانه يقتلها بما الريفعل شيئا ومثل هذه الدواء

ان يوخذ من التربد قدر نصف درهم او اقل او اكثر بحسب الحاجة ومن السقمونيا

قريب من الشونيز او فوقه ويعجن بالجلنجبين المذكور ويشرب ويوخذ من الغاريقون

ومن السقمونيا على هذا القياس ويعجن بالجلنجبين ويشرب او يجعل في عصارة الورد

الطري قدر اوقية او في شراب الورد ويشرب في الحمى المحرقة وهي الاسما

فاوسوس ان المحرقة على وجهين محرقة صفراوية يكون الصفرا في تلك

العفونة اما في داخل عروق البدن كله او في العروق التي تلي نواحي القلب

او في عروق نواحي فم المعدة او في الكبد واما بلغمية وتكون من بلغم مالح

عفن في العروق التي تلي نواحي القلب كما قال ابقراط في ابيديميا وانما يكون البلغم

المالح كما تحلب من مائية البلغم مع الصفراء الحادة فتكون كالصفراء التي تعفن

لمخالطة المائية الكثيرة ولما كانت المحرقة اشد اعراضا من الغب وجب ان

تكون اقصر مدة منه وللمشايخ قلما يعرض لهم الحميات المحرقة فان عرضت

لهم هلكوا لانها لا تكون فيهم الا بسبب قوي جدا ثم قوتهم ضعيفة واما

الشبان والصبيان فتعرض لهم كثيرا وتكون في الصبيان اخف لرطوبتهم

وربما كان فيهم مع السبات تشويش الابخرة الى الراس وقد ذكر بقراط ان من
عرض له في الحمى المحرقة رعشة فان اختلاط الذهن يحل عنه بالرعشة وينبه
ان يكون ذلك لان الدماغ يجف جدا ويجف العصب ويشبه ان يكون
محرقة ويكون اختلاط الذهن يحل عنه بالرعشة لانتقاض للمواد الى العصب
واكثر ما تنقضي تنقضي بقي او استطلاق او رعاف الهلاك
علاماتها اللزوم وخفاء الفترات وشدة الاعراض من خشونة اللسان
ومن اصفراره اولا ومن اسوداده ثانيا ومن احتباس العرق الا
عند البحران وشدة العطش قال بقراط الا ان يعرض سعال يسير
فيسكن ذلك العطش ويشبه ان يكون شدة عطشهم بسبب الرية فاذا
تحركت يسيرا بالسعال ابتلت بما يسيل اليها من اللحم الرخو والحرارة في المحرقة
في اكثر الامر لا تكون قوية في الظاهر فوق ما في الباطن ويكون التكسر فيها
اخف منه في غيرها والكائنة من الصفراء يشتد فيه الاعراض الردية من
السهر والقلق والاحتراق واختلاط الذهن والرعاف والصداع وضربان الصدغ
وغور العينين واستطلاق البطن بالصفراء المحضة وسقوط الشهوة واذا عرض
للصبيان كرهوا الثدي ولم يقبلوه وفسد ما يمصونه من اللبن ونحو علاج المحرقة
هو علاج الغب الخالصة واذا احتاجوا الى استفراغ بمثل ما قيل فالتعجيل اولى واما
فبعد النضج والفصد ربما الهبهم وربما نفعهم ان كان هناك كدورة ماء وحمرة

لكنها تحتاج الى تلطيف من نيل شديد وتبدا بالفعل بما يتناوله واذا خشيت
سقوط القوة فلا بد من تغذية وان لم يشتهوها وخصوصا فيمن تحلل
منه شيء كثير فان كثيرا ما يصيبهم بوليموس لما تقدم الغشي والى تليين
في الابتداء اقوى والى معالجات الحمى الحادة المذكورة على جميع الانحاء
الموصوفة وقد رايت ملح لمن ينام عند نوبة قليل من الحمى على ملء التمر هندي
وقد جعل فيه قليل كافور واستحب لهم السكنجبين او حليب بزر بقلة
الحمقاء او حليب بزر الهندباء والطبيخ الذي في جبال حمر ويعتبر في شرب للماء
البارد ما ذكرناه فان لم يكن مانع سقي منه ولوالى الاختصار وربما انسا
اختلاط الذهن طلب الماء فيجب ان يجرع في كل وقت منه قليلا قليلا جرعا
كثيرة وخاصة فيمن يبس لسانه يبسا جافا ويعالج اعراضه المفرطة بما ذكرناه في
ابوابها ويجب ان يتوقى تليينه فراط [illegible] فانه مما يعظم الخطب عندهم
ويجب ان تراعى نفسهم ولا تدع نواحي الصدر ان تتشنج ويجب ان يحفظ راسه
بالخل ودهن الورد والصندل وماء الورد والكافور ونحو ذلك والتطليل بالسلا
المطبوخ فيها ما ذكرناه واذا اشتد بهم السهر نفعاهم ولا باس بسقي شراب الخشخاش
ولو من الاسود في مثل هذه الحال وفي اخرها يسقى الاقراص التي يصلح له مثل
اقراص الكافور وفي ذلك الوقت يسقيهم السكنجبين بحليب بزر القثاء وبزر الهندبا
وبزر الحمقاء من كل واحد درهمين والسكنجبين من خمسة وعشرين الى خمسة

وثلثين على ما ترى وان كان هناك اسهال فاقراص الطباشير الممسكة

وصف جيد يؤخذ طباشير وورد من كل واحد وزن درهمين ونصف زعفران وزن دانقين بزر الحمقاء وبزر الهندباء وزن ثلثة دراهم بزر القرع وبزر القثاء من كل واحد وزن درهمين صندل وزن درهم ونصف رب السوس ونشا من كل واحد وزن درهم كافور دانق ونصف الشربة منه وزن درهمين واينما ورد وزن اربعة دراهم بزر الخيار والبطيخ والقثاء والبقلة الحمقاء من كل واحد وزن درهمين زعفران دانقين كافور دانق ونصف وصمغ ونشاء وكثيرا ورب السوس من كل واحد وزن درهم الشربة منه وزن درهمين واذا اختلط اختلاطا بينا فلا بأس بالحمام للمائل ماء الى البرد واحب ما يكون الحمام منهم لمن حماه من البلغم المالح

في حمى الدم قد ظن جالينوس انه لا تكون حمى الدم عن عفونة الدم فان الدم اذا عفن صار صفراء ولم يكن دما فتكون الحمى حينئذ صفراوية لا دموية وتكون الحرقة للمدكورة او للعفن تعالجها بذلك العلاج وهذا القول منه خلاف قول بقراط وخلاف الواجب واكثر الغلط فيه من قولهم اذا عفن صار صفراء فان هذا القول يوهم معنيين احدهما انه اذا عفن تأدى الى ان يصير بعد العفونة صفراء كما يقال ان الحطب اذا استعمل صار رمادا والثاني انه اذا عفن يكون حال ما هو عفن صفراء كما يقول ان الخشب في حال ما يسخن يصير رمادا فلينظر في

واحد من المفهومين فاما المفهوم الاول فهو فاسد المأخذ من وجوه ثلثة احدها
ان الدم اذا اعفن استحال رقيقه الى صفراء ردية وكثيفه الى سوداء فليس
بكليته يكون صفراء والثاني ان ذلك يكون بعد العفونة ونظرنا في حال
العفونة والثالث انه بعد ذلك يكون صفراء لا بدّ في حل فيما عفونة اولية
فان كثيرا من الاشياء تعفن ويتميز منه رقيق وكثيف ولا يكون الرقيق
ولا الكثيف عفنا يوجب عفونته كونه عن عفن فقد يكون من العفن ما ليس
بعفن ولو كان كونه عن العفن يوجب عفونته لكان يجب ان يكون الكثيف
المترمد ايضا عفنا فيكون هناك حمى سوداوية ايضا فهذا ما يوجبه تخيل المفهوم
الاول واما المفهوم الثاني فهو كذب صرف فان العفونة طريق الى
الفساد والعفونة لها زمان واستحالة الدم صفراء لا يكون في زمان بل
العفونة فساد يعرض للدم وهو كما يعرض للبلغم وهو يتم لم يصر سوداء
ولا صفراء الا ان يستحيل من بعد ذلك بتمام العفونة بل الحق الصحيح قول
بقراط ان الدم قد يتولد من عفونته حمى فنقول الآن ان حمى الدم حميان حمى
عفونية وحمى سخونة وغليان وهي التي يسميها بقراط سونوخوس اي المطبقة
دون غيرها ولكن غليانها عن سدد تحقن الحرارة وقد يكون من اسباب
اخرى تشتد فوق اشتداد اسباب حمى يوم وقد يسمى الثانية العفونية وهي
من جملة الحميات التي بين حميات العفونة وحميات اليوم فتفارق حميات

اليوم بسبب ان التسخن الاول فيها الخلط وتفارق حميات العفونة بانه لا عفونة
لها وهي حمى حادة ليست حمى يوم ولا حمى دق ولا حمى عفونة وكثيرا ما
تنتقل الى حمى عفونة والى حمى دق وكثيرا ما اجراها جالينوس مجرى حميات اليوم
ويرى جالينوس ان حمى الدم لا تتركب مع سائر الحميات لان العفن اذا كان
في الدم كان عاما لكل خلط وفي هذا تناقض لبعض مذاهبه لا نحتاج ان نطول
الكلام فيه فلا ينتفع به الطبيب وسبب هذه الحمى الامتلاء والسدة واكثره من الرياضة
وخصوصا الغير المعتادة وترك الاستفراغ بترك استعمال رياضة عنيفة وقد يوجب
العفونة فيه كثرة مائية الدم من اكل الفواكه المائية فيستحيل الى العفونة
او كثرة الخلط الفج فيهيئه للعفونة مثل ما يتولد من القثاء والقند والكمثرى
ونحوه وهذه الحمى لازمة لا تفتر لعموم المادة ولزومها الى البحران او الموت
واصنافها ثلثة اسلمها المتناقصة تبتدئ بصعوبة ثم لا تزال تتناقص لان
التحلل فيها اكثر من التعفن ثم الواقفة على حال واحدة وربما تشابهت
ايام وشرها المتزائدة لان التحلل فيها اقل من التعفن وبحرانها الى السابع في الا
وانقضاؤها باستفراغ محسوس او غير محسوس وقد تنتقل الى المحرقة والى البرسام
وقد ينتقل بالتبريد الكثير الى ليثرغس وقد تنتقل الى الجدري والحصبة واذا عرض
فيها سبات وانتفاخ بطن يجيء منه كصوت الطبل لا يحطه الاسهال مع تململ وكان لا
ينفع ثم خرج حصف اخضر بعض خاصية فهو من علامات الهلاك **العلامات** علامات الحمى الدموية

الحمى وحمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوردة والصدغين وامتلاء تام من غير
نافض ولا عرق الا عند البحران وكثيرا ما يصحبها حكاك في الانف وفي الحلق
وتضيق النفس وكثيرا ما يقع عليهم سبات وعسر كلام وهي ردية وكذلك
اورام الحلق واللوزتين واللهاة وتسيلان الدموع وحرارتها كثيرة رطبة
بخارية حمامية غير قشفية كما في المحرقة ونبضها عظيم لين قوي ممتلي سريع
متواتر جدا مختلف غير كثير الاختلاف واقل اختلافا واسرعة مما في المحرقة
والغب وليست حرارتها في حد المحرقة والغب القوية وما كان منها عن عفن
فحرارته ولعراضه اشد وعلاجه اصعب وهو اشبه بالمحرقة واما رقة الدم
وغلظه فيعرف مما يخرج منه والسونوخس من الغليانية اشبه شي في ابتدائه
بحمى اليوم لكن حرارتها قليلة اللذع والاذى ويحدث منها التلهب
وكان اكثر تاثيرها بقرب القلب واما العفنة فمستوية او شبيهة بالمستوية
في الاكثر واما علامات انتقالها فعلامات كل ما ينتقل اليه من الخناق و
من اورام الحلق واللوزتين وقد عرفتها وعلامات الجدري ستعلم و
علامات السرسام والصداع واختلاط الذهن وغير ذلك قد علمت واما
علامات طولها فمثل ما علمت من تاخر علامة النضج وانحطاط الوجه وخلا
حالها في مدتها من التزيد والوقوف والنقصان حتى تكون كانها مفترة
فان ذلك دليل على ان البدن مملو خلطا فجا واما مدة بحرانها فيدل

عليها ظهور علامات النضج ان تأخر الى بعد الثالث والرابع لم تبحرن فى
السابع وكثيرا ما يكون بحرانها فى الرابع **علاج حمى الدم** الغرض فى علاج
حمى الدم هو استفراغ الكثرة الى الغشى وتغليظ جوهر الدم ان كان رقيقا جدا مائيا
او صفراويا وتبريده وتنقيته وترقيقه ان كان غليظا فيمن قد تناول من الاغذية المولدة للدم
الدم الغليظ ومولدات الخلط الفج وانضاج للمادة الفاعلة للحمى وتحليلها اما
الاستفراغ فلا كالفصد من اليد فى اى وقت عرضت ولا تنتظر بحرانا
ولا نضجا الا ان يكون تخمة فاصبر ها وافرغها فان دامت الحمى فافصد ولا تزال
تفصد حتى يقارب الغشى او يقع فى الغشى ان كان البدن قويا فان الغشى يبرد
ايضا المزاج القوى واعلم ان الفصد وسقى الماء البارد ربما اغنى عن تدبير
غيره والتفريق فيه اولى ان لم يكن ما يوجب الاستعجال فانه ربما كان فيه
دون مقاربة الغشى بلاغ وربما يتبع الفصد البالغ فى الوقت اسهال من
وعرق ويجب ان يمسح كل وقت حتى يتتابع وربما عرض به ويدار لما عرض
من ضعف وغشى بغذاء لطيف وسكون ويجب ان يدام تليين الطبيعة بما تعرف
من مثل ماء الرمانين ماء الرمان الحلو والمز والشيرخشت والتمر هندى
وشيافات خفيفة مما ذكرناه وربما احتيج عند النضج الى استفراغ بمثل
الهليلج والشاهترج والخيارشنبر ونحوه مما قد علمت فان لم يحتمل الحال الفصد
من اليد فصد العرق الذى فى الجبين او الحجامة فان لم يسهما شىء من ذلك

لعارض مانع فبالاسهال على نحو ما في المحرقة والتبريد بما يفتح ويقطع ويسكن الغليان وان عرض من الفصد غشي اطعمته خبزاً بماء الحصرم وان عرض غشي من تلقاء نفسه لم يقطع الا عند مقاربة الغشي واما تغليظ الدم فبمثل رب العناب وهو ان يطبخ مائة عنابة بخمسة ارطال من ماء حتى يبقى الثلث ويقوم بالسكر وكلما قل السكر فهو افضل والعدس ايضاً خصوصاً المتخذ بالخل الحامض لتخفيف من هذا القبيل واياك وان تسقي رب العناب او جرم العدس والمادة غليظة واما تبريده فبمثل ماء العدس المبرد وماء الخس المبرد وسقي الماء البارد ان لم يكن مانع وربما سقي حتى يرتعد ويخضر باعونى ربما انتقلت الحمى الى الغب وعولجت باقراص الورد ونحوها وهذا العلاج لبعض المتقدمين وانتحله بعض المتاخرين فاما سقي ماء الشعير فهو علاج نافع له ولكن مع لين الطبيعة واولى الاوقات بها وقت شدة الغليان والكرب والاشتعال وتواتر الخفقان واعلم ان الاقتصار على التبريد وترك الفصد والاسهال يزيد في الحمى والحقن فيزداد العفونة والحرارة في ثاني الحال واما تنقيته فبمثل مسهلات الصفراء بحسب اختلاف استيجاب القوة والضعف وبمنضجات الخلط الخام فربما كان السبب في عفونة الدم وفي اخرها تسقيه مثل اقراص الكافور واقراص الطباشير وهذه الاقراص جيدة يوخذ طباشير ثلاثة بزر البقلة خمسة بزر القثاء اربعة بزر القرع ستة صمغ وكثيرا ونشا من كل واحد وزن ثلاثة دراهم رب السوس وزن سبعة

دراهم تتخذ منها اقراص نسخة اخرى وتخص صا عند ضعف الكبد يوخذ ورد وزن ثلثة دراهم عصارة انبر باريس درهمين بزر الهندباء والخيار والبطيخ والقثاء والطباشير من كل واحد وزن درهم صمغ ونشا وكثيرا من كل واحد نصف درهم ريوند صيني وزعفران وكافور من كل واحد ربع درهم يقرص واما الاغذية فالعنابية والعدسية المحمضة والرمانية والسماقية وان كان شيء من هذه يحتاج عليه عقله كسر بشيرخشت وبالاجاص وبالقرعية والحماضية وفواكه الكمثرى الصيني والرمان التفاح الشامي وبقولة القرع والقثاء والقند والهندبا والبقلة المباركة والحماض والكزبرة وما يشبهها فان عرض صداع او خفقان او سهر او سبات او رعاف مفرط ينهك القوة وغير ذلك من الاعراض الصعبة فعالج بما علمناك في موضعه

في الحمى البلغمية

قد علمت ان حمى عفونة البلغم قد تكون نائبة وقد تكون لازمة وعلمت السبب في ذلك ولها اوقات كسائر الحميات واقل اوقات ابتدائها في الاكثر ثمانية عشر يوما واقلاعها في الاكثر ما بين اربعين وستين يوما واسلمها النقية الفترات ولا سيما الكثيرة العرق فتدل على رقة المادة وقلتها وتحلل البدن واطول اوقات هذه العلة الصعبة على ان اختلاطها ايضا اطول من اختلاط الغب بكثير والبلغم العفن قد يكون زجاجيا وقد يكون حامضا وقد يكون حلوا وقد يكون مالحا وقد علمت كيف يكون من المالح محرقة واكثر ما يعرض حمى البلغم للمرطوبين

تعرض فان

وللمدمنين والمشايخ والصبيان واصحاب التخم والرياضين والمستحمين على الامتلاء
واصحاب الجشاء الحامض واصحاب امتلاءات صارت نوازل الى المعدة تعفن
فيها وقلما يخلو عن المر فى فم المعدة واعلم ان كان حمى معها برد فانه يضيق النبض
ويصغر

علامات البلغمية الدائرة

وهى التى تسمى امفيمرينوس
اما ما كان السبب فيه بلغما زجاجيا او حامضا فان البرد يكثر فيه جدا ولما
فى الزجاجى اشد لكن البرد لا يبتدى فيها دفعة بل قليلا قليلا فى الاول ا
ثم يبالغ الى ان تصير كالثلج لا تسخن الا بعسر ولا تسخن دفعة ولا على تدريج متصل
بل قليلا قليلا مع عود من البرد وربما خالط برده فى الابتداء قشعريرة فيلوى
البرد بالرعشة والقشعريرة لما قد عفن واعظم برده ونافضه فى ادوار المثلثة وهذه
الحمى ليست من مادة تفعل بخارا حتى يكون سببا للنافض من طريق النخس فان
عفونتها عفونة شئ لين وتاخذ مع ثقل وسبات وكثيرا ما تبتدى فى النوبة
الاول بلا برد ولا نافض بل تتاخر الى مدة وربما كان برد ولم يكن نافض الى مدة
وكثيرا ما تبتدى بغشى وقد لا يكون وهذه العلة يكثر فيها الغشى لضعف
فم المعدة وسقوط الشهوة وعدم الاستمراء الذى هو مهيى لمادة الغذاء
والقوة واما ما كان من بلغم مالح فيتقدم اقشعرار ولا يشتد برده واما ما
كان من بلغم حلو فقلما يتقدمه فى اوائل الى كثير من النوائب قشعريرة ولا برد
ولا نافض واكثر ادوار حمى البلغم ياخذ بالغشى وقد تظهر فيها فى الاوائل اختلاط

وفي الاواخر يقل ذلك ويشبه ان يكون السبب في ذلك ان العفونة تسبق اولا الى الاحلى والاملح والارق ثم الى الاغلظ الابرد ومس الحرارة فيها في الاول ضعيف وبخاري ثم اذا اطلت وضع اليد على العضو احست بحدة وحرقة الا انها لا تكون متشابهة مستوية في جميع ما يقع عليه اليد بل تكون متفاوتة تجد في مواضع حارقة وفي مواضع لينا او كان الحرارة تصفو خلف شيء مغربل لان البلغم لزج يختلف انفعاله وترققه عن الحرارة كما يعرض لسائر الزوجات عند غليانها فانها يتفقأ في مواضع ولا تتفقأ في مواضع وكيف كان فحرارتها في اكثر الامر دون ان تلهب وتكرب وتعظم الشوق الى الهواء البارد والماء البارد والى التكشف والتململ والنفس العظيم والنافخ وكثيرا ما يعرض لحرارتها ان يقف زمان له قدر ساعة او ساعتين فيحسب انها قد انتهت فاذا هي بعد في التزيد لانك تراها قد اخذت تتزيد وكذلك لها في الانحطاط وقوفات وحميات البلغم كثيرة التندية لكثرة الرطوبة وبخارها قليلة العرق للزوجة الخلط واذا عرقت كان شيئا غير شائع ومن اخص الدلائل بها قلة العرق وفقده والعطش يقل في حميات البلغم الا بسبب ملوحته اوبسبب شدة عفونته ومع ذلك فيكون اقل من العطش في غيرها الا النقاخ الجنبين يكاد فيهم وقد يعرض لهذا الجنب ان يرق مع عمدة وما لون صاحب حمى البلغم فالى خضرة وصفرة تجريان في بياض حتى يكون المجتمع

كلون الرصاص حتى فى المنتهى فقلما يحمر فيه احمرارا فى منتهيات سائر الحميات

(م) واما نبضه فنبض ضعيف منخفض صغير يتفاوت اولا ثم يتواتر اخيرا وتواتره

وصغره اشد من تواتر الربع والغب صغرهما وشدة تواتره لشدة صغره لكنه

ليس اسرع من نبض الربع وربما كان ابطأ منه او مثله فى الاول وهو

شديد الاختلاف مع عدم النظام والصغار والضعاف منهم فى اختلاف

اكثر ودلائل النبض عليها من اصح الدلائل واما بوله ففى الاول

ابيض رقيق لكثرة السدد والبرد ثم يحمر للعفونة ويتكدر لرداءة النضج و

يتغير فيه الحال ويتفاوت قوما فاذا نقى من المادة الغليظة وتحلل المتعفن وفتح

السدد ابيض ثم اذا عفن شئ كثير بعد ذلك واندفع وفتح السدد احمر

الى ان يرد على السدد ما يسدها مرة اخرى من ذلك الخلط بعينه واما

برازه فلين قيق بلغمى ومما يدل على ان الحمى بلغمية ان تكون نوبتها ثمانى

عشر ساعة وتركها ست ساعات ولا يكون تركها تركا نقيا وذلك لان للمادة

مع الغلظ واللزوجة كثرة وقلما يدل عليها السن والعادة والفصل

والبلد والاغذية وتوالى اسبابها السابقة من التخم ويدل عليه السحنة من

لون الوجه المذكور وتهيجه ولين الملمس وضعف فم المعدة وسقوط الشهوة وربما

كبر معه الطحال ويستتبع احتباسا حامضا فى اكثر الامر وفى الاكثر علامات اللازمة

وهى التى تسمى اللثقة ان يكون ساعات ما الحمى للغب عند الاقلاع وما يليه الافراد عند الابتداء

وبرد وقشعريرة ويكون اشبه شيء بالدق ويكون هناك تفتر في ست ساعات وتحمّ بعدها
فوق الذي يكون في الدائرة فان الدائرة اتصالا لا تخلو عن نقية الا انها تكون خفية
غير ظاهرة حمّياتها هي في اكثر الاحوال من جنس البلغميات وقد تكون من الصفراء
احيانا وليست مما تكون من السوداء التي اختصت باسماء واحكام وهي حمى ايفيلوس وليفوريا وهما
من جملة الحميات التي تختلف فيها اماكن الحر والبرد من داخل وخارج بسبب اختلاف موضع
ما يعفن وما لا يعفن وهي ثلثة اقسام الحمى المخصوصة بالغشية الخلطية والحمى النهارية
والليلية الحمى التي يبطن فيها البرد ويظهر فيها الحر وهي حمى افيالوس
هذه تكون من بلغم زجاجي حاصل في الباطن القعر ببرد حيث هو لكنه قد عرض
له العفونة فينتشر منه بخار ما يعفن فيتفرق ويلهب في الظاهر ما ليس يعفن ببرد في الباطن
وانما كان لا يظهر برده من قبل ذلك الزمان لانه لما كان ساكنا الفه وانفعل
عنه ما يلاقيه فلما اخذت فيه العفونة تحرك وتبرد تبردا ما وان لم يبلغ ان يعم البدن
كله علامتها هي علامتها المذكورة بعينها وان بوله بارد فج اقل حرارة
من بول غيره من جنسه ونبضه بطيء يتفاوت وهي في الاكثر تشتد كل يوم
لكنها لغلظ مادتها قد تستحيل ربعا وغبا الا ان مثل هذه المادة في البدن
وقليل التعفن نادرة والقلة من اسباب بُعد الدور وهذا لا يخرجها عن
ان تكون بلغمية لانها بلغمية بسبب ان العفونة عفونة البلغم لا بسبب ان
النوبة تعود كل يوم واما مدة نوبتها فمن اربع ساعات الى اربع وعشرين ساعة

وفي الاكثر تنقضي قبل ذلك لان هذه المادة لا تكون بتلك الكثرة

الحمى التي يبطن فيها الحر ويظهر فيها البرد وهي ليفوريا

هذه الحمى في الاكثر بلغمية وقد تكون صفراوية من صفراء غليظة جدا فاما انها كيف تكون بلغمية فهو ان البلغم الباطن اذا اشتعل وعفن سخن ذلك الموضع ولانه ليس يتحلل لا يسخن خارج البدن بانتشار بخارية سخونة كثيرة ولان القوة تضجر الى حيز الاذى فيخلو الظاهر عن الحر فيبرد وخصوصا اذا كان في الظاهر بلغم فجة زجاجية باردة وايضا لانه كثيرا ما يتحلل منه بخار لم يعفن ولكنه يصعد وتفصل الحرارة وتصحبه الحرارة مدة قليلة ثم تزايلها بخار الماء السخن فاذا زايلته وكان في الاصل قبل العفونة شديد البرد يعود ويبرد البدن واما انها كيف تكون صفراوية فهو ان الصفراء اذا كانت قليلة وباطنة وعفنت وسخنت الموضع ولم يتحلل منها شيء عرض ما قلنا نظيرها من البلغم وقد تسمى هذه الصفراوية بطيقوس فاما الليفوريا فهي الجنس وهي اطول مدة من شطر الغب فلقائل ان يقول كيف تكون الحمى ينبعث فيها الحرارة من القلب الى جميع البدن والذي تصفونه فهو من قبيل ما لا ينبعث فيه الحرارة من القلب في جميع البدن فالجواب ان حدود هذه الاشياء يعتبر فيها شرط ان لا يكون مانع مثل تحد الماء بانه البارد الرطب اى اذا طباعه ولم يكن مانع وتحد الثقيل بانه الطالب الى سفل اى اذا خلى وطبعا

وفي جميع هذه فان الحرارة تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرائين وتنتشر لكن
يعرض ما يمنع ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه واما اصنافها
بالفعل فلا بد منه **الحمى التي يكون كل واحد من الامرين في**
كل واحد من الموضعين مثل هذه الحمى ان كان فانما يكون حيث
مادتان باردتان تحركان بسبب لتعفن احدهما في الباطن والاخرى في الظاهر
وليس ولا واحدة منهما كثيرة فاشية ثم اذا اخذتا تتعفنان ارسل كل واحدة
منهما بخارا حارا لطيفا بنواحيها من حيث هي فباردة وقد علمت السبب في تبريد الخلط
البارد في حال الحركة **الحمى الغشية الخلطية** هي في الاكثر بسبب
بلغم فج نحي متفرق كثير قد قهر القوة وفي الاكثر يعين عليها ضعف في المعدة
اذا الحرارة واخل في العفونة قهر القوة اكثر وجعلها متحيرة ان تركت المادة
لم تفي بها وان اشتغل باستفراغها برفق عصيت وتحركت حركة خانقة
للقوة وان اشتغل باستفراغها باسهال او فصد بالعنف لم تحتمل القوة
وكيف يحتمل وهناك مع سكونها غشي ومع هذا كله فان حاجتهم الى
الاستفراغ شديدة وايضا فان حاجتهم الى الغذاء شديدة لان اخلاطهم
فجة ليس فيها ما يغذو والبدن فيغشيه والبدن عادم للغذاء فان تكلفت التغذية
زادت للمادة الناهضة وان لم يغذ سقطت القوة ويعرض في ابتداءها ان
ينصب الى القلب شيء بارد يحدث الغشي فيصغر النبض ويبطى ويتفاوت ثم

الطبيعة تجتهد في تنضيج المادة وتلطيفها والعفونة التي حركت بعض
اجزائها تعين عليه فيتخلص القلب من ضرر برده ويقع في ضرر حره فيصير
النبض سريعا وخصوصا في انقباضه اكثر من سرعته تغير على ان الغالب
مع ذلك صغر وبطؤ وتفاوت وتدوم ادوار البلغمية لاتقلع بها ويكثر
معها تهيج الوجه وترهل البدن والوان اصحابها لا تستقر على حال بل قد
تكون مائية ورصاصية وربما صارت صفراء وربما صارت سوداء وربما
صارت شفاههم كشفاه آكل التوت واما عيونهم فكمدة خضراء تختط
جدا عند الهيجان من العلة ويتصدعون كالمخنوق وما تحت الشراسيف
منهم شديدة الانتفاخ وكذلك احشاؤهم وربما تقيأ حامضا واذا كان
بهم ورم في بعض الاحشاء فانه يحمى البتة وقد تعرض هذه الحمى ايضا
في الاوقات من الصفراء الغالبة الغليظة ويكون معها حرقة في الاحشاء
وتقيأ مرارا ويكون لها ادوار البلغمية في الاكثر **الحمى الغشية الدقيقة**
الرقيقة هذه الحمى حادة تسقط النبض والقوة في نوبة واحدة او نوبتين
مع تحلل ذوباني يحدث في الجسد بسرعة وربما لم ترتفع معها القوة الى
الرابع ويكون من كيموسات رقيقة اكثرها صفراوية شديدة الرقة
والغوص ردية الجوهر سمية قد عرض لها التعفن في ابدان حارة المزاج
يابسة جدا واكثر نوائب هذه الحميات غب **الحمى النهارية والليلية**

من البلغمية النهارية هي التي نوائبها تعرض نهارا وفتراتها ليلا والليلية
بالعكس وكلاهما ردى والنهارية اطول واردأ وتوقع كثير الطولها
ولعروضها في حر النهار في الدق ولولا انها خبيثة لم يكن لتعرض وقت
انفتاح المسام وتحلل البخار ولن تعرض الا لكثرة المادة وقوتها ويحتاج
مع ذلك الى ان يغذو صاحبها ليلا ولا يترك ان ينام على امتلاء معدة
ويكلف السهر وهو مما يسقط القوة ومقاساة الحمى في حر النهار والسهر في
برد الليل مما بالحرى ان يوقع في الدق وبالجملة فهي من جملة الحميات العسرة

علاج البلغمية ان علاج هذه العلة قد يختلف بحسب اوقاتها
اعني الابتداء والانتهاء والانحطاط وبحسب ظهور النضج فيها وخفائه
ويختلف بحسب موادها اعني البلغمية الحامضة والبلغمية الزجاجية والبلغمية المالحة
والحلوة وجميع اصنافها تشترك في وقت الابتداء في ثلثة اشياء في وجوب التليين
المعتدل والقئ ووجوب استعمال الملطفات والمقطعات والمدرات وبحما
ياتي على الحمى ايام ثلثة ترق فيها المادة بسبب الحمى وقبل ذلك تحرك وتوذ
ولا تفعل شيئا في الاستظهار بتلطيف التدبير على الاعتدال وربما
اقتصر على ماء الشعير في الثلثة الايام الاول رجاء ان يكون منتهاها اقرب لما
لرقة المادة او لقلتها ولو علم يقينا ان منتهاها متباطئ لم يلطف التدبير على
ان الجوع والنوم على الجوع والرياضة عليه ان لم يضعف غاية في المنفعة من هذا المرض بل

فلا بد ان الى التغليظ الى السابع ثم يتدرج لكن الاستظهار يوجب ان يلطف
التدبير والا فان ظهر ان المنتهى بعيد امكن ان يبتدأ في ذلك بتغليظ التد
ريج تدريجا الى وقت المنتهى لان الزمان ممكن من ذلك في مدة العلة غير
في الحادة واذا جاوز السابع فلا تقتصر على التلطيف فان ذلك يضعف ويزيد
وضعف في المعدة وكلما احسست بطول الكثر لطفت اقل على ان التلطيف
فيها بالجملة اوجب مما يجب في الربع ولذلك يجب ان لا تسرع في اطعامه مثل الفروج
بل الخبز مع المزورات الا ان تخاف الضعف او يظهر الانحطاط ثم يختلف ما كان
سببه المالح والحلو وما كان سببه الزجاجي والحامض فيكون منه حمى مو
الزمهريرية التي لا يسخن البدن فيها على ان الاوليين يحتاج فيهما الى تليين بدوا
لين وحلى تدريجا وفي الثانيتين بدواء اعنف والاوليين يحتاج فيهما الى
تقطيع بالملطفات المقطعات التي فيها تسخين غير كثير وان كان تجفيف كثير
وفي الثانيتين يحتاج الى ما يلطف بتسخين ويقطع بحرافته وخصوصا اذا
كان البلغم مختلطا بالسوداء فلا بد فيه من مثل الكموني ومعجون الكبريت
واستعمال الملحات واوفق الادوية التي تستعمل في الابتداء الجلنجبين الى اليوم
السابع ولا باس بان يستعمل ايضا ماء الرازيانج وماء الهندبا وماء الكرفس
مع الجلنجبين بحسب الحاجة والسكنجبين شديد المنفعة وايضا ماء العسل
وقد يمكن ان يبلغ به ما يراد من تليين الطبيعة وخصوصا المسهل المتخذ من
الكر

السكر الاحمر المعروف بالفارسي فانه مسهل ملين واذا احتيج الى ان يقوى تليينه ضرب في ماء اللبلاب وخلط به ان اريد الخيار شنبر والفانيذ وايضا الجلنجبين المتخذ بعسل الترنجبين مدوفا في ماء اللبلاب ولا تلح عليه بالمسهلات في الابتداء وبعده وخصوصا اذا كانت مع المادة صفراء فان ذلك يؤدي الى فساد المزاج وكثير من الناس يسقون في الابتداء مثل دواء التربد في كل ليلة ومثل حب المصطكي في الاسبوع مرتين ومثل البزور المدرة **نسخة دواء التربد** يوخذ زنجبيل ومصطكي من كل واحد عشرة تربد مثل الكل سكر طبرزد مثل الجميع يسقى كل ليلة مثقالا وذلك اذا كانت الطبيعة غير لينة وان كانت تجيب كل يوم مرتين لم يحتج الى ذلك واما انا فالاحب انتظار النضج والتليين بما ذكرناه اولا بل يجب ان يستفرغ منه شيء ويصرف الباقي الى النضج ويكون ذلك برفق وقليلا قليلا من غير اجحاف ثم اقبل على المدرات وكذلك كره ما يشبه ماء الاجاص والتمر الهندي ونحوه مما يضعف المعدة ويسهل الرقيق وان كانت المادة الى زيادة برد خلط به لب القرطم وان كانت المادة الى الصفراوية خلط به شراب البنفسج والبنفسج المربى او الشيرخشت والبنفسج اليابس مسحوقا واستعمل الحقن اللينة المتخذة من العسل والملح وماء السلق ودهن الحل والقيء بماء الفجل والفجل المنقع في السكنجبين البزوري ونحوه وان احتاج الى قيء اكثر لكثرة

ما يعتريه من الغشيان وتخبث طعم الفم استعمل حب الجلول وشرب تمنه
الى متقال بالماء البارد والقى مع ما فيه من اضعاف المعدة تسديد المنفعة
جدا وهو تابع لطبخ العلة ويجب ان ينتظر به السابع لئلا يقع منه فى الا
عنف ولم المعدة وان تعذر عليه القى لم يجب عليه العنف وان اعتراه قى
وخصوصا فى ابتداء الدور لم يحتمل الا ان يخف ويبعث حينئذ يحبس بمثل
المية وشراب النعنع وما ذكر من بعد وان عرض صداع استعملت النطولات
البابونجية مع ارسال من الاطراف الاربع فى الماء الحار وشد الساقين بالقوة
وان احتيج الى ماء الشعير استعمل منه للطبخ بالاصول مقدارا معتدلا او
خلط به السكنجبين العسلى ان لم يحمض فى المعدة او ماء العسل ان حمض و
اول وقت يسقى فيه ذلك ان يكون فى مائه فى اول الامر انصباغ فيجب ان يسقى
اولا الجلنجبين ثم يسقى بعده بساعتين ماء الشعير ولا يجب ان يمرخ المريض
للعلة ولا ينطل بالنطولات الملطفة اذا كانت العلة فى الابتداء او كان
فى البدن خلط جوال فانها ترخى الاحشاء بتسخينها الرطب ويجتنب الماء
البارد وكلما رايت البول اغلظ واحمر فلا باس بان تفصد والواجب ان يرجع
حينئذ الى السكنجبينات واعلم ان الدلك من المعالجات النافعة لهم وكلما
كان البلغم ازج واغلظ كان الدلك انفع وقيل ان الدلك بنسج العنكبوت مع
الزيت نافع جدا واذا اخذت العلة فى التزيد وبعد ذلك فليكن اكثر غذائه تلك

نفس المعدة وما تقويه المطبوخات المتخذة من النعناع والمصطكي والانيسون
واستعمال القيء على ما ذكرنا بالخل مع تقليل الغذاء ويكون الجلنجبين الذي
تسقيه حينئذ وبعد السابع مخلوطا به ما يقوي فم المعدة ويكون فيه ادرار كثير مثل
الانيسون والمصطكي ويكون بالماء الحار وخصوصا في ابتداء الدور فانه يقاوم
النافض البرد ويطفي مع ذلك العطش ان كان يهيج وكثيرا ما يرخص في استفراغ
البلغم والخام في هذا الوقت والاولى ان ينتظر به تمام النضج واذا كانت العلة تاخذ
بالحدة وتلح انتفع بهذا القرص يوخذ هليلج اصفر وصبر وعصارة غافث
وعصارة الافسنتين من كل واحد خمسة دراهم زعفران ومصطكي من كل واحد
ستة دراهم يقرص ويسقى منه كل يوم وزن درهم وكل ليلة وزن نصف درهم
واذا رايت النضج يظهر اعنته بمثل ورق الكرفس والرازيانج واصول الاذخر
برسياوشان وان علم ان المادة باردة جدا لم يكن باس باستعمال الفلفل اليسير
واستعمال الشراب الرقيق قليلا غير كثير وقد يعان على الانضاج والتحليل بمعونة
قوية بالمروخات المحللة وهي اوفق في هذه العلة منها في سائر الحميات ويجب ان يعتبر
في ذلك القوة والحمى النافض فان كانت القوة قوية وليست الحمى بصعبة
جدا زيد في قوة المروخات والا استعملت الادهان اللطيفة التي الى الاعتدال
واذا جاوز الرابع عشر فلا بد من استعمال ما يلطف اكثر مثل الرازيانج
والكرفس وربما احتجت الى بزورها والى الانيسون والى مثل السكنجبين البزوري الواقع فيه الزوفا

والاستعمال اقراص الورد وربما احتيج الى ان يزاد فيها بسبب العلة كمذر
ومصطكى وسعد وافسنتين ونحوه بحسب ما يوجبه المشاهدة والشراب
الرقيق ينفعهم فى هذا الوقت بتلطيفه وتقويته الحار الغريزى وادراره وتحريكه
واذا رايت نضجا وقوة سقيته اقراص الافسنتين وبعد ذلك فاذا رايت
فى ابتداء العلة شبيه ذى نوع العلة لستى فى الابتداء سقيت ماء حار اطبخ
فيه مثل بزر الكرفس والانيسون والحلبة واستعملت ايضا امثال هذه
واقوى منها المطبوخات بمخورات وامثال ذلك وقد يسقى فى النافض الشديد
على هذه النسخة يوخذ زنجبيل وصعتر ونانخواه من كل واحد ثلثة دراهم
كزبرة اربعة ورد وفودنج من كل واحد ثلثة زبيب سبعة يطبخ على الماء
والشربة ثلثة اواق واذا رايت النضج التام فاستفرغ وادر بما فيه قوة
واسقه مثل دبيد كبر تيتا وان كانت المادة من ابرد البلغم سقيته الترياق
ويجب ان يسقى ايضا اقراص الورد الكبير علها الازناج وان يحترز كل الاحتراز
بدواء الترياق وحب الصبر المتخذ بالغافث او المتخذ بالافاويه ومن ذلك
مطبوخ بهذه الصفة يوخذ ايارج سبعة تربد عشرة هليلج اسود خمسة
غافث خمسة سلح هندى ثلثة باداورد وشكاعى من كل واحد اربعة انيسون
ثلثة يطبخ بماء الكرفس ويسقى منه بقدر الحاجة واقوى من ذلك الاصلان
واصل السوس من كل واحد عشرة ايارج ثمانية عصارة الغافث خمسة بزر الكرفس

والرازيانج من كل واحد اربعة ورد وسنبل ونعناع من كل واحد سبعة
يتخذ منه اقراص ويستعمل **مطبوخ جيد للاسهال** من كل واحد
عشرة الزبيب المنقى سبعة انيسون ومصطكي من كل واحد ثلثة شكاعي باداورد
غافث من كل واحد اربعة دراهم يطبخ بثلثة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل
ويسقى اياما على الريق **اقراص جيدة عند الازمان واشتداد**
النافض يؤخذ ايارج عصارة الغافث افسنتين شكاعي باداورد
من كل واحد خمسة بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد ثلثة
ملح نفطي اربعة بزر الاكشوث هليلج كابلي من كل واحد عشرة غاريقون
عشرة اقراص الورد عشرة من التربد ثلثون يتخذ منه اقراص وهو مسهل
وايضا صبر وهليلج اصفر ريوند ومصطكي وعصارة الغافث وافسنتين
من كل واحد جزء زعفران نصف جزء يدق ويستعمل **ايضا** ايارج هليلج
كابلي ملح من كل واحد اربعة بزر الكرفس والرازيانج والانيسون من كل واحد
درهم ونصف افسنتين خمسة اقراص الورد ثلثة شكاعي باداورد من كل
واحد واحد درهمين يدق ويحبب **مطبوخ جيد** غافث خمسة
اصل السوس ونانخواه من كل واحد ثلثة بزر الكرفس والرازيانج من كل واحد
اربعة ورد خمسة يطبخ ويشرب منه كل يوم ثلثة اواق وايضا الاصول
الثلثة من كل واحد عشرة انيسون وبزر الكرفس من كل واحد درهمين شكا

وبادآورد وغافث وافسنتين مثكل واحد خمسة قطور يون ملثه يطبخ ويشرب منه اربع

اواق ايضا خشن الغافث شاهترج سكاباداورد افسنتين مثكل واحد خمسة زبيب عشرة

هليلج اصفر عشرة وهذا الماء الذي التاغليه الصفراء الذي الغاريقون اذا امه ابدا دم وتلك يامرنا

العلة يستفرغ منه اومزج بعسل ويشرب ويزول الآخرة بعد النضج يجب عليها سفوفا والعسل اذا ما

له جوب الاسهال فيجب ان يزاد فيه بسبب ضعف الكبد ريوند و

بزر الاكشوث ولسبب ضعف المعدة المصطكى والانيسون ولسبب

الطحال وغلظه اصل الكبر واسقولوقندريون فان كثيرا ما يصحب هذه

العلة طحال وربما احتيج الى ان يزاد لاجله سعد وحب البان وحلبة ومع

ذلك تراعي حال شدة الحمى لئلا يقع افراط تسخين واما المستفرغات التي

هي اقوى المحتاج اليها في هذه العلة عند النضج فمن ذلك ان يزاد في

مزج الزبد وليستعمل المختن القوية ومن ذلك هذا الحب مصطكى دانق

عصارة الافسنتين ربع درهم شحم الحنظل دانق ايارج فيقرا نصف درهم

غاريقون نصف درهم يحبب بالسكنجبين العسلي ويسقى ومن ذلك

حب المصطكى والصبر اذا كانت المادة الى الحرارة اخذ من اقراص الطباشير

المسهل ثلثة اقراص ومن التربد مثقال ومن السقمونيا نصف مثقال ومن

عصارة الغافث مثقالان ويسقى بقدر القوة وايضا غافث وافسنتين وبنا

واهليلج وشاهترج وزبيب منقى بالسوية يسقى بقدر الحاجة وان لم يحتمل البدن

الاسهال اقبل على الملطفات وعلى المدرات والمعرقات ومن جملة ما يحتاج
اليه حينئذ نقيع الصبر بالعسل فاذا انحطت العلة لم يكن حينئذ بد من الحمام
قبل الطعام باس واما اغذيتهم اما اللطيفة فمثل الخل والزيت وربما
جعل فيه قليل مري وخصوصا في آخره واما التي هي اقوى فالطياهيج والفراريج
والقباج ونحوها بعد الانحطاط ويجب ان يجعل فيها وخصوصا عند النضج
ما فيه تقطيع مثل الخل والخردل والمري وان كان البلغم حامضا رديا الرجا فالكراث
وماء الحمص من اجود الاغذية لهم اذا جعل فيه كمون وزيت ايضا وبوارد
تتخذ من السلق والمري والخل والزيت المغسول والكواميخ مثل كامخ الكبر و
كامخ الشبت والصعتر والانجدان والهليون وتجتنب البقول التي فيها تبريد وترطيب
ووقت الغذاء بعد فتور النوبة او اقلاعها وقبل النوبة لا اقل من اربع ساعات
واما تقدير نومهم فان يكون معادلا لليقظة ليكون النضج الى النوم والتحليل
الى اليقظة والحمام شديد المضرة لهم الا بعد الانحطاط **تدارك قذفهم**
اذا افرط ينبغي ان يستعان في ذلك بمثل الميبه وشراب الرمان النعناعي
المعروف وان احتيج الى اقوى اخذ من حب الرمان المز عشرة دراهم ومن الكندر
الابيض والمصطكى من كل واحد خمسة نعناع سبعة يطبخ في رطلين من الماء وفيه طاقات من
النعناع حتى ينتصف **تدارك اسهالهم اذا افرط** اما حبسه فبما علمت من القوابض المذكورة في
الدائية واما تلافي الضعف فان يطعم عقيب الفراريج المشوية والمطجنة والنيمبرشت او الروائح الطيبة وان عرض

١٠٧

الوجه والاطراف انتفعوا باستعمال مثل هذا القرص يوخذ انيسون و
لك مغسول من كل واحد خمسة لوز مقشر وزعفران وقرماحوني من كل واحد
اربعة دراهم بزر الكرفس وبزر الرازيانج وفقاح الاذخر من كل واحد ثلثة
عصارة الغافث ثلثة ونصف سنبل ستة ايارج فيقرا سبعة وورد عشرة
يتخذ منه اقراص وتستعمل وربما احتجت الى امروسيا ودواء اللك ودوا
اللوز المرقوص لطول الحمى مع البرد ورد مصطكى وسنبل وبزر الرازيانج
وبزر الكرفس وبزر الهندبا وعصارة الغافث وافسنتين من كل واحد
اربعة طباشير خمسة يقرص والشربة من درهم الى درهمين مع عشرة جلنجبين
في طبيخ بزر الرازيانج قدر اوقيتين وللنانخواه للعجين بالعسل منفعة عظيمة
في مثل هذا الموضع وربما احتجت بطول البرد الى الدلك والوجه فيه ان تبتدى
من المنكبين والاربيتين فاذا انتشرت الحرارة في اليد والرجل وسخنتا فان
يشبه الاعياء انتقل الى الدلك فاذا اشتدت السخونة فلاباس بان يدلك
بالدهن حتى يبلغ العضو السخونة المحتاج اليها فتتركه الى عضو اخر ومن
الادهان الجيدة الزيت العذب الذي لاقبض فيه ودهن البابونج ودهن
الشبت المطبوخ في الاناء المضاعف واذا فرغت فامسح الدهن لئلا يكن
ولاباس بان يتبع الدلك اليابس لكا الدهن ومما يحفظ به معدهم ان لا تضعف
المرخيات لراس معدهم التي هي مثل دهن البابونج ودهن الناردين

دهن الشبت واقوى منه الرازقي ومن الاضمدة النافعة ان يطبخ البابونج و
[illegible] المصطكى مطبوخا بشراب مع ضعفه عسل وان كانت الشهوة ساقطة
لاجود ان لا يستعمل بشراب بل الميفختج مطبوخا فيه القسب والتمر واكليل
الافسنتين

علاج البلغمية اللازمة ونسي اللثقة

علاجها علاج النائبة كل يوم ويفارقه بان هذه يجب ان يكون استعمال
للطفات الحادة فيها برفق وان اقتصر على مثل السكنجبين والجلنجبين وجلاب
عسل ومائه وماء الرازيانج والكرفس والاصول الثلثة اوشك ان ينفع
تدنيفعهم كامخ الشبت وكامخ الكبر وخصوصا مع آثار النضج وتدبير غذا
مراعاة الازمان وخلافه وقوة القوة وضعفها تدبير ما سلف ذكره
الادوية الجيدة لهم اقراص العشرة وايضا من الادوية الجيدة المجربة
مرورد ستة رب السوس شاهترج سنبل من كل واحد اربعة دراهم
مصطكى ثلثة كهربا ثلثة انيسون اثنان وايضا اقراص الغافث نسختها غافث
[illegible]بة ورد درهم وثلث طباشير درهمان ونصف وايضا غافث ثلثة اواق ورد
[illegible]ف رطل سنبل نصف رطل طباشير اربعة اواق وايضا قرص افسنتين و
[illegible]سنتين اسارون بزر الكرفس انيسون لوز مر سكاعي باذاورد حصارة الغافث
سنبل من كل واحد اثنان

علاج انفيالوس وليفوريا

علاجهما
[illegible]ب من علاج ما ذكرنا قبلهما وهما ايضا متقاربا الطريقة ويجب ان يبدأ اولا

بالسكنجبين العسلي والسكر وقد يؤمر فيهما ايضا بشرب الحصرم المطبوخ بالعسل
وشراب الورد ثم يتدرج من طريق سقي الدواء ومياهها الى نقيع الصبر و
اقراص الورد بالمصطكي وحب الصبر وايارج فيقرا وحب الغافت ويجب فيهما
جميعا ان يعتنى بالمعدة ويستعمل القذف بماء اللوبيا والفجل والشبت والفلفل
والمدرات ومن المسهلات النافعة فيهما ما يتخذ من الهليلج الاسود والاصفر
والتربد والسكر ومما ينفع نفعا بليغا الحقن المائلة الى الحدة الواقع فيها
القرطم والقنطوريون الدقيق والشبت والبابونج والحسك واكليل الملك
والملح والعسل وتدبير لطيف يا يحتاج الى رفق اكثر من تدبير اخر

علاج الحمى الغشية الخلطية

هذه الحمى صعبة العلاج والوجه في علاجها الاستفراغ متدرجا من اللطيفة الى القوية وخصوصا اذا كانت
الطبيعة لا تجيب من نفسها فانك بالحقن تنقي ما في الامعاء والعروق القريبة
منها من الفضل ويستعمل في الساق التلطيف بالدلك وقد زعم جالينوس انه
عجز عن استفراغ اكثرهم الا بالدلك واحسن الوجوه في دلكهم ان يبدأ من الفخذ
والساقين منحدرا من فوق الى سفل تستعمل في ذلك مناديل خشنة بالخرقة
الجلد ثم تنتقل الى اليدين نازلا من المنكب الى الكف بحيث يحمر الجلد ثم الظهر
ثم تعاود الساقين وترجع الى النظام الاول وتجعل نصف ما ثم الدلك ونصف ما
للتنويم ان امكن بالحيلة وقانون علاجهم تلطيف من غير تسخين جدا ومما ينفعهم

من الملطفات مثل ماء العسل وخصوصا مع قوة من الزوفا او من بزر الكرفس

في الغدوات ونحوه فان كان هناك اسهال مفرط طبخت ماء العسل طبخا اشد

فلا يسهل الا قليلا معتدلا نافعا والسكنجبين العسلي ايضا ينفعهم اما في ا

ومع عادة شرب الماء البارد فمن وجابهم البارد وفي الشتاء يجب ان يسقوا

البتة وان يقتصر اعلى الماء الحار وتناول الحار من الاشربة افضل لهم الا

عند ضرورة القيظ وشدة الكراب الحر او فوق ما يسقون للعطش السكنجبين العسلي

والشراب ينفعهم من اول الامر خصوصا ان كانت حماهم غير قوية وقلما

تكون وخصوصا في المشايخ ولا بد لهم بعد الغذاء من شراب يجب عليك

ان تراعي نبض صاحب هذه العلة دائما فاذا رايته اخذا في الضعف والنقص

بغتة اطعمته خبزا مبلولا بشراب ممزوج ان لم يمنع ورم في الاحشاء فانه

اذا قارن هذه العلة لم يكن للعلاج وجه ولا للرجاء موضع اعني اذا حدث

مثل هذا التغير في النبض فهذا الاطعام مما يحتاج اليه عند ما يشتد

ولكن يجب ان يتبع ذلك دلكا واما الغذاء الذي يبنون عليه فماء الشعير

لا يزاد عليه الا عند سقوط القوة وان زيد فخبز منقوع في

جلاب او ماء العسل والحمام من اضر الاشياء لهؤلاء والحار والبارد جدا

من الهواء فان الحار لا يؤمن معه سيلان الاخلاط الى الرية

والقلب والى الدماغ والبارد يمنع نضجها ويزيد في تلبدها

فان كان الخلط فيه صفراوية ما فان سهل القئ وخف كان نافعا جدا وبالجملة فانه اولى بان ينجح فيه **علاج الحمى الغشية الدقية الرقيقة** يجب ان يضمد صدره بالصندل وماء الورد وينعش بالغذاء قليلا قليلا وليكن غذاؤه مثل الخبز المنقوع فى ماء الرمان مبرد ان اشتهاه وكذلك فى ماء الفواكه وان احتيج القوة الى المصوصات المتخذة من الفراريج بالخل وماء الحصرم والبقول الباردة وخصوصا الكزبرة كان نافعا **تدبير الليلية والنهارية** تدبيرهما تدبير البلغميات لا خلاف فيها **فى الربع الدائرة** وتسمى طرطاوس لكثر الربع هى الدائرة ويقل وقوع ربع لازمة واما اسباب الربع فهى ما يتولد السوداء ثم ما تعفنها وقد علمت جميع دلائل وعلمت ان من السوداء ما هو ثفل الدم ومنها ما هو حراقية ورمادا لاخلاط وقد علمت ان من ذلك دمويا ومنه بلغميا ومنه صفراويا ومنه حراقة السوداء الطبيعية نفسها وزعم بعض الناس ان الربع لا تتولد من السوداء الطبيعية فانها لا تعفن ومثل هذا القول لا ينبغى ان يصاخ اليه بل كل رطوبة من شانها ان تعفن وان تفاوتت فى الاستعداد واكثر ما تحدث عقيب امراض وحميات مختلفة وبعقب حميات متفقة لاختلاف الاخلاط التى تتولد منها ومن عفونتها فانها اذا ترمدت ولم تستفرغ كثرت السوداء ثم اذا عفنت كان الربع وكثيرا ما تحدث عقيب الطحال ومع ذلك فانها فى الاكثر لا تخلو من وجع

الطحال او صلابته واسلم الربع ما لم يحدث عن ورم الطحال او غيره ولا معه
وورم الطحال فان الربع الذي يحدث عن ورم الطحال كثيرا ما يؤدي الى الاستسقاء
والقليل والسليم من الربع يخلص عن امراض ردية سوداوية مثل المالنخوليا والصرع
وفيه امان من التشنج لان الخلط يابس وهو في الاكثر مرض سليم واذا
لم يقع فيه خطأ لم تزد على سنة وربما لزمت اثنى عشر سنة فما دونها والخطاء
منه يؤول الى الاستسقاء واعلم ان الخريف عدو للربع

العلامات

اعلم ان الربع ياخذ ولا تبرد قليلا ثم ياخذ برده تتزيد ثم يقل يسيرا عند المنتهى
كما في البلغم واذا سخن البدن لم تكن الحرارة شديدة وان كانت اكثر واظهر من التي
في البلغمية فانها مع تعسرها في الاشتعال تشتعل اشتعالا يعتد به كالنار
في الحطب الجزل ولا مستولية على البدن كله بل يكون هناك حرارة تقشعر منها
وتقل والسبب في ذلك غلظ الخلط ويكون مع برده شيء من وجع كانه يكسر
العظام ويكون هناك انتفاض يصطك له الاسنان ولكن لا كما في البلغمية
ويؤدي ذلك الى ضعف البصر لكن يبين عند النضج لان الرداءة تقل كما كانت
في الابتداء قليلة ومن علامة الربع اسبابه المتقدمة من حميات طالت
ومن طحال او وجع ومن علامات الربع حال المزاج ودلائل سوداوية
والسن والفصل والغذاء والسحنة والعادة وما اشبه ذلك ودوره اربعة
وعشرون ساعة وكثيرا ما يكون الحمى غبا في الصيف وتصير ربعا في الشتاء و

مايؤدى الحميات المختلفة الى حميات مختلطة لا نظام لها لاختلاف بقايا الاخلاط
الباقية بعد الحميات فاذا استقرت على الربع وما كان
عن بلغم محترق كانت ادواره اطول ويحدث اكثر ذلك عقيب
ويكون العرق ابطأ والبول اغلظ وصلابة العرق اقل ويكون فى اكثر الا
عقيب حميات بلغمية وما كان عن دم محترق فيتقدمه علامات الدم
وحمياته وحمرة البول ويدل عليه السحنة والسن والفصل وربما كان بعد
حميات دموية وما كان عن صفراء محترقة فيكون النبض اشد سرعة وتواترا
وتبتدى باقشعرار وبرد ورض فى اللحم وعطش وعرق ويكون تقدم غضب وعطش
والتهاب ويدل عليه السحنة والسن والفصل وقد يدل عليه كونه عقيب
حميات صفراوية والنبض فى الربع يكون الى الصلابة ليبوسة الخلط فانه
يجذب الى داخل كانه نبض شيخ والى الاستواء ما لم يتحرك وان تحرك اختلف
النبض جدا لغلظ الفضل ويكون تفاوته ظاهرا عند الفترة وهو دلالة
تامة على الربع وكثيرا ما يتفق فيه انبساط غير مستو وانقباض شديد السرعة
على خلاف ما فى الغب ونبض الربع احسن من نبض البلغمية فى الصغر والتواتر
ولكنه مثله فى الابطاء وعند ابتداء النوبة يزداد ابطاؤه وتفاوته واختلافه
اكثر من اختلاف سائر الحميات ثم يأخذ فى عظم وتواتر وسرعة والبول فى الربع
يتشابه اوقاته فى عدم النضج لبرد المادة وغلظها الا عند المنتهى الجيد لكن

احواله والوانه تختلف فى ذلك لان السوداء تتولد من اخلاط شتى ومن علامته نضج الربع
لين المنافض واما البول فانه يكون فى الابتداء ابيض الى الخضرة فحالما هضم له بعد
الابتداء يختلف حاله ويتلون بسبب ان اكثر السوداء يتولد من اخلاط شتى ويكون
عند الانحطاط اسود والعرق فى الربع كثير بالقياس الى البلغمية وليس بكثير بالقياس
الى غيرها والعطش يقل فى هذه الحمى اللهم الا ان يكون عن سوداء صفراوية

العلاج ينظر فى هذه العلة هل هى عن سوداء دموية اوسوداء بلغمية
اوسوداء صفراوية اوسوداء سوداوية ثم يدبر كل واحد بما هو اولى بها مما نذكره
لكن للحاجة اصنافها احكام تشترك فيها وذلك انها كلها ينفض فى الابتداء فيجب
ان يتامل هل للدم غلبة وخصوصا اذا كانت الربع عن سوداء دموية فحينئذ يفصد
من الدم ما بقدر الحاجة وربما وجب كثرته ورداءته ان يخرج شيء كثير منه
واذا لم يحتج الى الفصد ففصد يضر من حيث الضعف ومن حيث اخراج ضد السوداء
ومن حيث تحريك الاخلاط الى خارج وان يستفرغ فى الاول من الخلط المحدث
للحمى شيء ما للتخفيف لا للتنظيف فان ذلك عند النضج على حسب ما نشير اليه وليكن
النوبة بيوم ولا يجب ان يدر فى الاول بقوة ويجب ان يستعمل المرخيات وان لم
يستصوب المشروبات استعملت بدلها حقن موافقة لكنها يجب ان تكون لينة
ليما يرخص تقويتها اذ المبلغ المرض المنتهى امكن الطبيب قلع يتهيأ فيطلق السوداء فى الابتداء البرام
الملا فاقويا ويمنع العلة اصلا لكنه صواعن خطاء ويجب ان يمنع يوم النوبة عن كل تكليف

ويمنع عن الماء البارد ذلك اليوم ولا بد في سائر الايام من لحم طيهوج او

فروج اولا الى ثلثة او اربعة ايام ثم الفروج فحينئذ الفروج خير ويكون

الدواء في غير يوم النوبة جلنجبين ممروسا في الماء الحار في اليوم من

او ثلثة دراهم جلنجبين في عشرة دراهم سكنجبين وانت تعلم ان السوداء

كانت صفراوية فيجب ان تستعمل فيما يطلقها في الاوائل شيئا من جنس

والتنضيج وان كانت بلغمية وجب ان تستعمل فيما يطلقها في الاوائل شيئا

فيه قوة من التربد وان كانت سوداوية وجب ان تستعمل فيما يطلقها في الاوائل

شيئا فيه قوة من البسفائج والافتيمون ونحوه وتعلم ان ماء الجبن نعم المعين

لما يستعمل من القوي المذكورة وينتفع استعماله وحده خصوصا اذا كا

الحرارة مسلطة وان الجلنجبين وماء المصفى عن طبخه القوي منزلة هذه

المنزلة وخصوصا اذا كان للعلة فضل او كان الغالب خلطا باردا او القي ايضا

وخصوصا قبل الطعام وبعد الطعام احرى ايضا وخصوصا يوم النوبة قبل

النوبة وخصوصا اذا كانت السوداء بلغمية من الامور النافعة فيه وليس في

الابتداء فقط بل في كل وقت فيجب ان لا يعنف في الابتداء واوائل النضج

الى قبول تمام النضج باستفراغ الفضل بما يسخن بقوة ولا بما يجفف بقوة

من الادوية ومن ترك الاغذية ولا بما يضعف بالاسهال ولا ايضا بما

ينبعث في الابتداء من تلطيف التربد واعلم انه اذا ابتداء الربع في صيف

شتاء فيجب ان يسقى اولا ماء الشعير بالسكنجبين لتفتيح الطرق للدور ونقضه
بسرعة وذلك بعد الدور المتقدم بثلث ساعات او اربع واذا عرض الربع
شتاء فالمدرات والاوجه لسقى الاقراص واعلم ان الاشياء الباردة الرطبة
السهلة الانهضام الجيد الكيموس قد توافق هذه العلة من حيث الحمى
ومن حيث مضادة احدى كيفيتي السوداء التي هي اليبوسة فيجب ان تستعملها
ايضا حين لا تخاف ضررا الى النضج والقدر الذي لا تخاف منه ضررا بالنضج
او تخلط بها اشياء يعدل برودتها ولا ينقص رطوبتها وهذه الاشياء هي
الحارة بالاعتدال ويحترز عن كل بارد يابس والاشياء الباردة الرطبة الموافقة
من هذه العلة هي مثل الهندباء والخس والبطيخ والخوخ احيانا وانما يجب ان
يجتنب امثال هذه اما لشدة البرد وذلك موجود في مثل الخس ليس موجودا
في مثل البطيخ الحلو واما لشدة الادرار المؤدي الى تغليظ الدم وذلك موجود
في مثل البطيخ واما التهيئة ما يخالط العفونة وذلك موجود في الخوخ ويجب
ان تراعى امثال هذه واما الاغذية الحارة باعتدال باعتبار الزائد في الرطوبة
فهي نافعة جدا خصوصا اذا اريد تعديل حرارتها حين ما لا يراد ان يستعمل
بها على الانضاج الباردات الرطبة مثل خلط التين بالهندباء ولا باس في
الاوائل بتناول ما فيه ملوحة وحرافة وتقطيع اذا لم يخف سورة الحرارة واما
في آخر المرض فلابد من ذلك واقراص الافسنتين نافعة الى آخر العلة ومما

ينفع به الجلوس في الماء الحار والعذب قبل الغذاء كل يوم ولا استعمال التدبير

المرطب ولا يعرق ولا يهيج الحرارة ولزوم الترفه والدعة وهجر الرياضة والحركة

البدنية والنفسانية وجميع هذه الحميات تحتاج الى مرطبات ثم تختلف في قدر

ما يحتاج اليه من تبريد او تسخين وحاجتها الى المجففات لما فيها من قوة

تقطيع وجلاء واطلاق لا بسبب التجفيف ويجب ان تراعي امر المعدة

باضمدة جيدة مقوية ما بين تقوية الحرارة وتلطيفها على ما يوجبه الحال وتراعي

الطحال والكبد وتدبر لئلا يصلب برد وربما احتيج في المنقية الى ماء الجبن

وبزره يخلط بالسكنجبين وربما استعين بتقديم اكل السلق والملح

من السمك والخردل ونحوه قبله وقد يستعان بعد ذلك بشرب ماء كثير

ثم يعقب بالسكنجبين ويقذف ومما ينفعه ان يتناوله يوم النوبة ثم

يتقيأ عليه فيأمن من مضرة البرد والنافض وحدة الحمى لان يتناول توما

وعسلا ويشرب السكنجبين العسلي ويملأ طعاما ثم يتناول ماء حارا ويتقيأ

فاذا انقضت النوبة تعشى بشئ يسير واستحم غدا ويتناول قبل النوبة

ساعات طعاما ليتقيأ فانه ربما نفع ذلك وان لم يتقيأ والقئ قبل النوبة

لاي خلط كان يخفف النوبة ويقلعها ومن التدبير الجيد ان يصوم يوم النوبة

ان لم يكن مانع ولا يتناول حتى ينقضي النوبة ويدخل الحمام في اليوم الثاني

اما ان كان نفع نعلي الرسم وان لم يكن نفع فلا يعمل فيه غير صب الماء

المحار مقدار ما يلتذ به البدن ويترطب دون مبلغ ما يثور فيه خلط وفي اليوم
الثالث يستعمل القيء لما يكون قد فضل من الطعام وما يكون حاله الحمام على انه
ينبغي له ان يستعمل القيء في يوم النوبة ايضا فان كانت السوداء دموية
انفع بالفصد من عرق الباسليق ثم باستفراغ لطيف بما يقع فيه من
منقيات الدم من قوى الشكاعى والباداورد والبسفايج والشاهترج والهليلج
الكابلي وهذا الجنس سريع القبول للعلاج وان كانت السوداء صفراوية
فعليك بالتبريد وبالترطيب البالغين من الادوية والاغذية واستعمال الماء
المعتدل جلوسا فيه واغتسالا به ويكون تليين طبيعته في الابتداء بمثل ما يكون
من التنضيج وما يكون من ماء الجبن مع قوة من بسفايج او سكنجبين افتيموني
وشراب الورد وماء اللبلاب والخيار شنبر واما اطلاقه التام فعلى ما تيسر بعد
عشرين يوما لان النضج يظهر فيه اي اذا كانت المادة سوداء صفراوية ثم
يتدرج الى ما يلطف ويقطع وان احتيج الى اصلاح معدته فبمروخات من ادهان
ومن اطلية لا يتجاوزها قوى البابونج وورق الافسنتين واكليل الملك ونحوه
والصوم الكثير سيئ في يوم الدور احيانا ايضا مما لا يوافقه
وان كان يوم الدور يقتصر عليهم من الغذاء
بقليل تافه ومن المفتيات
النافعة فيه طبيخ الهليلج والافتيمون

119

والسنا في السكنجبين المطبوخ فيه بنفسج وربما سقوه الحلتيت على الريق خصوصا
يوم النوبة وقيّأوه ان غثت نفسه وان كان السوداء بلغمية فزع الى السكنجبين العسلي
بماء الكرفس والرازيانج ونحوه وان احتيج الى تليين خلط به في الابتداء قوة
مطلقة للبلغم من قوى التربد والبسفائج ودرّج يسيرا الى قوة من
الغاريقون وقيّئ بالسكنجبين البزوري العسلي ونحوه الى ان يأخذ في النضج و
يكون تكميد المعدة وتضميدها بما هو اقوى نحو ضماد بالتمر والتين ونحوهما وكذلك
تمريخها بادهان حارة الى دهن القسط وربما احتيج الى تقيئة بسكنجبين فيه
قوة الخربق الابيض بل ربما احتيج ان يسقى الخربق الابيض في الخل او
قوة الخربق في الخل والخربق بحاله اذا لم يخف حال ضعف القوة وان كانت
السوداء سوداوية صرفة من قبيل عكر الدم فيصلح استعماله في الاول بماء اللبلاب
والقانيذ ويصلح ان يستعمل الجلنجبين العسلي والسكري وفي آخره يستفرغ
بمثل طبيخ الهليلج الاصفر والاسود والشاهترج والزبيب فاذا نضجت العلة
فللفصد حينئذ ايضا موقع جيد يفصد من الباسليق ويستعمل القيء على
الطعام بقوة او لطف على حسب الوقت والحاجة ويجب ان يدمنه فهو اصل
ويستفرغ بالادوية والحقن القوية والادوية التي تستعمل في مثل هذا الوقت
الافتيمون والبسفائج والغاريقون والاسطوخودوس والحجر الارمني واللازورد
مغسولين وغير مغسولين وعصارة ورق قنطافلون مع شراب العسل وربما

انضج الى الحريق الاسود وربما اقنع في الصفراوي السنا والسنا يمزج مع الا
في السكنجبين ثم ادرّ وحينئذ بعد الاستفراغ فاسق للبلغمي والسوداوي
منه الترياق والمثروديطوس ودواء الحلتيت والكبريت والفلفل وحده يشرب
في الماء ومثل الخردل يستعمل غير دائم بل في كل ثلاثة وفي الاوائل وقبل
في مدة بعيدة وكذلك الفلافلي ونحوه من الجوارشنات ولا تعجل بشيء من
هذه قبل النضج فانك ان سقيت الترياق ونحوه في الاول ركبت ربعا
بربع وربما جلبت امراضا اخرى وخصوصا في الشتاء وفي آخره ان وجب
اقدم عليه قال جالينوس ابرأت خلقا كثيرا من الربع بان سقيتهم بعد
النضج مسهلا ثم سقيتهم عصارة الافسنتين ثم سقيتهم الترياق واقول ان
الحلتيت والفلفل معجونين نافعان جدا اذا ظهر النضج وبلغ المنتهى واطعمه
الصحناء وكامخ الكبر والخردل والمري وجميع ما فيه قوة ملطفة بقوة وربما
احتجت ان تسقيه بعد الاربعين كل غداة مثل بندقة من مثل دواء الحلتيت
وكل عشية كذلك فاذا المزمن الحمى حادة والمادة اصلها صفراء ومن الاقراص
النافعة في هذا الوقت وعند الاختلاط قرص على هذه الصفة يؤخذ من
عصارة الغافث ومن الزعفران من كل واحد خمسة دراهم ومن اسقولوقندريون
واللك والريوند والطباشير من كل واحد خمسة دراهم ومن بزر الحماض و
بزر البقلة والورد والسنبل وبزر الكشوث والانيسون وبزر الكرفس واصل الكبر

وحب البان وبزر الرازيانج من كل واحد ربعة دراهم يعجن بماء الكرفس ويقرص
ويسقى بماء الرازيانج والهندبا والكوث وهذا الدواء نافع من وجوه كثيرة
واذا نضجت المادة يوخذ من سبعة وعشرون درهما سنبل ثلثة عشر درهما
فطراساليون خمسة عشر درهما انيسون عشرة دراهم غاريقا قسط فقاح
الاذخر خمسة خمسة يعجن بشراب عتيق او بعسل الزنجبيل والشربة مثل جوزة
وقد يسقون في آخر الناقهين وعند قلة التاذى بها وكثرة الحرارة مع
تلطيف المادة دواء بهذه الصفة يوخذ من بزر الهنج واليبروج قيراط ومن
الحلتيت قريب من ثلث اقلات ومن هذا القبيل ايضا ان يوخذ من الفنج
البستاني اربع مثاقيل ومن بزر الانجرة عشرون مثقالا ومن الافيون مثقال يقرص
اقراصا صغارا جدا والشربة درهم ومما هو جيد لهم استعماله بعد قلعهم الى الفج
الى النضج ان يوخذ من الزبيب الصافي او الهروي ومن التوم البري ومن الاس
الطري من كل واحد جزء يطبخ في الماء طبخا بعد ان ينقع فيه ويغلى بالاستقصاء
ويصفى ويسقى منه اوقية وايضا بزر الكرفس وانيسون وقردمانا من كل واحد
خمسة دراهم سعتر بري وغافت من كل واحد سبعة دراهم نانخواه اربعة
شكاعى ثلثة زبيب عشرة يطبخ بثلثة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل ومما هو
جيد لهم ان يوخذ من النانخواه ومن السنبل ومن الفودنج من كل واحد عشرة
دراهم ومن الكرويا والانيسون من كل واحد سبعة دراهم حلتيت خمسة زنجبيل

اربعة سليخة ثلثة يجمع ذلك بالكفاية من العسل والشربة منه وزن درهم بماء الكرفس والرازيانج وايضا قرص بهذه الصفة عصارة الغافت عشرة اسقولوقندريون وطباشير ورازيانج وسنبل وزعفران من كل واحد خمسة دراهم اللك والريوند من كل واحد اربعة بزر الخيار بزر القثاء من كل واحد ستة يقرص بماء الكرفس ويسقى بالسكنجبين وايضا قرص للبلغمي مر خمسة زعفران فطراساليون من كل واحد وزن خمسة دراهم سنبل اربعة ونصف جندبيدستر ثلثة انيسون ثلثة ونصف بزر الكرفس كرويا من كل واحد اربعة حماما قسط السليخة ميعه من كل واحد درهمين وثلث سيساليوس اذروخون المعجون من كل واحد درهم وثلثان واذا اشتد المانقص القئ بماء فاتر وسكنجبين نافعا من ذلك فان لم يجب فوا بما سلف ذكره بحسب الوقت والتنجير بطول طبخ فيه الشيح والبابونج ونحوه محنونا باكسية لجمع السخونة ذكر

مسهلات يحتاجون اليها بعد النضج الهليلج الكابلي

ستة افتيمون افسنتين من كل واحد خمسة دراهم هليلج اصفر وعصارة غافت آملج من كل واحد اربعة دراهم بزر الكرفس والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد درهمين يتخذ منه طبيخ ويسهل برفق او يوخذ من القشيش وزن عشرة دراهم ومن الهليلج الكابلي والافتيمون من كل واحد وزن ثمانية دراهم ومن الشاهترج وزن سبعة دراهم و من الشكاعى والقنطوريون الغليظ وزن ستة دراهم ومن الغافت

ما صبل الاذخر من كل

واحد وزن خمسة

دراهم يطبخ بخمسة ارطال ماء حتى يعود الى رطل حب خفيف اذا استعمل

في كل خمسة ايام مرة كان نافعا فيها وهو مجرب

افيمون تربد عشرة عشرة كويا انيسون سبعة سبعة ناخواه ثمانية بزر الكرفس

والرازيانج ثلثة ثلثة بسفايج ستة غاريقون ابيض ثمانية ملح هندي خمسة

ايارج فيقرا احد عشر درهما يحبب بماء الكراث والشربة منه درهم ونصف واذا كانت

المادة بلغمية نفع هذا الحب افتيمون ناخواه غاريقون من كل واحد ثمانية دراهم

بزر الكرفس انيسون بزر الرازيانج من كل واحد ثلثة دراهم ملح نفطي خمسة ايارج

فيقرا من كل واحد عشرة الشربة منه وزن درهمين ونصف واذا كان مع وجع الطحال

انتفع بهذا الدواء ويسهل برفق اسقي الى قنطوريون خمسة عشر غاريقون اثنا عشر

هليلج اسود ايارج من كل واحد عشرة هليلج كابلي افستين من كل واحد ثمانية

شكاعى باداورد كافيطوس عصارة الغافث من كل واحد سبعة دراهم نمام

وامل الكرس خمسة خمسة بزر الكرفس انيسون بزر الرازيانج مكة ثلثة يتخذ منها

معجون او حب تغذية اصحاب الربع الاصوب ان ينال تدبيرهم

في اول الاسابيع الى ثلثة اسابيع الى تلطيف ما من غير ان ينهك القوة

وذلك بان يجتنب اللحم والزهومات فان هذا يقلل مادتهم ويخفف عليهم

و یقصر مدة مرضهم و بعد ذلك فلا بد من نعش القوة بمثل السمك الرضراضی والبیض النیمبرشت والفراریج والطیاهیج فاذا صار الی مدة مثل المدة التی منع فیها الزهومات ولم ینقص العلة فلا بد من مراعاة القوة واطعام ما هو اقوی مثل لحم الدجج والحملان والجداء والطیر الرخص اللحم مثل الدراج والدرارج والسمك الجید الذی لیس بکبیر واعلم ان الشرط فیما یغذو منه صاحب الربع ان یکون جامعا لخلال احدها ان لا یکون نافخا بل محللا للنفخ الذی یحدثه السوداء والثانی ان لا یکون غلیظا بل ملطفا للغلیظ والثالث ان لا یکون عاقلا بل مطلقا للبطن والرابع ان یکون الدم المتولد منه محمودا واکثر ما یکون کذلك ما یکون له حرارة و رطوبة وقد علمت انه کیف یغذی قبل النوبة وبای ساعات وکم ذلك وعلمت ایضا انه ربما احتیج الی الغذاء فی النوبة ویقرب منها للعلة المذکورة لکن الاصوب ان تلقی الحمی خالی البطن حتی لا تشتغل الطبیعة بمادة غیر مادة المرض الی ان تدفعها والشراب الصافی الابیض الرقیق نافع له **علاج الربع اللازمة** حال هذه الحمی علی ما اخبرنا به من قبل والقانون فیها مجانس للقانون فی الربع المفترة وانما یخالف فی اشیاء یسیرة من ذلك ان المیل الی الاعتدال فی المسخنات والی التبرید فی هذه اولی للزوم الحمی فیجب ان یستعمل فی علاجها مثل السکنجبین فی

125

مظفر حسین خان دام اقباله

والسكنجبين البزوري وماء الاصول المعتدلة والافترجات بالعسل ومن ذلك ان الفصد في هذه اوجب لان المادة محترقة في العروق ومن ذلك ان الرخصة في الغذاء من اللحوم في هذه العلة اقل في الحمى الخمس والسدس والسبع ونحو ذلك وتسمى فيماصوس وقوم يسمون امثال هذه دوارة منه تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها اغلظ واقل واكثر ما تكون من سوداء بلغمية واما السدس والسبع وما وراء ذلك فان بقراط يذكره وجالينوس يقول ما رأيت في عمري منه شيئا بل ولا رأيت خمسا جليا قويا انما هي حمى كالخفية قال ولا يبعد ان يكون السبب في مثل السبع والتسع تدبيرا اذا استعمل وجرى عليه اوجب فاذا عود اوجب مثل ذلك الوقت تلك الحمى ولو ترك واصلح لكان لا يوجب فيكون السبب في دوارة وعودانه عودات التدبير لا ادوار مواد تنصب في عوداتها قال فيجب ان يراعى في امتحان هذه العلة هذا حتى لا يقع غلط على ان جالينوس كالمنكر لوجود هذه الحميات وكالموجب ان يكون لا مثالها اصل آخر لكن بقراط قد حقق القول في وجود السبع والتسع وليس ذلك بين العذر ولا واضح الاستحالة حتى يحتاج الى ان يرجع فيه الى التاويل وكلا قال الذي قاله بقراط في باب هذه الحميات ان السبع طويلة وليس قتالة والتسع اطول منها وليست قتالة وقال ان الخماسية اردأ الحميات لانها تكون قبل السل او بعده

وقول جالينوس فيه كما تعلمون وانا اظن لهذا القول وجها ما وهو ان يكون السل يعني به الدق ويكون قوله الخماسية موضوع قضية مهملة لا يقتضي العموم فكأنه يقول ان الخماسية صنفا من ارداء الحميات لانها تكون قبل الدق وبعده ويكون قوله ذلك ان الحميات اذا طالت واذت واختلطت واختلفت ادت كثيرا الى الاعضاء الرئيسة والى الدق ومن شان امثال هذه الحميات ان تقف في اخرها على نمط واحد واكثر ذلك على الربع وقد بينا هذا الكتاب انها تؤدي الى الربع اذا كان في الاخلاط غزارة وفي الرطوبات كثرة واما اذا كان الذوبان قد كثر وكان المحسوسة وغير المحسوسة قد تواترت لم يبق للاخلاط رمادية الا اقل والا اغلظ وذلك يوجب ان يكون النوبة ابطا ويكون ما كاد يكون ربعا خمسا وفي مثل هذه الحال بالحري ان يكون البدن مستعدا لان يشتعل ويصير دقا وايضا فان الدق اذا سبق لم يبعد ان يحدث للاخلاط رمادية قليلة لقليها في اخر الدق ويعرض لتلك الرمادية عفونة فيحدث حمى وقد نهكت الحمى الدقية البدن فهي ردية من حيث انها علامة احتراق خلط ما بقي منه الا يسيرا فكانت حرارته يسيرة ومن حيث انها سبب ازدياد الحمى وتضاعفها ولا يجب ان يكون امراض لم يتفق ان يشاهد في زمان ما او بلاد ما فان من هذا الجنس ما لا يحصى كثرة ولا ايضا يجب ان يقال انه اذا كان خمس فلا بد من مادة خامسة فان السوداء انما دارت ربعا لا لنفسها انها سوداء بل لاجل

قليلة غليظة وقد لا يبعد ان يكون فى بعض الابدان سوء اغليظة قليلة يعرض لها العفونة وليس لقائل ان يقول يجوز فى البلغم ان يغير لها نوبة اخرى اذا غلظ وقل فان التجويز لمن واسع قلما يتمكن من الزام نقيضه ثم ليس الحال فى تجويز ما لم يرقط وما لم يسمع ولم يشهد به تجربة او علم كتجويز مثل ما شهد به مثل البقراط وقد حدثنى ثقة انه قد شاهد السبع واما الخمس فقد شاهدناه مرارا لم نضطر لذلك الى ان نقول ان ههنا خلطا آخر

علاج اصناف هذه الحميات

يقرب علاج هذه العلة من علاج الربع البلغمية ويحتاج فى علاجها الى فضل صوم وتلطيف تدبير ونوم حاضر لتحلل به المادة الغليظة وتنضج ويحتاج ايضا الى تغليظ تدبير لئلا تخور معه القوة وهما كالمتعاندين ولما لم تكن هذه الحميات بحيث توهن القوة لم نبال بان نلطف التدبير ونستعمل على المريض الجوع مدة وان نتلافى ذلك كلما شئنا بان نغذوه بما يجود غذاؤه ويسرع ويكثر ولا يكون فيه تغليظ للمادة ولا زيادة فيها ومن انفع المعالجات لذلك القئ بالخربق وبزر الفجل المخربق وجوز القئ وبزر السرمق والاستفراغات بالايارجات وبعد ذلك استعمال الترياق ونحوه وينفع حينئذ التعريق بالادوية بالحمام الحار من غير استعمال الماء وغير استعمال المرطبات

فى حمى الدق

قد علمت ان فى الاعضاء

رطوبات مختلفة الاصناف منها رطوبات معدة للتغذية وللترطيب للمفاصل
ومن ذلك ماهو مخزون فى العروق ومن ذلك ماهو مبثوث فى الاعضاء
كالطل وهذان قسمان وأولهما مادة حمى العفونة او حمى الغليان كما علمت
اذ كان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ماهو فى سبيل
الانفاق وماهو فى سبيل الادخار ومنها رطوبات قريبة العهد بالجمود
وهى الرطوبات التى صارت بالفعل غذاء اى انجذبت الى الموضع الذى
هى ابدال لما يتحلل منه وصارت زيادة فيه مشتبهة به الا ان عهدها
بالسيلان قريب فهى غير جامدة ومنها رطوبات بها يتصل اجزاء الاعضاء
المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وبطلانها تصير الى التفرق والتفتت
مثال الرطوبة الاولى دهن السراج المصبوب فى المسرجة ومثال الثانى الدهن المتشرب فى جرم الذبال ومثال
الرطوبة التى بها يتصل اجزاء قطن اتخذ منه الذبال فاذا اشتغلت الاعضاء الاصلية خصوصا القلب كان
هذا المرض الذى هو الدق على ما علمت وحرارة الكبد قد تؤدى الى الدق
لكن لا يكون نفسها دقا بل الدق ما كان بسبب القلب وكذلك حال الرئة
وللمعدة لكنه مادام يفنى الرطوبات التى من القسم الاول من الاعضاء خصوصا
من القلب كما يفنى المصباح الادهان المصبوبة فى المسرجة فهو الدرجة الاولى
المخصوصة باسم الجنس وهو الدق وباليونانية افطيقوس اذ ليس لها فى نوعها
اسم فاذا افنيت الرطوبات التى هى من القسم الاول واخذت فى تحليل الرطوبات

التي هي من القسم الثاني وفي افنائها كما اذا افنت الشعلة الدهن المفرغ في السراج
واخذت تفني المتشرب في جرم الذبال كانت الدرجة الثانية وتسمى ذبولا
دقاقيوس ولما عرض ابتداء افنائها وسط شرع لا يفلح من بلغ انتهاء الذبول
وقلما يقبل العلاج الا ما شاء الله وخصوصا اذا بلغ الى ان يدق الحجم
فاذا افنيت هذه واخذت تفني الرطوبات التي من القسم الثالث كما تأخذ
الشعلة تحرق جرم الذبال ورطوباته الاصلية كانت الدرجة الثالثة
وتسمى المفتت والمتشنج وباليونانية رخيس وهذه العلة من الحميات التي
لا نوائب لها ولا اوقات نوائب وقد قال قوم اما ان يكون تعلق الحمى الدق
بالرطوبات القريبة العهد بالجمود واما بمثل اللحم واما بالاعضاء الاصلية
كالعظام والعصب وهذا القول يفهم منه انه يتعلق على سبيل انه يفني ما فيه
من الرطوبة المتصلة به كان والمعنى الاول سوانه وان عني ان اول ما يفنيه
الدق هي الرطوبات القريبة العهد بالجمود لم يكن القول قولا صحيحا والدق قد
يقع بعد حمى يوم وقد يقع بعد حميات العفونة والاورام وبعد ان يعرض
الدق ابتداء فيكون الاعضاء الاصلية قد اشتعلت ولم يشتعل خلط
ولا روح قبل ذلك بل يجب ان تسخن بتاتا اولا ثم على مر الايام يسخن الا
الاصلية اللهم الا ان يعرض سبب قوي جدا والسبب الواحد قد يكون سببا
للدق وقد يكون سببا لحمى يوم بحسب شدة تعلقه وضعف تعلقه مثل النا

فانها تفنى الحطب على وجهين احدهما على وجه تسخين له وتجفيف والثاني
على سبيل اشتعال وهي العفونة والورم تنتقل كثيرا الى الدق بسبب شدة
الحمى العفونية وشدة تلطيف الغذاء فيه ومنع الماء البارد وقلة مراعاة جانب
القلب بالاطلية والاضمدة وخصوصا في امراض اعضاء مجاورة للقلب مثل
الحجاب وكثيرا ما يوقع فيه اضطراب الطبيب لسقوط القوة وتواتر الغشي
الى سقي الخمر وماء اللحم ودواء المسك ونحوه وقد يتركب الدق مع حميات العفونة
والاورام والدق في اول الامر عسر المعرفة سهل العلاج وفي آخره سهل المعرفة
صعب العلاج وآخر الذبول غير قابل للعلاج البتة **العلامات**
اما النبض فيكون دقيقا صلبا متواترا ضعيفا ثابتا على حال واحدة واما ملمسه
فيكون ما يحس من حرارة دون حرارة سونوخس ونحوها المشتعلة في مواد
وفي ابتداء ما يلمسه تكون اهدأ فاذا بقي عليها اليد ساعة ظهرت بقوة ولذع
ولم تزل تنمو ويكون اسخن ما فيه مواضع العروق والشرائين ويكون حرارتهم
متشابهة لا تنقص لكنها اذا ورد عليها الغذاء نمت والتهبت وقوي النبض
واخذ في العظم ولذلك ما يعرض للجهال من الاطباء ان يمنعوهم الغذاء لما يعرض
منه هذا العارض فيهلكوهم كما تنمو الشعلة عند اصابة الدهن والمقلي عند
صب الماء عليه وهذه مزية لا لما العفونية والغذاء في سائر الحميات ليس لا محالة يوجب هذا الا
ان اوجب اضطرابا وتحريكا للطبيعة وهذا لا يتفق ان يكون في سائر الحميات بعد نضج ولا على ادوار

131

معلومة بل كما يغذو في اي وقت كان ويكون صاحب المرض غير شديد
التنافيه من الحرارة لانها صارت مزاجا للعضو متفقا وقد علمت في الكتاب
الاول كيفية الحال في مثل ذلك لكنها تظهر عند تناول شي من الاغذية
لاشتداد الحرارة ومن دلائل انتقال حمى اليوم الى حمى الدق شدة اشتداد
الحرارة في الثالث جدا وفي الاكثر ياخذ الحمى بعد اثنى عشر ساعة في الاخذ
واذا جاوزت الحمى اثنى عشر ساعة ولم يظهر علامات انحطاط بل استمرت الى
الثالث واشتدت فذلك دق ومن دلائل تركب الدق مع حميات العفونة
بقاء حرارة يابسة بعد آخر الانحطاط وبعد العرق الوافر وزيادة في الذبول
والنحافة على ما توجبه تلك العلة ودهنية في البول والبراز واتكان الظاهر
الدق والخلط غيره فيدل عليه التضاغط الواقع في النوائب فان مثل ذلك
غير موجود في الدق واعلم انه ربما ابتدأت دق منتسبة المعدة فيفسد
مزاج الكبد بالمجاورة

علامات الذبول

واما علامات الذبول
فان الحمى اذا اندفعت الى الذبول اشتدت صلابة النبض وضعفه وصغره
وتواتره وخصوصا ان كان سبب الوقوع في الدق اورام لا تتحلل فان فاتك
اعني التواتر يزداد جدا وكذلك السرعة ويصير النبض من جنس المعروف بذنب الفار
فان كان من شرب شراب حار كان يدل ذنب الفار سلي ولا يكون باعراض الذبول
شديدة جدا فانها لا تصل الى ذلك ويظهر في البول دهانة وصفائح وما

العين في الغور فاذا انتهى الذبول اشتد غورها وكثر الرمص اليابس
وتنتو حروف العظام من كل عضو ومن الوجه ويلطأ الصدغان ويتمدد
جلدة الجبهة ويذهب رونق الجلد ويكون كان عليه غبارا او احتراقات
الشمس ويؤدي الى ثقل رفع الحاجب وتصير العين نعاسية مغمضة من غير
نوم ويدق الانف ويطول الشعر ويظهر القمل ويرى بطنه قد تحلل
ولصق بالظهر كانه جلد يابس قد انجذب وجذب معه جلدة السدد فاذا انحنت
الاظفار وتقوست فقد انتهى واخذ في المقتت فاذا حصل في المقتت ذابت
الغضاريف علاج الدق التبريد والترطيب كل واحد منهما يتم بتقرير
اسبابه ورفع اسباب ضده وربما كان سبب احدهما سببا لدفع الآخر مثل
سبب التبريد فانه ربما كان سببا للتجفيف وهو ضد الترطيب مثل التبريد
بالاقراص الكافورية والطباشير ونحوها وربما كان سبب الترطيب ايضا
سببا للتسخين وهو ضد التبريد مثل الشراب فانه يرطب لكنه يسخن فيجب
ان يراعى ذلك وان دعت الحاجة الى قوي في التبريد ولم يكن الا ميبسا قرن
به او قدم عليه او اعقب ما فيه قوة ترطيب وكذلك ان دعت الحاجة الى
قوي في الترطيب سريع منه كماء اللحم والشراب فيجب ان يقرن به او يقدم عليه
او يعقبه ما فيه قوة تبريد وان كان سبب الدق ورما او الما في عضو فالوجه
علاجه اولا ومن احب ان يركب تدبيرا من فنون مختلفة توافق من اشتد

به الحمى جدا فالواجب ان تبدأ وتسقيه اقراص الكافور وما يجرى مجراها في السحر او مع طلوع الشمس بماء الشعير بالبراطين ان لم يكن يكرهها او بالجلاب او بماء الرمان وعند المبيت لعاب بزر قطونا ان لم يكن مانع من قبل المعدة وغيرها والتدبير المبرد ما علمته من اشربة مبردة ومن بقول مبردة ومن اقراص مثل اقراص الكافور ومن اضمدة مبردة ومروخات ونحوها وتبريد هوائه حتى في الشتاء فان لم يحتمل خفف عليه الدثار فان تبريد هوائه افضل شيء ومثل الباسه للصندلات المكفرة واشمامه ما فيه ورد وكافور وصندل وفواكه باردة وشاهسفرم مرشوش بماء الورد والتنخيل بالعرق والحمام ويجب ان لا يطال امساك الاضمدة المبردة جدا على الاعضاء القريبة من اعضاء النفس فربما ضر ذلك بالنفس والصوت ضررا عظيما ويجب ان يميل العليل الى الراحة والنوم والدعة والفرح ويجتنب العليل ما يغضبه وما يحزنه وما يغمه والجوع والعطش الطويل والاضمدة المبردة التي يجب عليهم ان يستعملوها العطر فانها احسن نفعا وخصوصا على الصدر وما يليه وتكون مبردة ولا يكون فيها قبض فان القبض مع ما يحدث من التجفيف يمنع قوة الدواء ان يغوص و يجب ان يدام التبديل لئلا يبقى الدواء فيسخن ويسخن مع مراعاة لئلا تبرد فانه اذا ابرد مثل هذا لم يبعد ان يضعف العضو واذا كان بقرب اعضاء النفس لم يبعد الحجاب وغيره فيمنعه عن اخراج النفس بسهولة والتدبير المرطب منه اغذية لبنية و

وفاكهة وآبزنات ومرشحات ونطولات ولخوخات وسعوطات رطبة ودهنية

وان لا يحمل عليه من جوع او عطش **ذكر الادوية المبردة بطبع** اما المرطبة

منها فجميعها غذائية او يغلب عليها الغذائية مثل ماء الشعير المطبوخ بالسرطان من

جهة السرطان ويجب ان تنتف اطراف السرطان من قوائمها وانيابها ويغسل بماء

وملح طيب في رماد حار الثلثا فاوقها حتى تنقى وتنظف عن زهومتها ثم تطبخ وما

الشعير ومثل ماء مخيض البقر ومثل عصارات البقول المعلومة المذكورة في ابواب

الحميات الحادة ومثل لعاب بزرقطونا واما الخل ففيه تجفيف شديد وقوة من

التحليل فيجب ان يشرب بماء كثير والخلتين ممزوجا بماء كثيرا وبعض المرطبات

والبان الاتن يوشك ان تكون مع ترطيبها مبردة حتى ان قوما فضلوا تبريدها

على تبريد مخيض البقر لكنها توافق من ليس به الاحتراق ولا مادة ولا اخلاط

متهيئ للعفونة ويجب ان يحذر تجبن اللبن ومما يمنعه السكر واذا خشيت

عفونة ثم صدت من اللبن فاسهل برفق وان خشيت تجنبا فامسك عنه اياما

وعالج فيها بالاقراص ومياه الفواكه ثم عاود واما الادوية المبردة التي لا تر

فيها فمثل الاقراص المعلومة الموصوفة لعني اقراص الكافور واقراص البسد البارد

مثل اقراص بهذه الصفة يوخذ طباشير طين ارمني من كل واحد اربعة دراهم

وزن ستة دراهم بزر الحمقا والخيار والقرع والكثيرا من كل

واحد ثلثة دراهم يتخذ منه اقراص والشربة وزن درهمين وهي جيدة

135

جدا وايضا قرينة منها لسان الحمل نشا صمغ كثيرا من كل واحد ثلثة دراهم
طين ارمني طباشير ارحية اربعة خشخاش خمسة ورد بزر القرع والخيار
من كل واحد ستة حب السفرجل مقشر بزر البقلة بزر القثاء من كل واحد
سبعة رب السوس وزعفران يعجن بلعاب بزر قطونا واما المروخات
والاطلية والضمادات المبردة والنشوقات والسعوطات المبردة وهي التي
عرفتها واجودها المروخات بدهن القرع والخشخاش والنيلوفر والخلاف
والبنفسج واما المفارش المبردة المرطبة فهي التي تكون مصبوغة جدا من ادوية
مرشوش بماء الورد او كتان من جنس ما يعمل بطبرستان ويكون حشوه
ما لا يسخن بل يكون من جنس الكتان المحلوج يجدد دائما او تكون مفارش
من ادم قد ملئت ماء بعد ان تكون عليه مضرب يبسط الماء بسطا وقد ضع
ذكره ويكون تقريب الفراش بالمياه ومجاريها وتحتها اوراق الشجر البارد
من الخلاف وحي العالم والبقول الرطبة والرياحين الباردة كالورد والنيلوفر
اوراق الشجر البارد وعساليج الكرم ونحو ذلك ذكر الادوية المرطبة
اما ما كان مع تبريد فقد سلف ذكره وبقي الكلام الان في كيفية
سقي الالبان والتخييض في كيفية استعمال الابزن والحمام وفي استعمال الروائح
والادهان والاطلية وسائر التدبير وقد علمنا ان اصح الالبان في باب السل
ويبس المعدة فيجب ان يكون ذلك قانونا ولا لبن بعد لبن النساء وكلبه لا

شر للماء ويجب ان يكون علفها من حشائش وبقول باردة رطبة كما تقلع
فانها خصوصا اللبن لان تقلع الدق ان كان له قالع ولا ابتار عليه الا انه
يمنع عفونته واصمه او متوقعة لمادة حاصلة واللبن نافع لهم من اول الدق
الى آخره ولبن النساء رضاعا او فوق التجميع والقانون في سقي الحليب مقارب
لذلك ايضا والاولى ان تبتدى من وزن عشرة دراهم الى ثلثين ومما
فوقها ان عانت القوة وذلك ان تخلط بها شيئا من الاقراص المبردة وذلك
ان تزيد على المبلغ المذكور في المسقية الاولى والاخرة ان اعانت القوة
على الهضم واما الابزن فافضله ما كان فاتر الاحارة كثيرة فيه وكان مع ذلك
فيه قوى البقول والحشائش المبردة المرطبة ولا تكون بحيث تشد فضلا
عن ان تعرق ولا يجوز ان يكون للابزن بخار حار ولو لم يكن مانع من
استعمال الابزن البارد لم يوثر عليه ولكن المانع من ذلك ضعف ابدانهم
ونحافتها واما في اوائل امرهم فربما شفاهم ذلك واما ضعيف البدن فقد
يشفيه ذلك مع تبريد يسير يوجبه في مزاجه يمكن ان يعالج وان كان اضعف
من ذلك خيف ان يقع في دق الشيخوخة وذلك في الاقل ولكنه مع ذلك
ابطأ زمان موت وربما عاش معه مدة لها قدر وكثيرا ما يكون الاصلاح
نقله الى ذلك الدق واما ما كنا فيه من حديث الابزن فان الاصوب
ان يبدأ بما هو حار الى حد ويتدرج الى البارد المعتدل للبدن المحتمل فان هذا

المتدرج يجعل البدن قابلا للماء البارد اذ الا لم يكون بورود المخالف في المزاج
بغتة وايضا فان البدن يستفيد بالماء الحار ستبيه خصب يحتمل معه البارد
وان كرر الابزن في اليوم ثلث مرات كان صوابا ويجب ان يستعمل برفق لئلا
يسقط القوة وان يتناول ماء الشعير قبل الابزن بساعتين كان صوابا وان
قدم الابزن بعد حلب اللبن على بدنه على ما سنفسره ليوسع مجاري الغذاء
ثم يتناول ماء الشعير او ما يشبهه ثم صبر ثم استعمل الابزن لينبسط الغذاء كان
جيدا ويستعمل بعد الابزن والحمام التمريخ بادهان مبردة مرطبة كدهن البنفسج
خصوصا اذا كان متخذا من دهن القرع وكذلك دهن النيلوفر ودهن القرع وان
انتقل من بعد الابزن الى ما يكون مائلا الى برد قليل يحتمل ثم يدهن كان
صوابا وان قدم الادهان وعجلها ثم دخل ماء باردا يسيرا كان صوابا وذلك
بحسب الاحتمال ولا باس بالتدريج فيه واجود اوقات هذا الصنع بعد هضم
الطعام وان امكن ان يغمس بعد الابزن الحار في ماء بارد دفعة من غير تدريج
فهو ابلغ من جهة العلاج واشد من جهة الخطر وحسبه بالرفق اقل خطرا من
غمس المريض فيه دفعة واقل منفعة وليكن البرد قدر برد ماء الصيف الذي
هو ما بين الفاتر وبين شديد البرد وان قدم حلب اللبن على اعضائه ان لم
يكن ضعيفا او الممزوج منه بالماء الحار ان كان ضعيفا ثم استعمل الابزن
كان صوابا فان حلب اللبن على البدن كان شديد الترطيب والا

الجيدة للحلب هي المذكورة ويجب ان يحلب من الضرع والاولى ان يبيت على
نمبخ من الادهان المذكورة للبدن كله والمفاصل واما الحمام فلا يرخص له
في دخوله الا اذا كان بحيث لا يعرق ولا يحمى ولا يغير النفس فيكون
هواؤه ويكون حرارة مائه فاترة بحيث تنفذ ولا تؤذي ولا تعرق وان
لم يكن في بدنه مادة مهياة للعفونة وخصوصا اذا كان ذلك ولم ينهضم
بل يجب ان يكون ذلك حين ما اراد ان ينبسط المهضوم منه في البدن وان
لا يطيل فيه اللبث بل يفارقه بسرعة واذا فارقه تناول شيئا من المرطبات
ومن الاحساء التي لا يضره المتخذ من الشعير واللبن واذا عرض له في الحمام
عطش سكنه بماء الشعير وماء الرائب وباللبن لبن الاتن ويجب ان يكون
ادخالهم الحمام ثم اخراجهم على جهة لا تعب معها البتة وقد اخبرنا بذلك
في مواضع اخرى وستعيد من ذلك شطرا بل يجب ان ينقل الى الحمام في محفة
محمول له مفروش فيها فرش مهيئة حتى يوافي به البيت الاول فينتقل الى مضربة
لينة مما يصلح للحمام وينزع ثيابه فيه او في الاوسط ان لم يكن حارا ولا
يلبث في احدهما الا قدر النقل وانفاس قليلة وقد نزع الثياب ثم
يدخل البيت الثالث على ان لا يكون شديد الحرارة ويقيم فيه قدر
احتماله للابزن هذا ما قيل والاحب الي ان يكون
آبزنه في البيت الاوسط المعتدل فاذا فارق الابزن البارد

زمل بمنديل او بفرجية ذات طاقين ونقل الى فراشه ومحته وتنشف عرقه بما

ودهن وغذي **في تغذية اصحاب الدق** يجب ان يفرق عليه

الغذاء ولا يطعموا اشبعهم دفعة واحدة ثم ان اجود ما يغذون به ماء الشعير
والشعير وخبز الحنطة المغسولة المنقوعة في الماء البارد والالبان اذا لم يمنع منها
ما ذكرناه ومخيض البقر فهو كثير الغذاء وللماش والقرع ومن الفواكه البطيخ
الفلسطيني وهو الذي في المعروف عندنا بالمكي واما الجبن بالماء فلا باس طعام
الجبن الرطب الغير المملح وان كانت القوة تضعف لم يكن باس بان يطعم
مرقة زيرباجة مطيبة بالكزبرة الرطبة مطبوخة بمثل الدراج والطيهوج وقد
احتيج الى ان يسقى شيئا من الشراب الرقيق ممزوجا بماء كثير وربما احتيج الى ان
يطعم مصوصات من لحم الدراج والطيهوج والفيج والفراريج وهلاما حامضا
او قريضا حامضا من لحم الجداء ولحم البقر اذا كان هناك قوة هضم وخل الحصرم
والقريض نافع لهم ومقو في مثل هذه الحال وربما لم يكن بد من ماء اللحم
مخلوطا بشراب الفواكه البادرة الحامضة او من صفرة بيض النيمبرشت واذا ادى
به الضعف الى الغشي احتيج الى ان يغذى بماء لحم ماخوذ من اضلاع جدي بملح
قليل يصفى ويصب عليه مثل جميعه ماء التفاح ومثل نصف عشره شراب
ريحاني ويسقى مقترا ماء الماء البارد الذي ليس بشديد البرد جدا فلا باس ان
تسقيه اياه الا ان يكون مانع وذلك المانع اما ورم فيما دون الشراسيف

في البدن كيموسات عفنة وكيموسات نية يحتاج جميعها الى النضج ولم يظهر علامة
النضج التي ان ظهرت كان الخوف اقل وكذلك ان كان الدق انتقالا من البرسام
او البرسام وهذا اولى بان يحرم معه سقي الماء البارد من غيره فان الدق اذا ورد
على امراض ناهكة للقوة مرخية اياها مذبلة للعظم واللحم ورد على ضعف
فاذا طابقه على الاضعاف سقي الماء البارد لم يلبث ان يقع في جنس آخر من
الدق وهو يشارك هذا الجنس في اليبس ويخالفه في الحر والبرد ويعرف بدق
الشيخوخة ودق الهرم وذلك مرض صعب يكون الغريزة فيه قد بطلت و
كذلك الماء البالغ البرد والكثير قد يضرهم في كل حال ويفسد غريزة
اعضائهم الاصلية وربما اعجل موتهم او نقلهم الى الضرب الآخر من الدق

في تدارك احوال تتبع الدق من ذلك الغشي وقد ذكرنا

التدبير في ذلك غذاء ومن ذلك الاسهال ويجب ان يعالج ويتدارك فان
فيه خطرا عظيما ومن معالجته اولا ان يجعل ماء شعيرهم ماء السويق
او يجعل في شعيرهم جاورس مقلو وصمغ او عدس مسلوق مكررا او لبن
مطبوخ بالرضف وبالنار وحده حتى تذهب مائيته وخصوصا مع الجاورس
ويسقون هذه الاقراص طين ارمني خمسة شاه بلوط مقلو ورد اربعة طباشير
كهربا ثلثة ثلثة بزر الحماض المقشر وحب انبرباريس من كل واحد ستة يقرص
بعصارة السفرجل ويسقى بماء الكمثرى غداة وعند النوم يسقى بزر قطونا مقلو

وكذلك مبقوت الطباشير الذي فيه مقل مكي نافع جدا وان ادى الى سحج عولج
السحج بالحقن التي نعرفها فذلك اوفق **في دق الشيخوخة** قد جرت
العادة ان يذكروا دق الشيخوخة بعد حمى دق ونحن ايضا نسلك السبيل
المعتادة ودق الشيخوخة معناه استيلاء اليبس على المزاج من غير حمى
وقد يكون مع اعتدال في الحر والبرد وذلك في الاقل وقد يكون مع برد
وتسمى هذه الحال دق الشيخوخة ودق الهرم لان البدن يعرض له في غير
وقت الشيخ ما يعرض في ذلك الوقت من الذبول واليبس المسنون اسرع
وقوعا في ذلك من الشبان والشبان اسرع وقوعا فيه من الصبيان على انه قد
يعرض للشبان والصبيان والسبب للوقع فيه اما برد مستول مع ضعف
من البدن فيمنع القوة الغاذية عن فعلها التام كما يعرض ايضا في آخر العمر ومن
هذا الباب شرب ماء بارد في غير وقته او على ضعف من البدن مع حمى او في
حالة النهوة او عقيب رياضة حللت القوة وفتحت المسام وحرضت على الجذب
الماء البارد الى الاحشاء دفعة او بخارات ردية باردة تتصعد الى القلب فتبرد
واما حرارة تحلل وتذيب الرطوبات فتخمد الحرارة الغريزية وتعقب بردا ويبسا
وقد يتبع الاستفراغات وقد يجلب هذه العلة الافراط في تبريد اصحاب
ما يشرب وبما يضمد وهذه العلة اذا استحكمت لم تعالج ولو كان لها حيلة لكان
للموت حيلة **العلامات** هولاء ترى فيهم علامات الذبول والقشف و

١٤٢

ترى فيهم الاشتعال والالتهاب بل ربما وجد واباردى للامس ولا يكون نبضهم
كنبض اصحاب حميات الدق بل يكون صغيرا بطيا متفاوتا والآن ليشتد الضعف
فياخذ النبض فى التواتر وخصوصا ممن اصابهم هذا من شرب الماء البارد ويكون
بولهم ابيض رقيقا مائيا ويكونون فى احوالهم كالمشايخ **علاج دق**
الشيخوخة انما يعالج هذا العلاج عند ما لم يستحكم على رجاء ان لا
يستحكم وعند ما استحكم على رجاء ان يتاخر الهلاك قليلا والقانون فى علاجهم
التسخين والترطيب ومن المرطبات الحمامات على ما علمت ولا تستعمل الا
بعد الهضم فانها ان استعملت عقيب الاكل اسقطت القوة والحقن المتخذة
من الرؤس والاكارع والحمص والحنطة المهروسة والتين مع الحسك والبابونج
يستعمل منه قدر نصف رطل مع اوقيتين من شيرج ودهن من ادهان ويستعمل
الدلك على التغذية واللبن المرتضع شديد النفع لهم والعسل غاية فى نفعهم كما
انه غاية فى مضرة اصحاب حمى الدق وكل غذاء مرطب سلس النفاذ
سريع الانحدار لا لزوجة فيه مثل ماء اللحم وصفرة البيض النيمبرشت
والشراب الرقيق العطر القليل المقدار شديد الموافقة لهم ويجب ان تراعى
الترطيب المذكور فى باب الدق وتخلط به ما يسخن من الروائح
والاضمدة والمروخات والاغذية وغير ذلك **فى حميات**
الوبا وما يجانسها وهو حمى الجدرى

١٤٣

والحصبة في حميات الوبا قد يعرض للهواء على ما علمنا في الكتاب الكلي مثل ما يعرض للماء من استحالته في كيفياته الى حر وبرد ومن استحالته في طبيعته الى الخبث وعفن كما ياجن الماء وينتن ويعفن وكما ان الماء لا يعفن على حال البساطة بل لما يخالطه من اجسام ارضية خبيثة تمتزج به وتحدث للجملة كيفية ردية كذلك الهواء لا يعفن على حال بساطته بل لما يخالطه من ابخرة ردية تمتزج به وتحدث للجملة كيفية ردية وربما كان ذلك بسبب رياح سافت الى الموضع الجيد ادخنة ردية من مواضع نائية فيها بطائح آجنة واجسام منجية في ملاحم او وباء قتالة لم يدفن ولم تحرق وربما كان السبب قريبا من الموضع حادثا فيه وربما عرضت عفونات في باطن الارض لاسباب لا نشعر بجزئياتها فاعدت الماء والهواء والحميات الحادثة بسبب الهواء اليابس اقل من امثالها الحادثة من الهواء الرطب الا ان الصفراء تكثر في الهواء اليابس فيكون ذلك سببا ايضا لحدوث حميات صفراوية واما الوبائية فتكون من الهواء الكدر الرطب والحميات في الهواء الرطب اكثر لكنها اقل حدة واطول مدة واما في الصيف اليابس القليل المطر فتكون اقل حدوثا واكثر حدة واسرع فصلا وافضل الفصول ما حفظ طبعه ومبدا جميع هذه التغيرات هيئات من هيئات الفلك توجبه ايجابا لا نشعر نحن بموجبه وان كان لقوم ان يدعوا فيه شيئا غير منسوب الى بينة بل بحسب ان

يعلم ان السبب الاول البعيد لذلك اشكال سماوية والقريب احوال ارضية
واذا اوجبت القوى الفعالة السماوية والقوى المنفعلة ترطيبا شديدا للهواء
برفع الابخرة وادخنة اليه وبثها فيه وتعفينها بحرارة ضعيفة فاذا صار الهواء
بهذه المنزلة حمل على القلب فافسد مزاج الروح الذي فيه وعفن ما يحويه
من الرطوبة وحدثت حرارة خارجة عن الطبع وانتشرت منه بسبيلها في البدن
فكانت حمى وبائية وعمت خلقا من الناس لهم ايضا في انفسهم خاصة استعداد
كان الفاعل وحده اذا حصل ولم يكن المنفعل مستعدا لم يحدث فعل وانفعال
واستعداد الابدان لما نحن فيه من الانفعال ان تكون ممتلئة اخلاطا رديّة
فان النقية لا تكاد تنفعل من ذلك والابدان الضعيفة ايضا منفعلة منه مثل
التي اكثرت الجماع والابدان الواسعة المسام الرطبة الكثيرة الاستحمام العلامات
هذه الحمى تكون هادية الظاهر مكربة الباطن في الاكثر مهلكة يستشعر فيها
حرقة واشتعال قوي ويكون معه عظم النفس وعلوه وتواتره وضيق كثير ونتن
وشدة عطش وجفوف لسان وقد تكون مع غثيان وسقوط شهوة ان لم
يقاومها بالاكل صبرا اهلكه ووجع فؤاد وعظم طحال وكرب شديد وتململ
وربما كان سعال يابس وسقوط قوة واناقة على غشي واختلاط عقل وتمدد
ما دون الشراسيف ويكون به سهر واسترخاء البدن وفتور وربما عرض
معها براز اشقر واحمر وربما كان سريع الظهور سريع البطون وحدث قلاع

وقروح ويكون النبض في الاكثر متواترا صغيرا وتشتد في الاكثر ليلا وان
حدثت لهم حالة كالاستسقاء ويختلف البراز غيره ويكون برازه لينا
سمجا غير طبيعي وربما كان سوداويا واكثره يكون زبديا منتنا وفيه
شيء من جنس مايذوب ويكون بوله مائيا او سوداويا وكثيرا ما يتقيؤن
واما الصفراء فاكثر من ذلك ويعرقون عرقا منتنا وهذه الحمى تتبدئ
مع الاعراض المذكورة بقوتها ويؤول امره الى الغشي وبرد الاطراف و
ليترعش والتشنج والكزاز وقد يكون من هذه الحميات الوبائية مالا
يتغير فيها العليل ولا الحاس القريب بكثير حرارة ولا يتغير النبض والماء
كثير تغير ومع ذلك فانها تكون مهلكة بسرعة يدهش الاطباء في امرها
واكثر من ينجو نفسه من هؤلاء ومن الاولين يموت فان العفونة
تكون قد استحكمت في القلب **علامات الوبا** مما يدل على الوبا
من الاشياء التي هي تجري مجرى الاسباب ان يكثر الرجوم والشهب في اواخر
الخريف وفي ايلول فانه منذر بالوبا الحادث انذار السبب واذا كثر الجنوب
والصبا في الكانونين اياما وكما رايت كدورة من الهواء وضبابية وظننت
مطرا ووجدته مغبرا يابسا لا يمطر فاعلم ان مزاج الشتاء فاسد واحذر
الوبا الصيفي الخبيث الردي فيدل عليه قلة المطر في الربيع مع
برد ثم اذا رايت الجنوب يكثر ويكدر الهواء اياما ثم يصفو بعده

اسبوعا فيما فوقه ثم يحدث برد ليل و ومد نهار وغمة وكدورة وحرارة فقد جاء الوباء فتقع حميات الوبا والجدري ونحوه وكذلك اذا كان الصيف شديد الحرارة وكان شديد الكدورة مغبر الاشجار وكان سلف في الخريف شهب ونيران ونيازك فهو علامة وبا وكذلك اذا رايت الهواء يتغير في اليوم الواحد مرات كثيرة ويصفو الهواء يوما وتطلع الشمس صافية وتكدر يوما اخر وتطلع في جلباب من الغبرة فاحكم بان وبا يحدث واما العلامات التي على سبيل المقارنة للسبب فمثل ان ترى الضفادع قد كثرت وترى الحشرات المتولدة من العفونة قد كثرت ومما يدل على ذلك ان ترى الفار والحيوانات التي تسكن قعر الارض تهرب الى ظاهر الارض سكرة وترى الحيوان الذكي الطبع مثل اللقلق ونحوه يهرب من عشه ويسافر عنه وربما ترك بيضه **معالجات الحمى الوبائية** جملة علاجهم التجفيف وذلك بالفصد والاسهال ويجب ان يبادر فيها الى الاستفراغ فان كانت المادة الغالبة دموية فصدوا وان كانت اخلاطا اخرى استفرغوا ويجب ان يبرد بيوتهم ويصلح اهويتها اما تبريد بيوتهم فبان تحف بالفواكه والرياحين الباردة واطراف الشجر الباردة واللخالخ والنضوحات المتخذة من الفواكه الباردة الرائحة من الكافور وماء الورد والصندل ويرش بيته كل يوم مرارا وخصوصا

بماء الورد والخلاف والنيلوفر وما كان فى البيت شاشات نضاحات للماء فهو
اجود واما اصلاح الهواء فسنذكره ويستعمل عليهم اقراص الكافور [illegible]
البارد وماء الرائب المنزوع الزبد وماء ورد ينقع فيه صندل
حامض طيب والخل بالماء ايضا والماء البارد الكثير دفعة نافع جدا و
اما القليل المتتابع فربما يهيج حرارة فان تمادى الامر الى ان يبرد الشرا
ويبرد الاطراف ويطول السهر والاخلاط وترى الصدر وما عليه يرتفع
وينزل فلابد من استعمال الدثار الجاذب للحرارة الى خارج واذا سقطت
الشهوة اجبروا على الاكل فان اكثر من يتجع على ذلك ويأكل قليلا قليلا
ويعيش فلابد من اجبارهم على الغذاء ويجب ان يكون اغذيتهم من الحوامض
والمجففات وتكون قليلة المقدار فان اغذيتهم تكون ايضا ردية فيضر
كثرتها من حيث الرداءة وتضر ايضا من حيث الامتلاء واما اصلاح الهواء
فقد يكون بعضه بحسب الاصحاء وبعضه بحسب الاصحاء والمرضى اما الذى
بحسب الاصحاء فيكون الغرض فيه ان يجفف الهواء ويمنع عفونته باى شئ
كان فيصلح بالعود الخام والعنبر والكندر والمسك والقسط الحلو والميعة والسندروس
والحلتيت وعلك القرنفل وعلك البطم واللاذن والعسل والزعفران والسك
والسرو والعرعر والاشنة والغار والسعد والاذخر والابهل والوج [illegible]
واللوز المر والاسارون وقد يتخذ من هذه مركبات ويرش البيت بالخل

والحلتيت واما بحسب الاصحاء والمرضى فالتبخير بالصندل والكافور وقشور الرمان والتفاح والآس والسفرجل والابنوس والساج والطرفاء والريباس ويجب ان يكون التبخير كذلك

التحرز من الوباء

يجب ان يخرج عن البدن الرطوبات الفضلية ويمال تدبيره الى التخفيف من كل وجه ومن قلة الغذاء والا الرياضة فيجب ان لا تستعمل ولا الحمام ولا الاشربة ولا يصابر على العطش ويصلح الهواء بما ذكرناه ويمال الغذاء الى الحموضات ويقلل منه وليكن اللحم الذي يستعمل مطبوخا في الحموضات ويتناول من الهلام والقريص والمصوص المتخذ بالخل وغير الخل من السماق وماء الحصرم وماء الليمو وماء الرمان والمخللات النافعة وخصوصا الكبر المخلل والحلتيت مما ينفعهم ويمنع عنهم العفونة ومما يخلص عنه استعمال الترياق والمثروديطوس قبله مع سائر التدبير الصواب والدواء المتخذ من الصبر والزعفران والمر يستعمل منه كل يوم قريبا من درهم فانه نافع

في الجدري

قد يحدث في الدم غليان على سبيل عفونة ما من جنس الغليان التي تعرض للعصارات عرضا يصير بها الى تميز اجزائها بعضها عن بعض فمن ذلك ما يكون سببه امرا طبيعيا يغلي الدم لينقص عنه ما يخالطه من بقايا غذائه الطمثي الذي كان في وقت الحمل او تولد فيه بعد ذلك من الاغذية الردية على العكس التي يخف قوامه وتثوره الى ان يحصل له جوهر متقوم اقوى من الاول اظهر مثل ما يفعله الطبيعة بعصارة العنب حتى تقيمه شرابا متشابه الجوهر

وقد تعرض عنه الرغوة الهوائية والثقل الارضي ومن ذلك ما يكون سببه

وارد من خارج مثل اختلاط الاخلاط بالدم خلطا ثم حدث غليان

مثل ما يعرض عند تغير الفصول وخصوصا الربيع عن الواجب

والظاهر ان الجدري والحصبة من جملة الامراض الوافدة ويكثر في

الجنائب اذا كثر هبوبها والبدن المستعد للجدري هو الحار الرطب

الرطوبة خاصة والقليل اخراج الدم بالفصد ومن الاغذية اغلبية

في الجدري سريعا وخصوصا اذا لم تكن معتادة واستعمل عليها ادوية

واغذية مسخنة مثل الالبان وخصوصا البان اللقاح والرماك اذا

منها من لم يعتدها ثم شرب شرابا كثيرا وادوية حارة وكان الجدري

ضرب من البحران واكثر ما يعرض الجدري يعرض الصبيان ثم الشبان

عروضه للمشايخ الا لاسباب قوية وبلدان شديدة الحر والرطوبة

في الابدان الرطبة اكثر من عروضه في الابدان اليابسة وعروضه في

اكثر من عروضه في الشتاء وبعد الربيع في آخر الخريف وخصوصا اذا

صيف حار يابس وكان ذلك الخريف حارا يابسا ايضا والجدري ليس

يعرض في الجلد وحده وفيما يلي الظاهر بل يعرض في جميع الاعضاء

المتشابهة الاجزاء الظاهرة والباطنة حتى الحجب والاعصاب واذا

الجدري اورث حكة ثم يظهر اشياء كروس الابر حادة ورسية ثم تخرج

مدة ثم يستفرغ ثم تصير خشكريشة مختلفة الالوان ثم تسقط وربما انتقل
الجدري الى فلغموني وما شرا والى ذبيلة تجمع المدة واكثر ما يظهر يظهر
وله لون الفلغموني ولكنه ربما خرج على الوان مختلفة رمادية وبنفسجية
وسود فان الجدري له اصناف والوان فمنه ابيض ومنه اصفر ومنه احمر ومنه
اخضر ومنه بنفسجي ومنه الى السواد والاخضر والبنفسجي رديان وكلما ازداد
ميلا الى السواد فهو اردا وكلما مال عنه فهو اميل عن الشر والابيض اجود
وخصوصا اذا كان قليل العدد كثير الحجم سهل الخروج قليل الكرب ضعيف
الحمى ترى الحمى تنقضي مع ظهوره وخروجه ويكون اول بروزه في الثالث وما
يقرب منه وبعد هذه البيض الكبار الكثيرة العدد المتقاربة من غير اتصال
فان اللواتي يتصل بعضها ببعض حتى يحيط برقعة كبيرة من اللحم ذوات اضلاع
او مستديرة فهي ردية وكذلك المضاعفة الكبار التي تكون في جوف الواحدة
منها جدرية اخرى واما البيض الصغار الصلبة المتقاربة العسرة الخروج
فانها وان اوهمت في ابتداء الامر سلامة فقد يخشى عليها ان يعسر نضجها
ويسوء معها حال العليل ويتادى به الى الهلاك لان السبب فيه غلظ
المادة ومن اصناف الردي المخوف الذي يهلك كثيرا ما يختلف حاله فتارة يظهر وتارة
يبطن وخصوصا اذا ظهر بنفسجيا وكذلك الجدري الذي لا ينفك لا تقال منه عن ضعف قوة وعن احمرار
عضو وسواده يهلك فان كان الاخضرار والاسوداد الذي يعقبه بعد الاقلاع

١٥١

القوة بل تتزايد معها القوة لم يكن مهلكا لكنه ربما اوقع في قروح وما يجري مجراها ولان تكون الحمى ثم الجدري اسلم من ان يكون جدري سابق ثم تلحقه وتطرأ عليه حمى واكثر ما يجب ان تتفقد من امر الجدري ونفسه وصوته فانهما اذا بقيا سليمين جيدين كان الامر سليما واذا رايت جدري وراية تتابع نفسه وكذلك الحصبة فاحدس سقوط قوة او ورم حجاب ثم اذا رايت العطش يشتد والكرب يلح والطاعن يزيد والجدري والحصبة تخضر فقد اذن العليل بالهلاك ويؤكد ذلك ان يكون الجدري من جنس ما ابطا خروجه وظهوره واكثر من يموت بالجدري يموت خنقا اذا ظهر امر الخناق وقد يموتون لسقوط القوة بالرعاف والاسهال واذا رايت البنفسجي من الجدري والحصبة يغور فاعلم انا سيعتني على العليل واذا اسرع الى بول الدم وعقبه بول اسود فهو حالك لا سيما اذا كان هناك سقوط قوة واختلاط اخضر ودموي وغشي مع سقوط قوة والحميقا التي بين الجدري والحصبة وهو اسلم منهما جميعا وكثيرا ما يجد الانسان مرتين اذا اجتمعت المادة للاندفاع مرتين والوم والرصاصي هو الجدري الذي تبتره في الوجه والصدر والبطن اكثر منه في الساق والقدم وهو ردي ويدل على مادة غليظة لا يندفع الى الاطراف

علامات ظهور الجدري

قد يتقدم ظهور الجدري وجع ظهر ولحكاك الانف وفزع في النوم ونخس شديد في اعضاء الجسد وثقل عام وحمرة في لون الوجه والعين ودمع واستعمال

وكثرة تمطٍ وتثاؤب مع ضيق نفس وبحة صوت وغلظ ريق وثقل رأس وصداع
وجفوف فم وكرب ووجع في الحلق والصدر وارتعاش رجل عند الاستلقاء
وميل اليه ومع ذلك كله حمى مطبقة **في الحصبة** اعلم ان الحصبة كانها
جدري صفراوي ولا فرق بينهما في اكثر الاحوال وانما الفرق بينهما ان الحصبة
صفراوية وانها اصغر حجما وكانها لا تجاوز الجلد ولا يكون معها سمك يعتد به
وخصوصا في اوائله والجدري يكون له في اول ظهوره نتو وسمك واقل من الجدري
واقل تعرضا للعين من الجدري وعلامات ظهورها قريبة من علامات ظهور
الجدري لكن التهوع فيها اكثر والكرب والاشتعال اشد ووجع الظهر اقل
لان مثله في الجدري للامتلاء الدموي المدد للعرق الموضوع على الظهر وان تولد
الجدري هو لكثرة الدم الفاسد والحصبة لشدة رداءة الدم الفاسد القليل
والحصبة في الاكثر تخرج دفعة والجدري شيئا بعد شيء وعلامات سلامتها
علامة سلامة الجدري فان سرع الظهور والبروز والنضج سليم والصلب
والاخضر والبنفسجي ردي وما كان بطيء النضج متواتر الغشي والكرب فهو قتال
وما غاب ايضا دفعة فهو ردي مغش **العلاج** يجب في الجدري
يبادر فيخرج الدم اخراجا كافيا اذا حصل الشرائط وكذلك اذا كانت الحصبة
مع امتلاء من الدم ومدة ذلك الى الرابع فاذا برز الجدري فلا ينبغي ان يشتغل
بالفصد الا ان تحدث شدة امتلاء وغلبة مادة فيفصد مقدار ما يخفف وفق

ما يستعمل في هذه العلة الفصد وان فصد عرق الانف نفع منفعة
الرعاف وحمى النواحي العالية من غائلة الجدري وكان اسهل على الصبيان
واذا اوجب الفصد فليفصل ايضا بالسماد خيبت فساد طرف وكذلك قد
يخاف مثله على من بدا بتطفئته جدا ويجب ان يغذى فيهما في اول الامر
بما فيه تقوية مع ردع وتطفئة من غير عقل الطبيعة وتغليظ للدم مثل القنا
بنا السمر الهندي والطلعية والعدسية اسفيدباجة وما فيه نمايين غير
ولذلك يجب ان يكون مع هذه السمر الهندي وما يوافقه والقرعية والطبيخ
الرقيق بل يجب ان يكون الطبيعة لينة في اول الامر وافضل ما يلين به
التمر الهندي وان لم يحب به زيد عليه الشيرخشت مع رفق واحتراز او
ترنجبين او نقوع الاجاص وقد ينفع ان يسقى مع اول ظهور اثار الجدري
وزن ثلثة دراهم من رب الكبر مع اقراص الكافور وشراب الطلع شديد
المنفعة في مثل هذا الوقت فاذا تمادت العلة وجاوز اليوم الثاني واخذ
الجدري يظهر فربما كان التبريد سببا لخطأ عظيم بما يحبس الفضل داخلا
ويحمل على الاعضاء الرئيسة بما لا يمكنه من البروز والظهور ويحدث
قلقا وكربا وربما احدث غشيا بل يجب ان يعان الفضل في مثل هذه الحال
بما يقليه ويفتح السدد مثل الرازيانج والكرفس مع السكر عصارة او
طبيخ اصول او بزور وربما انتم شيئا من الزعفران وماء التين جيد جدا فان

التين مثل يد الدفع الى الظاهر وذلك احد اسباب الخلاص من مضرته

ومما ينفع جدا في مثل هذا الوقت ان يوخذ من اللك المغسول وزن خمسة

دراهم ومن العدس المقشر وزن سبعة دراهم ومن الكثيرا وزن ثلثة

دراهم فيطبخ بنصف رطل من الما الى ان يبقى ربع رطل ويصفى ومما هو شديد

المعونة على اظهار الجدري ان يوخذ من التينات الصفر سبعة ومن العدس

المقشر ثلثة دراهم ومن الكثيرا وبزر الرازيانج درهمين يطبخ برطل ونصف

ما الى ان يبقى منه قريب من الثلث ويصفى ويسقى منه فيدفع الحرارة عن

نواحي القلب ويمنع الخفقان ويجب ان لا يقرب في هذا الوقت دهن البتة

ويجب ان يدثر ويبعد عن الهوا البارد وخصوصا في الشتا ويعلل بما

يعمل بالمستعرق فان البرد يسد المسام ويرد المواد الى ورا وكثرة شرب الما

المبرد بالثلج ودخول الخيش ردي جدا وربما كان الفصد رديا

وصرفه ما يبرز فليتوق بعد يومين وثلثة واذا عرض من التدثير

والتسخين كالغشي او كان يعرض الغشي فلا بد من تبريد

الهوا المنشوق خاصة والفزع الى رائحة الكافور والصندل

وان لم يكن بد من كشف البدن للخيش او للهوا

البارد قليلا فعل وكذلك اذا كان المعونة

بالتسخين او بترك التبريد ومبادرته الى الخروج لا يجد معه خفة

يجد الحرارة مشتعلة واللسان الى السواد فاياك والتسخين فيجب ان يجتنب اصحاب الجدري والحصبة تضميد البطن فان في ذلك خطرين ان يضيق النفس على المكان وان يعرض اسهال ردي وبول الدم وفي آخره يجب ان يحفظ الطبيعة وتطعم العدس كما هو العدس المسلوق سلقات بتجديد الماء ويبدل العدس الحمص بالتمر الهندي العدس الحمص بماء الرمان او السماق او الحصرم اوفق فاما الادوية المغلظة للدم المبردة له المانعة اياه عن الغليان المأمور بها في اول العلة فمثل رب الريباس والحصرم ومياه الفواكه الباردة وشراب الكدر خاصة وشراب الطلع والطلع نفسه والجمار ولشراب الكدر نسخ كثيرة ذكر ما في القراباذين ونحن نذكر ههنا النسخة عجيبة فوق وهي التي تتخذ بماء الرائب الحمض المكرر وقوية شديدة جدا يصلح في اول الامر نسخته يوخذ من رب الكدر جزآن فان لم يحضر اخذ الكدر كما هو ونشر واخذت نشارة أُردق واخذ مدقوقه واديف مع نصفه صندل والخل المقطر او في ماء الصرف اياما ثم طبخ فيها طبخا بالرفق مع طول حتى تهرا ثم يعصر ويترك من العصارة وكلما كان الخل او ماء الحصرم اكثر فهو اجود ثم يوخذ ماء الدوغ الحمض المنزوع من جبنية الدوغ اما بترويق بالغ او بطبخ كطبخ ماء الجبن حتى يعزل المائية ثم اخذ دقيق الشعير ويتخذ منه ومن ماء الرائب فقاع و ذلك الفقاع ثم يروق ثم يجدد اتخاذ الفقاع منه ومن دقيق الشعير والحمض وكلما كرر كان اجود فيوخذ منه خمسة اجزاء ويوخذ ماء الكشنيز الصيني وماء

الحامض الكثير الماء وماء الرمان الحامض وماء التفاح الحامض الكثير الماء وماء الزعرور وماء الليمون وماء الاجاص الحامض وماء الطلع المعصور وماء الكنز الطري وماء التوت الشامي الذي لم ينضج تمام النضج وماء المشمش الفج الحامض وعصارة الحصرم وعصارة الريباس وعصارة عساليج الكرم وعصارة الورد الفارسي وعصارة النيلوفر وعصارة البنفسج من كل واحد ثلث جزء ومن عصارة حماض الاترج ومن عصارة حماض النارنج من كل واحد ثلثي جزء ومن عصارة الكزبرة والخس وورق الخشخاش الرطب الهندبا والبقلة الحمقا من كل واحد ربع جزء ومن عصارة ورق الخلاف وورق التفاح وورق الكمثرى وورق الا... وورق الورد وورق عصا الراعي من كل واحد ربع جزء ومن عصارة لحية التيس ومن الورد اليابس ومن النيلوفر اليابس ومن عصارة انبرباريس اليابس ومن بزر الهندباء وبزر الخس والجلنار والنيلوفر والورد من كل واحد نصف عشر جزء ومن عصارة النعناع الرطب سدس جزء ومن عصارة الانبرباريس الرطب نصف جزء يجمع الادوية والعصارات ويركب على النار ويلقى فيه من العدس اربعة اجزاء ومن الشعير المقشر جزآن ومن السماق ثلثة اجزاء ومن حب الرمان ثلثة اجزاء ويطبخ الجميع على النار حتى يبقى النصف ثم ينزل حتى يبرد ثم يمرس بقوة ويصفى ويوخذ من الكافور لكل وزن ثلثة مائة درهم وزن مثقال فيسحق الكافور ويذر على اسفل قرعة او قنينة ويصب عليه الدواء بالرفق ثم يضم راسها بشيء شديد القوة

ثم يوضع على الجدري بعد انه يكاد يغلي ثم يؤخذ ويخضخض ويودع كيس

ويشد راسها لئلا يضيع الكافور ويطيب والشربة منه الى العشرة دراهم ومن الناس

من يجعل فيه من السنبل والنخيل وبزر الرازيانج والانيسون والفلفل و

اجزاء على قدر ما يرى واذا خرج الجدري بالتمام وجاوز السابع وظهر فيه

النضج فمن الصواب ان يفقا بالرفق بابرة من ذهب ويؤخذ الرطوبة بقطنة و

اما التمليح فلابد منه واذا اردت ان تملح فبعد التمليح بما فيه من الكبار

المولمة عن قريب فان ذلك يوجع بل ملح سواها ودعها تنسد بها طريق النفس

ثم ملحها ولا تملح قبل تمام النضج فان ذلك ربما احدث ورما ووجعا شديدا

والتمليح امر لابد منه بعد ان ينضج وذلك بما ملح فيه قوة من الزعفران ولكن

ذلك لما ماء الورد فهو اجود وان كان ماء طبخ فيه الطرفا والعدس والورد

ثم ملح فهو غاية وخصوصا ان جعل فيه ايضا كافور وصندل فان التمليح

ينضج ويجفف ويسقط بسرعة والتدخين بالطرفا نافع جدا وفي الشتاء يجب ان

يواصل الوقود من الطرفا واذا كان الجدري شديد الرطوبة فلابد من التدخين

بالاس وورقه ومن التدبير الجيد عند نضج الجدري والاهتمام بتجفيفه

ان ينوم المجدور على دقيق الارز والجاورس والشعير والباقلا واوفقه

ان تجعل حشو مضربة تتخذ سخيفة تنخل فيها القوة وورق السوسن جيد

في ذلك والدهن ردي في هذا الوقت ايضا لانه يمنع الجفاف واذا اخذ الجدري

يجف فيجب ان يطلى بالمعينة عليه من الادوية المذكورة مع قوة من الزعفران

واذا عرضت قروح من الجدري نفع المرهم الابيض خصوصا مخلوطا بشئ من

الكافور وحكاكة اصل القصب بماء الورد او حكاكة عروق شجرة الخلاف او

شجرة الزعرور وربما نفع نثر الاسفيداج والمرداسنج واذا كانت في الانف خشكريشة

نفع القيروطى المتخذ بدهن الورد الخالص مع قوة من الاسفيداج والاقليميا

واستعمال الدهن بعد الجفاف وعند التقرح جيد اما عند الجفاف فيما يسقط بسرعة

واما عند التقرح فلانه مادة المراهم والمرهم الاحمر جيد لقروح الجدري

في مراعاة الاعضاء وحياطتها عن آفة الجدري والحصبة

الاعضاء التي يجب ان توقى آفة الجدري هي العين والحلق والخياشيم والرئة

والامعاء فان هذه الاعضاء هي التي تتقرح فاما العين فربما ذهبت وربما

عرض عليها بياض واما الحلق فربما عرض فيه خناق وربما عرض من القروح ما

يمنع البلع في المري وربما ادى الى الكلة هناك فقتله واما الخياشيم فربما عرض فيها

قروح تسد مجرى النفس واما الرئة فربما عرض فيها من بثور الجدري والحصبة

ضيق نفس شديد وربما وقعت في السل اذا تقرحت واما الامعاء فربما عرض فيها سحج

تلذعه فاما حفظ العين فاجوده ان يكحل العين بالمري وماء الكزبرة وقد جعل فيه سماق

وكافور وخصوصا في اول يوم والمري ايضا وحده وكذلك يكحل بكحل من

بماء الكزبرة وماء السماق مجعول فيه كافور وعصارة شحم الرمان جيدة ايضا و

خصوصاً في الاول واما اذا ظهر فالكحل بماء الورد والكافور ارفق وقد ذكر

ايضاً ان الاكتحال بالنفط الابيض جيد جداً في ذلك ودهن الفستق مما

تستعمله النساء في بلادنا بعد الجدري وحدوث لذة في العين فيقلع غاشيته

الحادثة ويصلح العين والشياف الابيض جيد عند ظهور البثر واما حفظ

الفم والحلق فبمثل مص الرمان ومضغ حبه في الابتداء ومص التوت الشامي

والفرصاد عرقوبه وخصوصاً اذا اخذ يشتكي وجعاً فيها ويتغرغر بلعاب بزر قطونا

شيء بعد شيء واما الخياشيم فباطلية من المامیثا والصندل ورب الحصرم والخل

واستنشاق الخل وحده شديد المنفعة واما حفظ المرئ فليس له كعوق

من العدس مع لبن مع بزر الخشخاش واما حفظ القلب فيسقى مطبوخ العدس المذكور

المذكور وقيل هذا يمنع الحرارة عن نواحي القلب واما حفظ الامعاء فاكثر ما

يجب ان يحفظ بعد الابتداء وهو بالقوابض واذا بدا الاستطلاق في آخر

العلة عولج باقراص الطباشير في رب الريباس واقراص بزر الحماض في قلع

آثار الجدري هذا سنذكر فيه ايضاً في موضع آخر عند كلامنا في الزينة

واما الآن فنذكر ما هو وفق واشد مناسبة ومما يقلع آثار الجدري اصول

القصب المجففة ودقيق الباقلا وحكاكة خشب الخلاف وحكاكة اصول القصب

العنزروت وبزر البطيخ وقشور البيض المجففة والارز المغسول وماء الشعير

وبياض البيض والطين المتخلخل والمرداسنج والسكر الطبرزد والنشا واللوز الحلو

والوز المر ومن الادهان دهن السوسن دهن الفستق وشحم الحمار بدهن الورد وما يشبهه والماء الذي يكون في ظلف الجمل الذي يشوي فانه غاية ومما هو قوي زبد البحر حجارة الفافل القسط الاشق الكندر صابون البورق العظام المحرقة العظام البالية بزر الحجل دقيق الفجل المجفف الراوند الترمس ومن المطعومات الجيدة الحسنة للون الرمان الحلو الحامض والشراب الطيب صفرة البيض النيمبرشت ورقة الدجح والقباج والدراريج والمدارج السمينة ويجب ان يديم صاحبه الاستحمام ومن المركبات يؤخذ العظام المحرقة وبعر الغنم العتيق والخزف الجديد والنشا وبزر البطيخ والارز المغسول والحمص من كل واحد عشرة ومن حب البان والترمس والقسط والزراوند الطويل من كل واحد خمسة ومن اصول القصب اليابس عشرون تتخذ منه طلاء بماء البطيخ او بماء القثاء البري وماء الشعير او ماء الباقلا ويطلى به العضو ويغسل غدا بطبيخ البنفسج **آخر** لقريطن خزف جديد عظام بالية اصول القصب الفارسي نشا ترمس بزر البطيخ ارز مغسول حب البان قسط اجزاء سواء ويتخذ منها غمرة وايضا ترمس حمص اسود

في حميات الاورام

قد علمت حال الحميات التي تتبع الاورام الظاهرة انها في الاكثر تكون من جنس حميات اليوم اذ كانت هذه الاورام في الاكثر انما تتادى الى القلب سخونتها دون عفونة ما فيها واكثر ما تكون عن اسباب بادية فاما اذا ادت عفونتها الى القلب لعظمها او لقربها صارت الحمى من غير جنس حمى يوم واكثر امثالها انما يكون من اسباب

سابقة مدية وامتلاآت وقد يكون من قروح ينجيه اليها مواد خبيثة وتحتبس
في اللحم الرخو واما الحميات التي تتبع الاورام الباطنة فانها لا تكاد تكون من
السخونة التي تنال القلب دون العفونة وشر ما يكون الحميات عن الاورام الباطنة
اذا كانت من جنس الحمرة في بعض الاحشاء فيشتد الوجع والعطش والالتهاب
ويدل عليه دلائل مخالطة المرة الكثيرة للدم وهذه الاورام الباطنة مثل
اورام الدماغ وحجبه والصماخ والحلق واللحم ... في الحجاب الذي يلي الصدر
والكبد والكلية والمثانة والرحم والامعاء وما يشبه ذلك وقد تختلف حمياتها
في الشدة والضعف بحسب القرب من القلب والبعد وما كان منها ايضا في الاعضاء
اللحمية كان حماه اشد وما كان في الغشائية ونحوها كانت الحمى اضعف وما
كان في جوار الشرايين فان حماه اشد وما كان في جوار الاوردة وحدها فان حماه
اضعف ولا تخلو هذه الحميات من ادوار بحسب المواد التي تنصب الى اورامها
بادوارها وبحسب تولدها وبحسب حركتها وبحسب جذب الحرارة والالم اياها
فيكون لكل خلط دور يليق به واعلم انه كثيرا ما يبرأ الورم في ذات الجنب ونحوه
ويبقى الحمى فيدل على ان النفث التام لم يقع وهذه الحميات اذا طالت ادت الى الدق
وخصوصا اذا كانت لاورام في الكبد واما الحجابية فانها اذا استحكمت لم تمهل الى الدق

في علاماتها واحكامها الحميات الورمية الباطنة توجد معها ثلث اصناف
من العلامات والاعراض علامات واعراض تدل على العضو العليل وعلامات واعراض تدل على المادة

وعلامات واعراض تدل على حال العليل واما الصنف الاول من العلامات فمثل النبض المنشاري والوجع الناخس للورم في نواحي الصدر وكذلك السعال اليابس اولا والرطب ثانيا وما يشبه ذلك من اعراض ذات الجنب الدالة على ورم في نواحي الصدر وبالجملة فان الوجع او الثقل يكون في العضو ويكون اسخن من سائر الاعضاء زيادة سخونة غير معتادة ومثل التشنج فانه كثيرا ما يصحب الاورام الحارة في الاعضاء العصبية واما الصنف الثاني فمثل دلالة اشتداد الحمى غبا على ان العلة صفراوية واما اعراض العليل فهي الاحوال التي تبشر بسلامته او تنذر بعطبه وقد يختلف الاورام الباطنة في ايجاب الحمى وقوتها ودوامها وافراطها بحسب عظمها في انفسها وعظم عروقها وبحسب اعضائها فان من الاعضاء الباطنة ما هو قريب من القلب او شديد المشاركة له ومنه ما هو بعيد منه قليل المشاركة له مثل الكلية فانها توجب اما بسبب اورامها حميات قوية ولازمة بل كثيرا ما تكون مفترة وتكون من جنس الحميات المختلطة وحميات الغب والربع والخمس والسدس يكون معها نافض وقشعريرة ويشكل امرها ويدل عليها ثقل في موضع الكلية وناحية القطن ووجع واختصاص الحرارة بالعضو اكثر من المعتادة واذا اجتمع في العضو ان كان قريبا من الرئيس او قوي المشاركة له او شديد الحس او كان عصبيا فانه مع اشتداد الحميات التابعة لا ورم يعرض له قلق عظيم وتشنج وربما تبعه اعراض غريبة مثل ورم الرحم فانه يصحبه مع الحمى صداع ووجع عنق والحرارة وان اشتعلت في هذه الاورام وليست

شديدة الحدة جدا كما تكون في الحرقة الا ان يكون ام عظيم والسبب فيه ان العضو

غير ناشيه ولا متحركة الى خارج والنبض في حميات ورم الباطن نبض

حميات العفونة صغير في الابتداء سريع الانقباض عند المنتهى ثم يعظم

ويسرع ويتواتر بحسب العضو والمادة على ما علمت ثم يكون منشارية موجية

بحسب العضو في عصبيته ولحميته والبول في اكثرها الى البياض وقلة الصبغ

بسبب ميلان المادة الى الورم على ما علمت **علاجها** علاج هذه الحميات

هو علاج الحميات الحادة بعد علاج الاورام فان الاصل فيها هو علاج الورم

مع مراعاة علاج الحمى من التبريد والترطيب وهذه الحميات تخالف في علاج

الحميات الساذجة الحادة بان لا رخصة في هذه الحميات في شرب الماء البارد

ولا في دخول الحمام وان كان الورم حارا جاز وضع الاشياء الباردة المبردة بالفعل

من خارج عليه مثل عصارة الخس وحي العالم والحماض مع شيء من سويق الشعير

الابيض لا يزال يبرد على الجمد ويبدل وربما خلط به زيت انفاق ودهن الورد

وان اكل الخس المغسول مبردا جاز وانتفع به

في احوال الحميات المركبة

الحميات قد يتركب بعضها مع بعض فربما تركبت منها اصناف داخلة في اجناس

متباعدة مثل تركب حمى الدق مع حمى العفونة وقد يتركب منها اصناف متفقة

في الجنس القريب مثل تركب اصناف من حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية

كالحمى المعروفة بشطر الغب ومثل تركب حميات الاورام وقد يتركب منها اصناف

١٦٥

متفقة في النوع مثل تركب غبين وتركب نغبين وثلثة ارباع فيصير الغبان في

في ظاهر الحال على نوائب البلغمية وثلثة ارباع في نوائب البلغمية وقد يتركب ثلث

من حميات الغب فان كانت على المناوبة كانت نوبة اليوم الثالث اشد لانه

منتهى دور اليوم الاول وابتدأ اليوم الثالث وكذلك الخامس ويشبه هذا

شطر الغب كما ان التركيب من الغبين يشبه النائبة البلغمية ولمثل هذا

ما يجب ان لا يشتغل كل الاشتغال بالنوائب بل يجب ان يشتغل بالاعراض

ومما يعرض اذا كانت هذه الحميات غبا خالصة ان يسرع نوائبها الى القصر

يتلاشى الاضعف منها اولا وقد يدل على التركيب معاودة قشعريرة بعد

هدؤ وقد يستقبح من الطبيب العالم بدلائل كل حمى واعراضه ان لا يفطن

للتركيب من اول يوم او الثاني وتركيب حمى الدق مع حمى العفونة مما يخيل جدا

لانهم يرون فترات وابتداءات للنافض والقشعريرة ومعاودات للعرق انكا

اوقات جزئية فيظنون ان هناك حميات عفونة فقط لازمة او مركبة من لازمة

ومفترة وقد يتق الى التركيب حتى تظهر حمى واحدة متصلة متشابهة تشبه

سونوخس ولا يكون حينئذ بد من الرجوع الى الدلائل واذا كانت النوائب

قصيرة لم يتلاحق اتصالها الا لامر عظيم من كثرة عددها وخاصة فيما

فتراته طويلة واذا تركبت حميات مختلفة مثل شطر الغب اقلع الاحد منها

اولا وبقيت المزمنة صرفة كانتا مفترتين او لازمتين او مفترة ولازمة

وربما تركب مع شطر الغب غب اخرى بلغمية وسوداوية فان كانت مع غب اقلعت
الغب وخلص الشطر وان كانت مع بلغمية او سوداوية اقلعت شطر الغب وخلصت
البلغمية والسوداوية وقد يقع التركيب فيهما على وجه آخر وهو ان يتركب
مفترة ولازمة مختلفي الجنس او متفقيهما او متفقي النوع مثل غب في اثرة
مع غب لازمة وكما انه قد يتركب مفترتان كذلك قد يتركب لازمتان وقد
زعموا ان لازمتين لا تتركبان مثل غبين لان المادة اذا كانت داخل العرق
لم يمكن ان تختلف ما يقع فيه العفن بل العفن يكون فاشيا في الجميع وليس
هذا الرأي مما يجب لا محالة عندي ذلك لان العفن يبتدئ لا محالة من موضع
ثم يفشو ثم تجري احكام الاشتداد والتغير على تاريخ العفن الاول وتكون
له حركات بحسبه فلا يبعد ان يتفق عفن له سلطان ما يبتدئ في جزء من
المواد ليس له سلطان ما يتبع غيره بل يجتمع فيه ان يبتدئ وان يتبع معا
فيكون له تاريخ تفتر واشتداد واصناف تركيب الحميات ثلثة مداخلة
ومبادلة ومشابكة فالمداخلة ان يدخل احدهما على الآخر والمبادلة ان يبدأ
بعد اقلاعه والمشابكة ان تأخذا معا واذا رأيت حمى مطبقة ومعها نافض
ولا عرق او ربما يقع في نوافض كثيرة عرق واحد فاشهد بالتركيب وكذا
اذا رأيت في المطبقة افراطا في برد الاطراف والنبض اما القليل فربما كان
في المطبقة في شطر الغب ان شطر الغب هي حمى مركبة من حميين احدهما

غب والآخر بلغمية فيكون في يوم واحد نوبة الغب والبلغمية معاً اما
على سبيل المشاركة والتوافق واما على سبيل المبادلة والجيد واما على
سبيل المداخلة والطرد واصعب الاقسام تعرفا هو الاول ثم الثاني وقد
تكون الحميات لازمتين لان العفونتين داخلتان وقد تكون دائرتين
تقلعان لان العفونتين خارجتان وقد تكون الصفراوية لازمة لان عفونتها
داخلة والبلغمية بالخلاف وقد تكونان بالعكس وقد يجعلون شطر الغب
الحمى المركبة التي تكون من غب خارجة وبلغمية داخلة وما سوى ذلك فيعدو
غير خالصة وليس ذلك مما ينبغي ان يشتغل فضل اشتغال وربما كانت النسبة
الى العفونة هي الصفراوية وربما توافقتا معا وايضا تارة تكون للمادة الفا
للحمى البلغمية اغلب وتارة المادة الفاعلة للحمى الصفراوية اغلب وكيف كان
فان المادة البلغمية تجعل نوائب الصفراوية اطول وابطأ بحرانا والمادة
الصفراوية تجعل نوائب البلغمية بالضد وربما امتد شطر الغب مدة طويلة
الى تسعة اشهر فما فوقها وقد تكون من شطر الغب مرض حاد وقد تكون
شطر الغب من اقتل الحميات لانها تؤدي الى الدق والى امراض مزمنة عسرة

علامات شطر الغب

اخص علاماتها واولها وان كان
لابد من قرائن اخرى هو ان تكون مدة الحمى في احد اليومين اطول
من مدة الغب واسكن ثم يكون اليوم الآخر اخف نوبة واقل اعراضا وقد تكثر فيها

فى كثير الامر لما يعرض من تصادم المادتين او لدخول احدهما على الاخرى
وربما وقع هذا التكرار ثلث مرات وقد يسخن اعضاء ما والقشعريرة ثابتة
بعد وهذه التى هى شطر الغب فان البدن لا ينقى منها نقاء تاما ويكون ابتدائها
وتزيدها شديدى الاضطراب خصوصا اذا كان تشابك اركان تداخل فى مثل
ذلك الوقت وحينئذ يكون للقشعريرة عودات ويكون المنتهى طويلا وكلما
ظننت ان البدن قد سخن والحمى هو ذا تنتهى وجدت قشعريرة معاودة وذلك
لمجاهدة الاعراض لمجاهدة الاخلاط ومنتهى هذه العلة فى الاوقات الجزئية
والكلية قبل منتهى البلغمية واسرع منها وابطاء من منتهى المرارية لان الحرارة
لا تنبسط الا بكد خصوصا فى الاول وتشتد حدتها عند المنتهى وكذلك يكون
الانحطاط طويلا لما يعرض من وقفات توجبها منازعة احدى المادتين الاخرى
وقلما تقتضى بالعرق وهذه الحمى فان اليوم الثالث من ايامه يشبه الاول والرابع
الثانى وقد يقع الاستدلال على شطر الغب من وجوه مختلفة فقد يقع من العادات
وقد يقع من الاعراض والوقوع من العادات هو مثل ان يكون انسان يكثر فى
بدنه الصفراء وعفونتها ثم ترفه وترك رياضات واستعمل اغذية واصنافا من
التدابير تولد البلغم ويكون الانسان يكثر فى بدنه البلغم وعفونته مرارا تا
كثيرا وتعرض لما يولد الصفراء من اصناف التدبير او ارجاء السن فيه ذلك بان
شب بعد صبى وغلبة رطوبة او التهل بعد شباب فى حدة مزاج واما من الاعراض

١٦٨

فمن مثل النبض والبول وبروز ما يبرز من القي والبراز وحال النضج وعلامة
وحال العطش وحال اللمس وحال القشعريرة والنافض واحوال الاوقات
والنوائب فاما النبض فيكون فيه اقل عظما وسرعة وتواترا مما يكون في الغب واقل
في اضدادها مما يكون في البلغمية واما البول فيكون بطئ النضج والقي فيكون
مخلطا من مرار وبلغم والبراز كذلك واما حال التسخن والتبرد والعطش والقشعريرة
والاوقات والنوائب فقد قلنا فيها ما وجب وانما يتوقع الوقوف على الغالب
من الخلطين بالغالب من الدلائل فانه ان غلب البلغم كانت النوائب اطول
والاقشعرار اقل والضاغط وخصوصا في النبض اقوى والاطراف اسرع قبولا
للبرد في اوائل المرض وابطاء بقاء على بردها والعطش اقل وفي المرار اقل والبول
اشد بياضا ونجاجة والعرق اقل والسن اصبى واشيخ ومزاج البدن قد يدل عليه
وكذلك العادة وما يجري مجريها وان غلبت الصفرا كانت النوائب اقصر والاطراف
اسرع الى التسخن والعطش وفي المرار اكثر والعرق اغزر وربما مال قشعريرة الى
شي كالنافض ويكون البول اشد صبغا والسن اشب ومزاج البدن قد يدل عليه
وكذلك العادة وما يجري مجريها واذا تساوى الخلطان توازنت الدلائل وكانت
قشعريرة صرفة تامة غير نافضة ولا متعدية الى النفض واذا كان التركيب
من الدائرة واللازمة وهو الذي يخصه كثير من الناس باسم شطر الغب
وكانت اللازمة هي البلغمية كان نافض وضعف لان المادة الخارجة صفراوية

مختلطا من مرار وبلغم

ولا معارض لها من جهة البلغمية خارجا معها فيما يوجب من نفض لكنه يكون اضعف وربما اكد فيها البرد والقشعريرة حتى تغلظ في المنتهى كما تعلم ويكثر فيها حرارة الاحشاء والبطن مع برد الاطراف ويكون النبض اشد صغرا وتفاوتا فان كانت اللازمة هي الصفراوية لم يكن نافض ولا كثير قشعريرة ويكون النبض اعظم واسرع والكرب اشد وان تركبت الدائمتان لم يكن نافض البتة ويعرض للغب اللازمة ان تخف قبل خفة البلغمية وان لم تكن راجعة قبل رجوعها **في علاج شطر الغب** الواجب في علاج شطر الغب ان تشتد العناية باستفراغ المادة على انحاء الاستفراغ من الاسهال والتنقية والادرار والتعريق والتعرق اكثر من اشتدادها بالتطفية والمسهلات يجب ان يتلوم بها النضج الا ان يكون من جنس ما يلين ويطلق ولا يشوش مثل ماء اللبلاب مع الجانجبين ان كان الغالب البلغم ومثل الترنجبين والشيرخشت ونقوع التمر الهندي وشراب البنفسج ان كان الغالب الصفراء ومثل ما تركب من هذين ان كان الخلطان كالمتكافئين وبعد ظهور النضج ان كان يستفرغ بالقوى جاز والا فيجب ان يقتصر اما على ماء الفجل مع السكنجبين الحار او السكنجبين مع الماء الحار والادرار يجب ان يكون فيه اعتدال واسرع في سقي المطبوخات قبل النضج خيف السرسام واما الادوية النافعة الطرفان الى النهي والادواء الدافعة المادة وانضاجها وتلك انما هي من المرهم الافتيمون لكن بعد ظهور النضج بعد ان يكون الدوي قد

استعجلت به حركة الخلط ولم يستفرغه فاحدث كربا وغما وغثيا ثم كر

عليها بحرارته فجففها وبقبضه فبلدها وجالينوس ومن قبله يعالجهم بما

الشعير وفيه قوة من فلفل وقد قال بعض الاطباء الاولين ان جالينوس

قد امعن فى السهو ووقف حيث يجب ان يتعجب منه ولم يدران الفلفل

يلهب الحمى وما الشعير يبلد المادة وقد اخطا هذا المعارض خطأ لا يختص

بهذا المعنى بل بالقانون المعطى فى معاضدة الطبيعة اذا انتصبت لمقاومة

امثال هذه المواد معاضدة تكون بالادوية المركبة من مبردات ومسخنات

لتميز الطبيعة بين القوتين فتشتغل المبردة بالحمى وناحية القلب والمسخنة

بالمادة ومن الذى عالج شطر الغب بغير ذلك وان لم تكن الطبيعة قوية على

فلن ينجع العلاج كيف عمل وقد اخطا من وجوه اخرى لا نحتاج ان نسلك

ايرادها مسالك المطولين وقد قال هذا المتعنت انه كان يجب ان يستعمل

التى لا تسخين فيها مثل الكرفس والشبت ولم يعلم ان الفلفل قد يمكن ان يبرد

بتقليله الى ان ينكسر تسخينه ولا ينقص تلطيفه عن تلطيف الكرفس الكثير ويكون

ما الشعير عضد اله فى ايصال قوته وهدم افراطها وانفاع المواد له ليسهل

نفوذ فى ترميها ثم من العجب العجيب انه جعل جالينوس ممن يجهل

ان الفلفل يلهب الحمى ويعده معد من غفل عن هذا

حين افتى بهذا واما المركبات من الادوية التى يجب استعمالها

في هذا الوقت فمثل اقراص الافسنتين واقراص الورد **اقراص خفيفا**

جيدة لشطر الغب نسخة ورد اصل سوس من كل واحد

اربعة ترنجبين ثلثة سنبل عصارة الافسنتين طباشير من كل واحد

درهمين يتخذ منها اقراص **اخرى للملتهب** ورد ستة بزر الحماض

من كل واحد اربعة نشا وزن ثلثة انبر باريس طباشير بزر الحمقا من كل واحد

اثنين كثيرا زعفران سنبل ريوند من كل واحد انقين كافور دانق يتخذ

اقراصا **اقراص** اخرى جيدة لصاحب الحمى خصوصا اذا كان ينكو مع الغ

اسهالا وسعالا سنبل الطيب ودزعفران انبرباريس اوعصارته من كل واحد

ثلثة ريوند اربعة طباشير ورد باقاعة لك صمغ كهربا من كل واحد خمسة

دراهم بزر الحماض المقلو وزن ستة دراهم طين رومي وزن سبعة دراهم

يتخذ منها اقراص **نسخة اخرى** جيدة ورد احمر وزن ستة دراهم انبرباريس

صمغ بزر الحماض من كل واحد اربعة سنبل غافت طباشير نشا بزر الحمقا القثا

من كل واحد درهمين بزر الهندبا بزر الكشوث من كل واحد درهم ونصف رب السوس

وزن درهم لك ريوند من كل واحد زن نصف درهم يجمع جميع ذلك ويقرص

حب جيد لحمى العلة ولجميع المزمنات والحميات للموذية للاحشا وخصوصا

اذا كانت للمادة البلغمية اغلب صبر مصطكى هليلج اصفر ريوند عصارة

الغافت عصارة الافسنتين ورد احمر اجزاء سوا زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندبا

والشربة منه وزن درهمين بالسكنجبين **نسخة** جيدة تصلح في قرب النضج
وتسهل صبر مصطكى عصارة الغافث عصارة الافسنتين ورد بالسوية
زعفران نصف جزء يحبب بماء الهندبا والشربة وزن درهمين في السكنجبين

في النكس النكس شر من الاصل والرأي فيه ان لا يبادر فيه الى المعالجة
حتى يتبين وجه الامر فانه في الاكثر خبيث

الفن الثاني في تقدمة المعرفة واحكام البحران مقالتان

نحن نذكر في هذا الفن
احوال البحران وايامه وعلاماته وعلامات النضج وما يختص لكل واحد واحد
من الدلائل من حكم في العلامات الجيدة وغير الجيدة وهذه هي الامور
التي عليها مدار الامر في تقدمة المعرفة وهو ان يحكم من دلالات حاضرة
موجودة على امر كائن يؤل اليه حال المريض من اقبال او هلاك بسبب ما يعرف
من القوة وثباتها او سقوطها ومعرفة وقته في الليل والنهار والوجه الذي
يكون مثلا هل يكون امرا

المقالة الاولى في البحران ومذاهب الاستدلال عليه وعلى الخير والشر في البحران وما هو وفي اقسامه واحكامه

البحران معناه الفصل
في الخطاب وتاويله تغير يكون دفعة اما الى جانب الصحة واما الى جانب
المرض وله دلائل يصل الطبيب منها الى ما يكون منه وبيان هذا ان المرض
كالعدو الخارجي للمدينة والطبيعة كالسلطان الحافظ له وقد يجري بينهما

من الجدال

مناجزات خفيفة لا يعتد بها وقد يشتد بينهما القتال فيعرض من جلاد

استمداد القتال احوال واسباب مثل النقع البائج ومثل الزعق والصراخ

ومثل سيلان الدماء ثم يكون الفصل في زمان غير مخصوص العدد وكا يئة

ولابد اما بان يغلب السلطان الحامي واما بان يغلب العدو الباغي والغلبة

اما ان تكون تامة يكون فيها من احدى الطائفتين تمام الهزيمة والتخلية بين

المدينة والاخرى واما ناقصة يكون فيها هزيمة لا تمنع الكرة والرجعة حتى

يقع القتال مرة اخرى او مرارا فيكون حينئذ الفصل في اخرها وكما ان السلطان

اذا غلب على الباغي فنفاه ودفعه اما ان يطرده طردا كليا حتى يبيح

ما المدينة وربعها وسائر النواحي المتصلة بها واما ان يطرده طردا غير كلي

بل ينحيه عن المدينة ولا يقدر على ان ينحيه عن نواحي اخرى متصلة بالمدينة

كذلك القوة التي تاتي بالبحران الجيد اما ان تطرح المادة الموذية عن قرية البدن

وهو القلب والاعضاء الرئيسة وعن نواحيها وهي الاطراف واما ان تطردها

عن القرية ولا تقدر ان تدفعها عن الاطراف بل تصير اليها ويسمى بحران انتقال

وكل مرض يزول فاما ان يزول على سبيل البحران او على سبيل التحلل

بان تحلل المادة يسيرا يسيرا حتى تفنى بالتدريج واكثر هذا في الامراض المزمنة

والمواد الباردة ولا يتقدمه علامات هائلة وحركات صعبة وكذلك كل مرض يعطب

على سبيل البحران او على سبيل الاذبال وهو ان يحلل القوة يسيرا يسيرا او افضل البحرا

هو التام الموثوق البين الظاهر السليم الاعراض الذي انذر به يوم من ايام الانذار فوقع
في يوم بحراني محمود وكل بحران اما جيد واما ردي وكل واحد اما تام واما ناقص والتام
الجيد اما بان تدفع الطبيعة المادة دفعا كليا واما بانتقال وقد يكون من البحران
الناقص ما يليه اما في الجيد فخلل واما في الردي فذبول والبحران الناقص ينذر به
بيوم البحران التام ان كان انذار على سبيل ما نبينه من حال ايام البحران وايام الانذار
وذلك في الجيد والردي معا واشق البحران التام الذي يقع في اعراض المواد الرقيقة
الحادة والقوة القوية وليس يقع بحران الانتقال حيث تكون القوة اضعف والمادة
اغلظ والاول ايضا يختلف حاله فانه اذا كانت المادة فيه شديدة الرقة بحرن
بالعرق وان كان دون ذلك ان كان حارا حادا بحرن بالرعاف والقيء او الادرار والا
فبالاسهال والقيء اعلم ان المخاط ومدة الاذن والرمص والدمعة من بحارين
امراض الراس والنفث من بحارين امراض الصدر وانفتاح دم البواسير بحران جيد
لامراض كثيرة لكنه انما يعرض في الاكثر لمن جرت به عادته واحمد البحارين وافضلها
واقربها من الفصل الرعاف لانه يبلغ نفض المادة في كرة واحدة ثم الاسهال ثم القيء
ثم البول ثم العرق ثم الخراجات والخراجات من قبيل بحران الانتقال وقد تقوى
تكون الخراجات اقوى من العرق في البحرانية وكثيرا ما تزول بها الامراض دفعة
الكائنة سليمة وان كانت ردية تميت الاعضاء فان الخراجات التي تكون بها البحارين تكون
في شيء امثاله ميل دبيلا وطواعين ونملة وحمرة ونار فارسية واكلة وجدري وخراج وبثور وكلف وقد

يكون البحران اوشي منه بتعقد العضل والعصب وبالجرب واصنافه والقوبا والسرطان والبرص وما الغدد وداء الفيل والدوالي وانتفاخ الاطراف وغير ذلك ومن اصناف الانتقال ما لا تؤدي الى الخراج بل يفعل مثل اللقوة والتشنج والاسترخاء واوجاع الورك والظهر والركبة واليرقان وداء الفيل والدوالي

واعلم ان البحران الكائن بالانتقال ما لم يقع الانتقال الذي يحدث به لم يقع العافية اما تقرر الانتقال خراجا في عضو وشيئا آخر فربما كان بعد العافية واحمد الانتقالات ما كان الى اسفل واحمد الخروج والانتقال ما كان الى الخارج وبعد النضج التام وبعيدا من الاعضاء الشريفة وكما ان المستدل ان يستدل من الاحوال المشاهدة على ما يريد ان يكون من غلبة السلطان الحامي او غلبة العدو والباغي كذلك للطبيب ان يستدل من الاحوال المشاهدة على البحران الجيد والردي وكان الباغي اذا دخل المدينة وامعن في المناجزة وضيق وثارت الفتنة وظهرت علامات الايقاع الشديد والسلطان الحامي بعد غير آخذ بعدده ولا متمكن من استعمال آلته كانت العلامات المشاهدة دالة على رداءة حال السلطان وان كان الحال بالضد كان الحكم بالضد كذلك اذا اخذ المرض علامات البحران التي سنذكرها من قبل وقوع النضج دل ذلك على بحران ردي وان كان هناك نضج ما دل على بحران ناقص وان كان نضج تام دل على بحران جيد تام والبحران التام عند المنتهى وربما ورد عند الاخذ في الانحطاط وبهذا

السبب ما يتعوق البحران التام فى البرد الشديد لان العلة يعسر انتهاؤها

فيه فكيف انحطاطها وكثيرا ما يجب على الطبيب ان يبتلا فى ضرب البرد فيسخن

الموضع ويصب على بطن العليل دهنا حارا الى ان يرى ان العرق يبتدى

ثم يمسك عن صب الدهن ويمسح العرق ويحفظ الموضع على الاعتدال

واعلم ان حركات البحران اذا وقعت فى الايام والاوقات التى جرت العادة

من الطبيعة ان تناهض المرض فيها مناهضة تكون عن استظهار من الطبيعة

فى اختيار الوقت واعتبار الحال باذن الله تعالى كان مرجوا وان وقعت المناهضة

قبل الوقت الذى فى مثله تناهض من تلقاء نفسها فتلك مناهضة احرج

من المرض اياها واضطرار وذلك مايدل على شدة مزاحمة المرض اثقال المادة

كما تنهض عند ايذاء الاخلاط لفم المعدة فتحرك القى او لقعرها فتحرك الاسهال وكذا

لمن فى احداثها السعال والعطاس وكذلك اذا كانت الدلائل تدل على ان البحران

يقع فى يوم ما كالرابع عشر فيتقدم عليه ويوجد مبادى البحران تتحرك قبله

فى يوم ردى ان كان ما حسيا مثل الحادى عشر فان ذلك يدل على ان البحران لا يكون

تاما وان كان قد يكون جيدا لانه ايضا يدل على ان الطبيعة عوجلت بالمناهضة

فان كان للمرض خبيثا رديا فليس يرجى ان يكون البحران جيدا وان كان المرض

سليما فليس يرجى ان يكون البحران تاما وبالجملة فان تقدم حركات البحران

قبل المنتهى المستحق فى ذلك المرض اما ان يكون لقوة المرض او لشدة حركته

وحدتها واما بسبب خارج يزعج الساكن منه كخطأ في مأكول او مشروب او بدن او
او بعارض نفساني فللعوارض النفسانية مدخل في تحريك البحران وفي تغيير
جهته فان الفزع يجعل البحران اسهاليا او قيئيا او بوليا والسرور يجعله
عرقيا وذلك بحسب حركة الروح الى داخل او الى خارج واذا كان
تقدم المناهضة بحيث يحرك القوة اثارة لا تثبت معها دون المنتهى
فهو دليل الموت وربما بقيت القوة بقية الى المنتهى فكانت سلامة
واعلم ان البحران لا يقع في وقت الراحة والاقلاع ولا في وقت التفتير
عن الشدة الا نادرا قليلا وان وقع فما اقل وانما رأى ذلك ابقراط
مرتين وجالينوس مرة وان افضل البحران ما يكون في وقت المنتهى الحقيقي
وما يتقدمه غير موثوق به بل يكون اما ناقصا واما رديا واما ان كان
في الابتداء فلا يكون بحران الا مهلك وبالجملة عروض علامات البحران
في اوائل المرض يدل على هلاك وفي تزيده ان كانت محمودة تدل على بحران
ناقص واما في الانحطاط فلا يكون بحران اصلا واما كيف يقع الموت فيه
او حالة تشبه البحران فسنقول فيه من بعد واعلم ان البحران في الامراض
السليمة يتأخر لان الطبيعة لا تكون محوجة فيمكنها ان تصبر الى ان تجد
تمام النضج وفي القتالة يتقدم وان تقضي العليل من عهدة مرضه دفعة
ليست على سبيل التحلل الا وقد كان استفراغ محمود او خراج محمود واما التحلل

١٧٩

والذبول المهلك فلا يتقدمها اعراض هائلة ولا استفراغات محسوسة واعلم ان الامراض
مختلفة فمنها ما يتحرك في الابتداء ثم يهدأ ويسكن ومنها ما هو بالعكس وكثيرا ما يدل ذلك
على ان البحران يكون بدفع الطبيعة مادة المرض الى جانب في اندفاع المادة اليه ضرر
فتحتاج الى ان تقوى ذلك الجانب وذلك العضو وتميل المادة الى الخلاف واعلم انه ربما
جاء بحران بحسب السادس فاذا هو من السابع وقد صح اول المرض فان البحران الجيد قلما
يكون في السادس واعلم ان اصناف تغير الامراض ستة فان المرض اما ان يتغير الى الصحة دفعة
واما الى الموت دفعة واما ان يتغير الى الصحة قليلا قليلا او يتغير الى الموت قليلا
قليلا واما يجتمع فيه الامران ويؤل الى الصحة او يجتمع فيه الامران ويؤل الى
الموت واعلم ان اسم البحران على ما ذكره من يعتمد قوله مشتق في لسان
اليونانيين من فصل الخطاب الذي يتبين لاحد المتجادلين والمتخاصمين عند القضاء
على الاخر كانه انفصال وخروج من العهدة **قول كلي في**

علامات البحران ان البحران قد يتقدمه ان كان وقوعه ليلا ففي النهار او
وقوعه نهارا ففي الليل حال او امور هي علاماته مثل القلق والكرب والتململ والثقل
واختلاط الذهن والصداع واوجاع الرقبة والدوار والخيالات في العينين والطنين والدوي والحكة
في الانف وتغير اللون في الوجه والارنبة دفعة الى حمرة او صفرة واختلاج الشفة والغشي والعطش
ووجع في فم المعدة وضيق النفس وعسر يعرض بغتة وثقل الشراسيف وتمددها ووجع في الظهر او
اختلاج العضل وتغضن وقرقرة وقد يعرض ما ينتفض له العليل بل يعرض وجع واعياء وقد يتغير النبض عن حاله

عليه وقد يحتبس بسبب البحران اشياء كان من شانها ان تستفرغ من دم طمث او بواسير او اختلاف فيدل على ان الحركة حدثت بالخلاف فى الجهة والعلامات الليلية اشد من النهارية والسبب فى ذلك ان المادة الفاعلة للمرض تثير اعراضا ودلائل تدل بسبب حركتها وتخلفها ما بسبب اختلاف المادة واما بسبب جهة الحركة اما الاختلاف بسبب المادة فمثل ان الحركة من المادة اذا كانت الى فوق ثم دلت الدلائل من نوع المرض ومن السن والمزاج وغيره ان المادة دموية توقع الطبيب الرعاف وان دلت على انها صفراوية توقع القئ فى الاكثر اللهم الا ان يدل دلائل اخر خصوصية بالرعاف وكثيرا ما يكون بحرانه بالرعاف ايضا ويتقدمه خيالات صفراوية والرعاف المفرط ربما استاصل مواد امراض خبيثة وعافى فى الحال واما بسبب جهة الحركة فلانها اما ان تكون تتحرك نحو الحمل على الاعضاء الرئيسة والتى تليها من الاحشاء فيحدث افات فى افعالها ومضار تلحقها مثل ما يعرض فى ناحية الدماغ اختلاط الذهن والصداع وما ذكرناه معها وفى ناحية القلب الخفقان وسوء النفس وما ذكرنا معها واما ان تتحرك نحو الاندفاع ويكون ذلك على وجهين فانه اما ان ياخذ فى الاندفاع من كل جهة ويبعد فيكون الى جميع الظاهر وهو بالعرق واما ان ياخذ نحو جهة واذا اخذ نحوها فربما كانت الجهة بحيث اذا سلكت لم يكن بد من المرور بالاعضاء الرئيسة مثل

الجهة العالية فان المادة المتوجه اليها تجاز على نواحي الصدر واعضاء
النفس وعلى نواحي الدماغ فيحدث ايضا اعراضا مثل اعراضها ولو لم تكن مندفعة
بل حاملة وربما كانت الجهة نحو اعضاء هي دون الرئيسة كفم المعدة عند
قصد المادة المندفعة بالبحران ان تندفع بالقيء او هي من الرئيسة الا انها
حالة للمؤن غير متادية بسرعة الى الفساد كما تتادى الى نواحي الكبد وتندفع
من طريق المثانة او المراق وفي كل جهة موضع دفع بحراني كما في المعدة للقيء
وناحية الراس للرعاف ونحوه وناحية الكبد للبول وناحية الامعاء
للاسهال واذا كانت الصورة هذه فلا يبعد ان يكون لحركتها في كل جهة علامة
تدل ان المتوقع من اندفاعها كائن من ذلك القبيل اذ كان البحران المتوقع
جيدا او علامة تدل على ان نكايتها الاولية تحملها الردية على ذلك
العضو لكان البحران رديا وربما كانت علامة واحدة صالحة لان تدل
على جهات كثيرة مثل ان الخفقان قد يدل على ان المادة مندفعة الى
فم المعدة وقد يدل على ان المادة حاملة على القلب وربما كانت العلامة
الواحدة دالة على امر كلي مشترك لحركة الى جهة ويتوقع علامات اخرى
يستدل بها على الوجه الذي يندفع من تلك الجهات مثل الصداع وضيق النفس
وتمدد الشراسيف الى فوق فان هذا يدل على ان المادة متحركة الى فوق
ثم لا ينفصل انها تندفع من طريق القيء او من طريق الرعاف الا بعلامات

اخرى وقد يدل على البحران الواقع من جهة ما احتباس ما كان يسيل وينفصل
من خلاف تلك الجهة مثل ان امساك الطبيعة مع علامات البحران الجيد
يدل على ان الحركة البحرانية نوتانية ليست سيلانية بل هي اما بادرار
او بعرق او قيء او رعاف وقد يدل نوع المرض على جهة بحرانه مثل ورم
الكبد ان كان في الجانب المحدب فبحرانه اما برعاف من المنخر الايمن واما بعرق
محمود او ببول وان كان في الجانب المقعر كان باختلاف او قيء او عرق ومثل الحمى
المحرقة فان اكثر بحرانها برعاف او بعرق ويتقدمه نافض وقد يكون بقيء
واختلاف وخصوصا مثل الغب وكذلك حمى اورام الراس يكون بحرانها
برعاف او بعرق غزير والحميات البلغمية والباردة لا يكون بحرانها برعاف
البتة ولا ذات الرية ولا ليثرغس واما ذات الجنب فهو بين بين وكثيرا
ما يجري المرض بحارين اصنافا فايتم باجتماعها البحران مثل المحرقة اذا رعفت
اولا ثم تمت بعرق غزير والحامل كثيرا ما يجري بالاسقاط واعلم انه ليس
كلما نامت علامات البحران اوجبت بحرانا جيدا او رديا بل ربما لم يتبعها
بحران اصلا في الوقت ان لم يكن بد من بحران يتبعها لا محالة جيدا او رديا
في وقت غير الوقت الذي يتصل به العلامات فانه ليس كلما رايت عرقا وقيئا
واختلافا وصداعا واختلاط ذهن وسوء تنفس او سباتا او غير ذلك من جميع
ما عددناه كان معه بحران وان كان في الاكثر قد يدل فبعضها يكون علامة فقط

١٨٢

كالصداع وبعضها يكون علامة وحجة بحران كالغشيان اذا ظهرت علامات البحران ولم
يكن بحران فاما ان يكون على ما قال بقراط دلالة على الموت او على تغير البحران وربما
كان امر من الامور التي هي من علامات البحران عارضا بسبب غير سبب شرف البحران
وانكان في وقت من اوقات علامات البحران مثل ما يعرض في الغب المتطاولة قبيل
النوبة صعوبة واضطراب في اكثر الاوقات المتقدمة على النوبة من غير دلالة على
البحران واما في الغب الخالصة ففي الاكثر تكون علامات البحران ومما يهديك السبيل الى
ان تعلم في المريض لن سلامته او متى يكون بحران ام لا ام اعانتك حركة المرض وقوته
وطبيعته والوقت الحاضر فان هذه قد تدلك على ان الحال توجب مصارعة قوية بين
المادة والطبيعة او يحتمل المكافأة واعلم ان دلائل جودة البحران دلائل تدل على
استيلاء الطبيعة فلا تخلف ودلائل رداءته ونقصانه دلائل تدل على معاسرة ومعاشه
تجري بين الطبيعة وبين ما يصارعها فلا يمكنك ان تجزم القضية بان الطبيعة تقهر
الا ان يكثر ويعظم فكم راينا من علامات هائلة من سبات وسقوط نبض وتقطع عرق
تادى بعد ست ساعات الى بحران تام جيد لان الطبيعة تكون مثلها قد اعرضت عن جميع
افعالها وشغلت بكليتها بالمرض فلما صرفت جميع القوى اليه صرعته ودفعته وربما لم تف به في ذلك
في كثير من الاوقات لانها لا تكون قد تعطلت عن جميع الافعال الا لامر عظيم فان شك
بالعظيم ان يجرها فاعلم ان ترى ان علامات البحران على الاتصال اي يوم الى يوم كالرابع والسابع
مثلا يدل على سرعة البحران ثم يكون الجودة والرداءة بحسب القرائن سنذكرها وحصول ذلك احمى النقل الى

المكافأة ١٨٣
تحف

ولا سيما اذا ظهر فى النبض تغير دفعة فانحاز الى العظم ولا ينخفض فافسح

واعلم ان يبس البدن وتحلله فى ايام المرض تدل على بطوء البحران والامراض

اليابسة جدا اما قتالة واما بطيئة البحران وقد تدل على اوقات البحران

واحواله كلها واحكام علاماته ما يوجب عليه حال المرضى مثل ان يكون

اكثر المرضى فى ذلك الفصل تتشابه بحارينهم فيكون مثلا اكثرهم بحران

برعاف فيكون مما يدلك مع سائر العلامات على ان البحران يوشك ان

يكون برعاف فى الاكثر واعلم ان النبض المشرف كالدليل المشترك لاصناف

البحرانات الاستفراغية ولكن العظيم يدل على ان الحركة الى خارج بعرق

او رعاف وغير العظيم والسريع الى الباطن يدل على قئ واختلاف وبالجملة

كل اجماع على دفع مادة وقد قويت الطبيعة لا يخلو عن شهوق نبض وان

لم استعراض وميل الى الجانبين وقبل ان تقوى فلا بد من انخفاض وانضغاط

وربما اجتمعت علامتان لكان امراين مثل قئ وعرق ومثل قئ ورعاف

واذ قد فرغنا من هذه القوانين فلنشرع فى التفصيل يسيرا يسيرا علامات

حركة المادة فى البحران الى فوق علامة ذلك

صداع لتصعد البخار او لمشاركة فم المعدة ايضا فى دلائل القئ وايضا

من علامات ذلك دوار وثقل فى الصدغين وطنين وصمم يحدث ذلك

كله دفعة وقد قارنه او تقدمه بزمان يسير ضيق نفس ووجع فى العنق

وتمدد المراق والشراسيف الى فوق من غير وجع واشتعال الراس واعلم انه
يشتد المرض من الاعراض ليلا لان الطبيعة فيه تشتغل بانضاج المادة فعبر
ذلك عن كل من **علامات تفصيل جميع ذلك** فان قارن
ذلك ظلمة وغشاوة في العين لا بتاريق سعا ومرارة في الفم واختلاج الشفة
السفلى وتاكد الامر فيه بوقوع وجع في فم المعدة او غثيان او تحلب لعاب
وخفقان وانضغاط من النبض وانخفاض خصوصا اذا اصاب العليل عقيب
هذا انفض وبرد دون الشراسيف فاحكم انه يقع بالقئ وخصوصا اذا كانت
المادة صفراوية والحمى صفراوية ليست من المحرقات خصوصا اذا اصفر الوجه
في هذه الحال وسقط اللون وكثيرا ما يجلب القئ الواقع بعد ثقل الراس
ووجع المعدة من الصبيان لضعف عصبهم تشنجا وفي النساء المعتادة ارحام مهن وجع
ارحام ومن المشايخ لضعف قواهم امراضا مختلفة لانتشار المادة المتحركة
فيهم واما ان قارن ذلك تمدد في جهة الكبد او في جهة الطحال من غير وجع
فان الطحال يشارك الاعال ايضا بعرق فيه يقارب جحر الانف في عروقه وان
لم يتصل بها ورأى العليل خيوطا حمرا او لالا وتباريق واحمر الوجه جدا وانبسط
او الانف او جانب منه وسال الدمع دفعة وشهق النبض وماج واسرع انبساطه وارتفع
واحتك الانف وكان اشتعال الراس شديدا حدا والصداع ضربانيا فوق
رعافا خصوصا اذا دل المرض والسن والعادة والمزاج وسائر الدلائل على ان

المادة دموية على ان الصفراوية ايضا قد تحرك بالرعاف وينذر بذلك وتبادر وخيالات خطية ونارية صفر ترى امام العين واكثر ذلك في الحرقة الصفراوية وقد يدل حمرة لون الشعاع وحكة الانف على ان الرعاف يقع من المنخر الايمن او الايسر او من المنخرين جميعا وقد يبين هذه الدلائل ايضا برد نصيبه يوم البحران ويبوسة البطن والجلد وقد يدل السن فان الرعاف اكثر ما يعرض لمن سنه دون الثلثين وقد يعين هذه الدلائل ايضا اشتداد الصداع جدا فوق ما يوجبه وقوع الفي مع الامراض واشتعال وحمى وكون الامارات الاخرى جيدة وليست علامات موت وفي مثل ذلك توقع الرعاف لم لا بد منه

حكم في هذه العلامات المشتركة المذكورة والخاصة

من العلامات المشتركة المذكورة ما هو اولى بالرعاف مثل الدموع والطنين والصمم وتمدد الشراسيف في احد جانبي الكبد والطحال من غير وجع واشتعال الراس ومنها ما هو اخص بالقي مثل ضيق النفس وتمدد الشراسيف مطلقا من قدام واكثر مع وجع في فم المعدة واعلم ان ضيق النفس الداخل في علامات الرعاف انما يعرض عند استعداد الطبيعة للدفع الرعافي بسبب ان الاجوف يمتلي ويندفع بمادته الى فوق فيزاحم اعضاء النفس ومن العلامات الخاصة بالقي والرعاف ما الموجود في احدهما مقابل للموجود في الاخر كان تخيل شعاعات براقة من علامات الرعاف

ذلك تخيل الظلمة والغشاوة من علامات القئ وحمرة الوجه من دلائل
الرعاف ويقابلها سقوط اللون واصفراره من علامات القئ وربما لم يكن
كذلك مثل اختلاج الشفة فانه من علامات القئ ولا مقابل له من علامات
الرعاف ومثل حكة الانف فانها من علامات الرعاف ولا مقابل لها من
علامات القئ **في علامات ميل المادة الى العرق** اذا صار النبض
شديد الموجية وكان امساك اليد على الجلد يحصل تحته نداوة وتصبغ حمرة ويجد
سخونة الجلد مع ذلك اكثر مما كان في انتفاخه واحمراره اكثر مما كان البول
منصبغا الى غلظ وخصوصا اذا انصبغ في الرابع وغلظ في السابع فاحدس عرقا
يكون وكذلك ان عرض في مرض غير نافض قوي واشتد بعده الحمى والقوة قوية
والعلامات جيدة فتوقع عرقا ولاسيما ان قل البراز والدرور واستمر عليه وبالجملة
فان الحميات المحرقة اذا لم تبحرن بالرعاف تبحرن بالعرق ويتقدمها النافض
وان ترى المريض حماما وآبزنا واستعدادا له في منامه فهو دليل عرق
وانصباغ البول يدل الدلالة الاولى على ان المادة تبحرن من طريق العرق
وذلك الطريق اما العرق واما البول ثم ينفصل بما قلنا ولا يجب
ان يتوقع بحران عرق مع استطلاق من الطبيعة غالب لابد في الاستفراغ
المتوقع بالعرق ان يكون هناك تزيد من الحرارة وانتشار واستظهار
قوة قوية **في علامات ميل المادة الى الاعضاء** البول يدل على ذلك

في المثانة واحتباس في البراز وفقدان علامات الاسهال التي سنذكرها و
علامات القي والرعاف والعرق التي ذكرناها واعلم ان خرقة الاحليل مع ثقل
المثانة وساير الدلائل دليل قوي على ان البحران بالادرار وقد يدل عليه
نوع ان البول وغلظه في ساير الايام ووجود الرسوب فيه وبما عرض الادرا
من دلائل البراز على ما ذكرنا في باب البراز واعلم انه اذا كثر اجتماع
البول في المثانة مع قلة انطلاق البطن وقلة العرق في ذلك الوقت او في طبع
العليل وهيئة اعضائه وجنسه ظاهر فتوقع البحران بالبول دون الاختلا
والعرق وخصوصا في الشتاء **في علامات ميل المادة الى**
طريق البراز يدل عليه اولا جنس الفضل اذا اعلم انه ليس بدموي
واذا اعلم انه مع ذلك كثير ثم توكده من علاماته حصر البول ومغص
تجده في جميع البطن وثقل في اسفل البطن وفقدان العلامات التي بل
حدوث قراقر وانتفاخ حالب وكثرة انصباغ البراز من قبل ومجيه اكثر
من العادة وعلو مادون الشراسيف ونتوه وانتقال قرقرة الى وجع ظهر
كان ذلك ايضا الرياح وربما ادر البول فعارض دلائل البراز خصوصا في
عليل عسر البطن صلبه عادة صغير الحنجرة لاسيما في الهوا البارد ويكون النبض
صغيرا مع قوة وليس بصلب صغره للانخفاض وقد يدل على البحران الاسهالي
العادة في قلة الرعاف والعرق وكثرة الاختلاف وخصوصا للعادة

الما البارد وقيل انه متى كان البول بعد البحران فى حمى غبية ابيض رقيقا فوقع
اختلافا يكاد يسحج لان المراد المخرج بالبول وغيره خرج بالاختلاف
وقلما يقع بحران باستطلاق مع غلبة عرق او درور بول **فى علامات**
البحران الذى يكون من طريق الرحم اذا لم تجد
سائر العلامات ولم يكن استفراغ اسهال ووجدت ثقلا فى الرحم وفى القطن
ووجعا هناك وتمددا فاحكم انه طمث **فى علامات** كون البحران من
انفتاح عروق المقعدة يدل عليه فقدان سائر الدلائل وعادة هذا النمط
من السيلان وثقل فى نواحى المقعدة ونبض عظيم الى قوة **فى علامات**
كون البحران بالانتقال علامات البحران الذى يكون بالانتقال
قوة الحمى مع ثبات وجع واحتباس الاستفراغات من البول والبراز والنفث
والعرق الغزير وتاخير النضج او عدمه مع صحة من القوة وجودة من النبض
ولا سيما فى الامراض السليمة البطيئة العديمة النضج وجهة الانتقال
يدل عليها الوجع وانتفاخ العروق فى المواضع الخالية التى تليه وشدة
الالتهاب وايضا الجهة التى فيها عضو ضعيف او وجع المفاصل او وجع
متعب واما الشراسيف اذا امتدت واوجعت فليس يمكن ان يستدل منها
على الموضع نفسه ولا على جهة فان ذلك كالمشترك لجميع الميول واعلم ان
الانتقالات والخراجات تكون فى البرد وفضله وفى سن الاكتهال اكثر

اما في الاول فان البدن حابس ممسك واما في الثاني فان القوة تعجز عن الدفع التام وقال بعضهم ان ما جاوز الخمسين بل من جاوز الثلثين قل عرانه بالخراج والانتقال وليس ذلك بمعتمد بل الانتقال له سببان احدهما في المادة وهو ان لا تكون قابلة للدفع الكلي بسبب غلظها في الاكثر وكثرتها في الاقل والثاني في القوة وهو ان لا تكون القوة قوية جدا شديدة التسلط ولا ضعيفة ايضا عاجزة لا تدفع البتة عن الاعضاء الرئيسة ولا تتان من ذلك الاسباب مناسبان لاوائل الشيخوخة جدا وكثيرا ما تقع علامات الانتقال فيطرا عليها استفراغ عظيم وخصوصا ببول غزير ابيض فلا يقع الانتقال **علامات ان ذلك الانتقال الى الاسافل** حدوث وجع السفل مع التهاب وانتفاخ من الجانبين والوركين علامة ان ذلك الانتقال الى الاعالي يدل عليه ثقل الراس والحواس خصوصا السمع حتى ربما ادى الى الصمم وبعد ضيق النفس وتغير من نظامه كان فيكون كل ذلك بغتة وحدث في الراس ما حدث وكذلك ان حدث سبات واكثر هذا يكون بخراج في اصل الاذن وكذلك ان دام دوي الاوداج وضربان الاصداغ وحمرة في الوجه لا ابنة **علامات الانتقال الى مرض اخر** اذا رايت المرض يكاد يقوى عند الانحطاط فاعلم ان وجهه الى المرض المزمن **علامات البحران**

البحرانی اذا کانت القوة صحیحة والعلامات جیدة ودامت
رقة البول زمانا طویلا فذلك مما ینذر بالخراج وحیث یکون
المرض من مادة فیها حرارة وکذلك اذا اقبل العلیل من غیر بحران ظاهر
بل علی انتقال ثم رایت شریانا فی الصدغ شدید الانبساط کثیر
الضربان لا یهدأ او تری اللون حائلا والنفس متواترا وربما رایت سعالا
یابسا ومن به ذلك فهو متعرض للخراج فی مفاصله والعضو الذی یختص
فی المرض بعرق اکثر فهو الذی یتوقع فیه الخراج اکثر وفصل الشتاء
وس الاکتفاء علی ما ذکرنا من دلائل وقوع البحران بالخراج بل من اسبابه ویکون
الخراجات الکائنة بطیئة القبول للنضج الا ان المعاودات منها فی الشتاء
والشیخوخة اقل لما یوجب البرد من السکون علی ان بعضهم قال بخلاف هذا
علی ما حکیناه واذا کثر البول المائی عند صعود الحمی دل علی وجع
یحدث بالاسافل من البدن ومن الدلائل القویة علی بحران الخراج
تاخر البحرانات الاخری وتطاول العلة الی ما بعد العشرین ومثل هذه العلة
المتطاولة له اذا عرضت فیها اوجاع دفعة فی بعض المواضع فتوقع
الخراج وفی الحمیات الاعیائیة اذا لم یکن ادرار ثخین ولا رعاف
ولا اسهال فتوقع خراج المفاصل خصوصا فی
نواحی اللحی ومن الدلائل القویة ان لا یکون ذلك

الوان المطبقة تماما مع بطوء ولا معاود العلامات اخرى والحميات لا عيانية

فانها تحدث في الرابع بول ثخين متوقع رتقا فان طال فتوقع خراجات في

المفاصل التي تعبت او الى جانب الحبين كان الاعيا من رياضة او من

تلقا نفسه لكن الخراج الواقع في اللحيين في التعدي اكثر لان المفاصل

تعبها ليس بشديد فلا يكون فيها من المفاصل جذب ويكون من اللحي تصعيد

ومن الحم الرخو قول واما الاعيا اذا كان حركيا كان ذلك في المفاصل

اكثر وكثيرا ما يتوقع الخراج وتدل عليه علاماته فيبول صاحبه بولا

كثيرا غليظا ابيض فيندفع وان كانت الحميات مبتدئة بنافض مقلعة

بعرق قل فيها الخراج وذلك مثل الغب والربع الا ان تكون المادة كثيرة

جدا وبالجملة فان النافض المعاود يستفرغ بنفضه كل يوم مادة

كثيرة فقلما يفصل فيها الخراج شيء هذا اذا كان النافض حده فكيف

مع عرق والادرار الغليظ ايضا ايقل معه الخراج والخراجات التي في الحمى

المطاولة تكون الاكثر في الاعضا السفلى وفي التي هي احد في

الاعضا العليا وفي المتوسطة في الجانبين وفي لبس ترغس خراجات

اصل الاذن وهذه الخراجات كثيرا ما يقع بها بحران تام وذات

الرية كثيرا ما تبحرن بخراجات المفاصل احكام من امثال هذه

الخراجات ما حدث من هذه الخراجات وغاب من غير انفتاح لم يخل حاله

من امرين اما ان يعود اعظم مما كان او يعود المرض او يندفع المادة الى
المفاصل والى اعضاء وجعة او متعبة او ضعيفة وخير هذه الخراجات
ما اورث سخفا وكان بعد النضج وكان شديد الميل الى خارج وما كان
من هذه الاورام لينا منبطحا ما تحت اليد فانه اقل غائلة من الصلب
الحار الا انه ابطأ لانه ابرد وانما يقل غائلته لانه لا يصحبه وجع
شديد وامثال هذه ان بقيت معها الحمى ولم تنحل الجمع بعد
ستين والتي دونها ما بين ستين وعشرين وافضل الخراجات
غائلة ان يكون العضو المميل اليه سافلا وان يكون مع كونه
سافلا حسيسا واسع المكان ليسع جميع المادة فان لم
يسعها عرض من رجوعها ثانيا الى المواضع التي كانت نفذ
فيها ما يعرض لها اذا ردعها الطبيب الجاهل بالتبريد فان
كفأت الى حيث اتت منه وقد ازدادت شرا بما
جرى عليها من العضل والتردد وقفلت وشر الخراجات
البحرانية ما تكون الى داخل وفي داخل لكن اولى المواضع
بالخراج ما كان ضعيفا وبه مرض من من وخصوصا في
الاسافل لان في الاسافل والتي تختص بكثرة سيلان العرق
منه وافضل الخراجات وابعدها من ان يتبعها نكس ما انفتح

193

كما ان التي تغيب منها ادلما تلي النكس

علامات وقوع التشنج

الصبيان اذا كثر بهم التفزع في النوم وانعقلت طبيعتهم وكثر بكاؤهم وحالت الوانهم الى حمرة وخضرة وكمودة فتوقع التشنج وذلك الى تسع سنين وكلما صغر واكان ذلك اكثر واما الشبان فاذا احولت اعينهم في الحمى الحادة وكثر طرفهم واعوجت اعناقهم ووجوههم وكثر تصرير الاسنان منهم فاحكم بوقوع التشنج وكثيرا ما يطول اوجاع الرقبة والثقل في الراس بحمى وبغير حمى فاذا كان دم حار وخصوصا في نواحي هذه المواضع فاقطع به

علامات وقوع النافض

اذا رايت في الحمى الحادة علامات السلامة وعلامات بحران جيد وقل البول فاعلم انه سيحدث نافض يقع به البحران الا ان ياتيك اختلاف بطن مجاوز للاعتدال واما المعتدل فلا يرد. النافض الملتوقع وكثيرا ما يتلوه عرق فان النافض في الامراض الحادة المحرقة مقدمة العرق

العلامات الدالة على البحران الجيد

اعلم ان اجود علامات البحران الفاضل هو ان يكون النضج قد تم وتم ان يكون في يوم من ايام البحران المحمودة التي سنذكرها وقد انذر به يوم يناسبه من ايام الانذار وكان باستفراغ لا بانتقال ولا بخراج وكان استفراغه من الخلط الفاعل للمرض في الجهة المناسبة وقد احتمل بسهولة وقد يوثق بجودة البحران من طبيعة المرض في نوعه كالغب والمحرقة اذا وجد بحرانا مناسبا او في احواله كالتي يجري فيها امر القوة والنبض على ما ينبغي وحال القوة وحال النبض في اوقات العلامات الصعبة اذا كان قويا متينا وخصوصا اذا كان يزداد قوة ويقل اختلافه ويستوي فهو العمود المعول عليه وتمام ذلك مصادفة الراحة والخفة واعلم ان العلامات الردية اذا اجتمعت وكان اليوم باحوريا فالرجا اقوى واصح من ان يكون بالخلاف فيجب ان يعتمد ذلك وكثيرا ما تعظم العلامات الهائلة وترى النبض يصح ويستوي ويقوى واعلم ان المريض الجيد الاخلاط اذا امرض فظهر النضج في بوله اول ما مرض فقد امنت وكلما ظهرت به علامات هائلة فان الفرج بها اوجب لان البحران اقرب

العلامات الدالة على البحران الردي

اصولها واوائلها ان تكون مخالفة لعلامات الجيدة المذكورة وذلك مثل ان يكون حركة البحران

قبل المنتهى والنضج ويسميه بقراط سابق السبيل وقد عرفت السبب في
ردائته وان يكون في يوم غير باحورى وان يكون النبض ياخذ معه
الى السقوط والصغر واعلم ان علامات البحران اذا جاءت قبل المنتهى
والنضج ويتبعها استفراغ ذريع فلا يجب ان تغتر به فذلك للكثرة
وهو دفع عن عجز من غير تدبير كما ان الخف الذي يجده المريض من
غير استفراغ ظاهر لا يجب ان تغتر به فذلك لسكون من المادة لا
لصلاح منها بل كثيرا ما تنضج ايضا وتعجز الطبيعة لضعفها عن دفعها

احكام العلامات الدالة على البحران الردى

اذا اجتمعت علامات ردية من عدم نضج او تغيره عن الواجب وغير ذلك من العلامات
الردية حكم منها على العليل بموته وتوقف الحكم على المرتبة والطبقة بما تعرف
من حال الاسباب المتقدمة للبحران مما قد ذكرنا مثال هذا انه اذا كانت
العلامات ردية وكان رسوب اسود وغير ذلك وذلك في الرابع فالموت في
السابع او في السادس ان وجبت الاسباب المذكورة تقدما

علامات النضج واحكامها

النضج يعرف من البول وقد فسر في موضعه ويجب ان
لا تغتر بشدة صبغ البول اذا لم يكن رسوب فان ذلك ليس للنضج وعدم
النضج في القوام اصح منه في اللون فان بالقوام متهيئا المادة بعسر الانقياد
او سهولته واذا ظهرت علامات النضج مع اول المرض فالمرض سليم لا محالة

196

وان تأخرت فليس يجب ان يكون دائماً مع خطر فربما كان طويلاً لا خطر فيه ولابد ان يكون طويلاً وكلما كان بحران جيد فقد كان نضج وليس كلما كان نضج كان بحران بل ربما كان المرض ينقضي بتحلل والحق انه لا يكون الحمى مع ظهور النضج صعوبة كما لا يكون مع نضج الورم وجع شديد واذا تأخر النضج ورايت الاعراض جيدة والقوة ثابتة فتوقعه

احكام في العلامات مطلقا

ليس كل تغير يقع في اللون او في اللمس رديا بل ربما دل على خير عظيم وبحران نافع بل اعتبر مع ذلك حال البدن عقيب ذلك وما كان من العلامات الذبولية في السحنة والوجه والاطراف واقعاً بسبب سهر وتعب رياضة واسهال سليم ويعود الى الصلاح في يومين او ثلث وما كان بسبب الاحتراق وسقوط القوة فهو ردي

ذكر العلامات الجيدة

العلامات الجيدة هي احتمال المرض وثبات القوة والسحنة معه وان اشتدت اعراضه وقوة النبض واستواؤه وانتظامه وظهور علامات النضج وانجاح البحران وجودة علاماته والخف الذي يوجد عقيب الاستفراغ واقبال معه الى الجودة والاقشعرار العارض عقيب الاستفراغ من العلامات الجيدة فانه يدل على اقلاع السخونة وتعقيب البرد مع اقلاع الحمى وافضل ذلك ان يكون الاستفراغ من الخلط المؤذي بسهولة وعلى الاستقا

اعلم ان ثبات القوة مع العلامات الردية يوجب الرجا وكذلك ثبات العقل
وجودة النفس وسهولة احتمال ما يطرأ عليه من الاحوال الحائلة
الغريبة ووجود الخف عقيب النوم جيد ومن العلامات الجيدة الشهوة
بالعدل وحسن قبول الغذاء ومنفعته وبجودته ونعشه ومن العلامات الجيدة
النفس الحسن السهل ومن العلامات الجيدة السحنة الطبيعية والاضطجاع
الطبيعي والنوم الطبيعي واستواء الحرارة في اعضاء البدن واعلم ان العلامات
الجيدة مع صحة القوى تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية
بطيئة

احكام العلامات الردية

اعلم ان العلامات الردية
التي في الغاية من الرداءة تنذر بالموت فان كانت القوة قوية طال المرض
ثم قتل وان كانت ضعيفة قتل من غير طول وكثيرا ما يظهر علامات
مهلكة وفي ايام ردية ثم يعرض بحران جيد وانتقال المادة الى عضو
فيكون سلامة ويجب ان تثق بالعلامات الجيدة عند المنذرة و
خف المهلكة اذا بادرت ولا تحكم بها ايضا ما لم تر القوة تسقط وسقوط
القوة وحده علامة ردية ثم يجب ان يراعى في الامراض الحادة التي
مبدأها عضو معين كالصدر لذات الجنب ما يكون من احوال ذلك العضو
فانها ادل من احوال عضو اخر فان نضج النفث في ذات الجنب ادل على
السلامة من نضج الماء ويجب على الطبيب المتفرس اذا راى في الوجه

198

والمعين وفيهما هيئة ردية غير طبيعية بحسب الاكثر ان يتعرف اولا
هل ذلك طبيعي بحسب ذلك الشخص فلا يحكم من ما حتى في النبض ايضا
وايضا ان يتعرف هل ذلك لمرض او من سبب بادٍ فربما حدث مثلا على اللسان
صبغ ردي وخشونة مفرطة لاكل شيء نعله ذلك لا للمرض **ذكر**
العلامات الردية العلامات الردية يختلف بحسب فعل فعل
عضو عضو وبالحري ان نذكر ذلك بالتفصيل **العلامات الردية**
المتعلقة بالسحنة وباللون اذا كانت سحنة الحي كسحنة الميت
لا لسهر ولا لجوع ولا لاستفراغ فهو علامة ردية والوجه الذي يشبه
وجه الميت ويخالف وجوه الاصحاء هو الذي غارت عيناه وتحدد انفه ولطأ
صدغه وتقلص برد اذنه وانقلبت شحمته وتمددت جلدته وكمد لونه
او اسود او اخضر وعلاه غبرة وخصوصا اذا كان كغبرة القطن المندوف
فانها علامات موت عاجل واعلم اذا مرض الصحيح القليل المرض دل
على خطر وما كان من هذا التغير لاسباب غير المرض فانه يعود سريعا
الى الحالة الطبيعية ولو في يوم وليلة واما الاخر الذي سببه المرض و
هو الذي علامته ردية فلا يعود الى الصلاح بالهوينا على ان الاول الذي
بسبب الجوع والاستفراغ والسهر وما ذكرنا معها ليس بجيد ايضا ولكنه
اسلم من غيره فان اتفق ذلك في الامراض الحادة كان رديا ودليلا على

سيغلب مع ذلك فهو يسلم من الحائن في الامراض الحادة بسبب المرض
لا بسبب ذلك للعارض وكذلك يجب ان يتعرف الفرق بين ما يظهر
من علامات الانحلاط وتغير اللون بسبب فساد المرض او بسبب سهر
واستفراغ لا يكون به كثير بأس وكذلك ما نذكره في العين من ذلك
انكان سببه السهر حدث معه ثقل في الاجفان وميل الى سبات وتواتر
شديد من النبض وتقدم سهر موذ وما كان بسبب اسهال تجد الاسهال
قد تقدم وافرط وما كان من جوع تجد ذلك حادثا بتدريج لا دفعة وربما
يوكده من المرض فقدان تلك الاسباب وشدة حدة الحمى واحساس
اشياء كالشرارات تلمع بين يديه عند المس واصفرار اللون دفعة علامة
غير جيدة واسوداده بغتة علامة ردية وشر ذلك كله الاسود فاكثره من
موت الغريزة والكمودة ثلثية والاصفر ليس بجيد لكنه اسلم لانه قد
يكون عن حرارة ليس كله عن برودة وربما كان عن سهر او وجع او عن
فيكون سليما وان يحدث بالجبهة والانف غضون لم تكن علامة
ردية

علامات تؤخذ من الصداع

الصداع اذا دام والقوة
ضعيفة والمرض حاد وهناك علامات ردية فالمرض قتال وان لم يكن فوقع
الى السابع رعافا وبعد السابع شيئا يجري من الانف والاذن فان دام
الى العشرين فقلما يكون لخلاله رعاف ولكن اما مدة تجري من المنخرين او

٢٠١

او خراج وخصوصا اسفل واكثر من يبتدئ به الصداع من اول مرضه فيصعب
عليه فى الرابع والخامس فيقلع فى السابع واكثر ما يبتدئ يكون فى الثالث
ويصعب فى الخامس ويقلع فى التاسع والحادى عشر قالوا وان كان
القياس ان يكون فى العاشر فانه سابع الثالث لكنه ليس بيوم بحران
وهذا الكلام عندى ليس بشئ فان الحساب ليس على هذا القبيل فان ابتدأ
فى الخامس اقلع فى الرابع عشر ان جرى الامر على ما ينبغى واكثر
ما يعرض من هذا الصداع يعرض فى الغب **علامات ردية
من جهة الحس** ان لا يرى المريض ولا يسمع علامة ردية وان يهرب
عن الاصوات والروائح والالوان ذوات القوة علامة ردية تدل على
ضعف الروح النفسانى **العلامات الكائنة فى العين** غور العينين
وتقلصهما لا بسبب من الاسهال والسهر والجوع علامة غير جيدة وكمودة
بياض العين واحمرارها الى فرفيرية واسمانجونية علامة ردية وتصغر احدى
العينين فى الامراض الحادة والسرسام ونحوه علامة ردية جدا وان لا يرى
العليل شيئا علامة مهلكة والتواء العين وحولها فى الامراض الحادة
علامة ردية وهذا الحول ان كان من تشنج خاص بعضل العين فقط من غير
افة فى الدماغ فعلامة ذلك ان لا يكون اختلاط عقل ونحوه واما العلامات
الماخوذة مما يرى ويلمع فان اللمع السود تدل على السوداء والحمر والبراقة

مل الرمان اكثر وعلى سيل الدمع الفرق ويدل على كل واحد لانه لا
وجريان الدمع من غير ارادة وخصوصا من جنين ولحدة علامة رديه ثم
الا ان يكون هذه العلامة لبحران ناشية ويدل عليه سائر علامات
مع سلامة علامات اخرى ولتستفيد من الدموع القلة والكثرة والرقة
والغلظ وشدة البعد والمزيج بارادة او بغير ارادة وكراهة الضوء مثلا
غير جيده وان شدة حبه الظلمة فهو قتال الا ان يكون اشتداد
وجع وان لم يكن فهو لسقوط قوة الروح النفساني والنظر الواقف من غير
طرف وحركة ردى وكثرة اجتماع الرمص شيئا بعد شيء ردى والرمص
اليابس جدا ردى وشر مثل حب الرمص يتولد من عجز قوة العين الغريزية عن
انضاج المادة ولذلك يحس مع اكثره كفن ان يشق للعين برد والخروج ولا
ينبغى ان يقال ان ذلك لكثرة الرطوبة الجائية الى العين بحيث تعجز الطبيعة
عن انضاجها لان العين فى هذه الحال يابسة غائرة وعلامات اليبس لائحة
فلذلك يكتسب هذا الرمص سريعا ومن العلامات المناسبة لهذه ان
يجتمع على الحدقة وهى مفتوحة شئ كنسج العنكبوت ثم يفضى الى
ان يصير رمصا او لا يزال يكون كذلك وهو دليل على قرب الموت وشدة
العين وبقاءها كذلك فى حدة الحمى علامة رديه تدل على ورم دماغى
حار او فى فم المعدة وانتقال الحال تطويس وانما نجو بنية اردأ وجحوظ العين

وكثرة التثاؤب دليل ردي وربما كان لمواد حارة كثيرة واورام في
نواحي الدماغ وبقاء الجفن مفتوحا في النوم من غير علامة ردية غير جيد
ويبس الاجفان دليل ردي وان بقي العين في اليقظة مفتوحة حتى
منها اصبع لم تطرف دليل قاتل وشدة اتساع العين ايضا مع هذيان
وضعف قاتل وقيل من ظهر به بثر كالعدسية البيضاء تحت عينيه
مات في اليوم العاشر ويظهر به شهوة الحلاوة **علامات توخذ من**
جهة الانف التواء الانف ردي يدل على قرب الموت فان السبب
فيه تشنج ردي وتفرطحه ايضا ردي والتعويل في الاستنشاق على الانف
والمنخرين علامة ردية وان يجد من نفسه ريح المسك او الطين وتقطر الماء
الاصفر من الانف في الحميات الحادة ربما كان دليل قرب الموت وان لا يعطس
بالمعطسات دليل موت وبطلان حس وكذلك ان لا يعفر العفر ويجد
والالحاح من المريض باصبعه على انفه كانه ينقيه من غير سبب علامة
غير جيدة وخروج الماء من الانف ردي **علامات توخذ من جهة الاذن**
جفاف الشحمة وانقلابها وتقبض الصدفة علامة ردية قيل ان وسخ
الاذن اذا حلا فهو علامة ردية عند جالينوس مهلكة عند
الاقلين حدوث الالم في الاذن مع حمى حادة مخاطرة
فانه قاتل الا ان يسيل منه شيء ويسكن وذلك في المشايخ

اما في الشبان فيموتون قبل ان ينقضي لشدة حميهم **علامات توخذ**
من جهة الاسنان فصقعة الاسنان في الحميات الحادة وكـ
صاحبها ياكل شيئا علامة غير جيدة قيل ان تحتبت اسنانه في الحميات
لزوجات دلت على ان حماه تشتد فانه يدل على حرارة شديدة وعلى مادة
لزجة بطيئة التحلل يعرض لمن في كل وقت لتنقية اسنانهم من غير عادة
جرت علامة غير جيدة تصرير الاسنان وتصريفها من غير عادة ربما
انذر بجنون وان كان الجنون قد حدث ذلك دل على هلاك الا فيمن هو
معتاد لذلك ليبس عصبي فكيه تغير اسنانه من كل ادني سبب واخذ
الثنايا علامة ردية **علامات ماخوذة من جهة اللسان**
والفم وما يليهما اسوداد اللسان في الامراض الحادة علامة الى الرداءة
وجفوف الفم والريق غير جيد ان اذا يبس ولا سيما ان خشن مع المنتهي ثم
اسود فهو قاتل وخصوصا في الرابع عشر واعلم ان شرية نتن الفم في
الحادة دليل هلاك لانه يدل على فساد الاخلاط كلها علو احدى الشفتين
على الاخرى من غير خلقة علامة ردية التواء الشفة في الحميات الحادة ردي
تشقق الشفتين في الحميات الحادة يدل على فرط الالتهاب وتقلصهما
وبردهما ردي بقاء الفم مفتوحا في الامراض الحادة دليل ردي افراط يبس
اللسان علامة غير جيدة قال اذا ثار على اللسان في حميات حادة كالحمص

اوكحبة الخروع فالموت قريب وقد يعرض له سهوة الاشياء الحادة خشونة اللسان ويبسه دليل برسام وتامل فى خشونة اللسان تغير لونه فضل تامل كيلا يكون سببه شيئا صباغا واعلم انه ليس بصبغ اللسان بالخلط الغالب فى كل حال ما لم يكن مترقيا اليه بجوهره او ببخاره من بعض الاعضاء المشاركة **علامات تؤخذ من احوال الحلق والمرىء والقصبة ونواحيها** الاختناق بغتة لا فى يوم بحران علامة ردية والاختناق بلا ورم ظاهر اخبث فان الاختناق لا يكون الا وقد بلغ القلب فى السخونة مبلغا تعطل له افعال الرية والحجاب فلا يستطيع ان يرد النفس بالاستواء وهذا لا يكون بلا ورم فى الحلق الا لامر عظيم وقد يكون كثيرا بل فى الاكثر بسبب الدماغ وبالجملة اذا احدثت فى الحمى القوية خوانيق صعبة فقد اطل الموت لان القلب يقتضى بسبب شدة الحرارة نسيما كثيرا وقد سد سبيله فيلتهب ويفرط سوء مزاجه فلا يحتمل الحيوة وكذلك اعوجاج الرقبة مع امتناع البلع فان ذلك اما ان يكون لزوال الفقار او لشدة اليبس ولا بشر منهما وايضا ان لا يستطيع البلع الا بكد دليل ردى وكذلك اذا ان يشرب بالماء فيخرج من انفه وكذلك اذا اغتص بريقه كل وقت فهو دليل غير جيد **علامات تؤخذ من جانب المعدة** ومنها الفواق فى الامراض الحادة ردى وخصوصا عقيب الاسهال وكذلك الالتهاب فى المعدة والخفقان المعلق

مع حرارة الحمى ردي علامات توخذ من اعضاء التنفس التنفس في

الامراض الحادة ردي يدل على موت الغريزة وكذلك تخلخل ردي

والتنفس الشبيه بنشر المتقطع الذي يستنشق لهوا وكذلك سوء

التنفس الكائن لاختلاط العقل ردي ولكن الذي للاورام في نواحي

الصدر ارداء الذين يحدث لهم سوت تربو بطونهم ويتابع نفسهم مع ضعف

ويتنفسون صعدا علامات ماخوذة من هيئة العروق

ولونها قال بقراط اذا انتصب الاوردة الصغار عند الجبين والجفن

والترقوة فهي ردي تغير لون العروق الظاهرة عن الحال نحو

وفرفيرية وظهور ما لم يظهر منها قبل ذلك بهذه الصفة ردي

علامات ردية توخذ من استرخاء البدن وسوء الاستلقاء

والضعف ان استرخاء البدن وسوء الاستلقاء والضعف قد يكون

بسبب كثرة الاخلاط الغليظة في الاحشاء وقد يكون ليبس البدن كله

وشدة قلة الاخلاط وقد يكون لفرط ضعف القوة في العقل وليس

الدليل الثاق بينا كون البدن غليظا ونحيفا كاذبا فكثيرا ما يكون الاحشاء ملوءة

والبدن ناحلا وكثيرا ما تضعف القوى في العقل والبدن سمين بل الاولى منها ما قيل في موضع

آخر علامات ردية من قبل هيئة الاضطجاع الاستلقاء على الفراش على

هيئة المعتادة بل على تخليط خروج عن العادة ملا ردي ولا سيما اذا كان المريض بحاله على فراشه

٢٠٦

قليلا ويكون كلما سويته ونصبته النصبة الجيدة انقلب على ظهره ويحب
كشف الاطراف ويطرحها طرحا غير طبيعي من غير حر ظاهر جدا فيكون
السبب كربا عظيما ويجب ان تراعي في هذا امرا واحدا فربما كان الانسان
عبلا ثقيل البدن سريع الاسترخاء يحب في حال الصحة ان يضطجع
وقت على هذه الهيئة او يكون المانع وجعا عن غير الاستلقاء
فذلك يضر مما لا يعظم معه الخوف وكل نصبة غير معتادة من استلقاء
وامتداد وغير ذلك لم يكن يفعله في حال الصحة فهي في الامراض الحادة
واعلم ان حب الاستلقاء اما لكثرة الاخلاط في الاحشاء او ليبس وتحلل
الاخلاط فيضعف العضل او لضعف يعرض للعضل من جهة اخرى
وان لا يقدر على الاضطجاع والاستلقاء وغيره بل يشتهي القعود دليل
ردي واكثره بسبب ان النفس يعصى عند الاضطجاع لاورام وآفات في
اعضاء النفس قد عرفت الحال فيها فيما سلف وان يحب الاعراض عن الناس والاقبال
على الحائط دليل غير جيد والميل الى النوم على البطن من غير عادة ردي فانه
اما عن اختلاط عقل واما عن الم في البطن والاضطجاع الرطب محمود وهو الذي
يكون مفاصله قابلة للتثنية بسرعة

علامات ماخوذة من الجلد

اذا يبس الجلد بحيث اذا مددته لم يرجع الى موضعه فذلك دليل ردي
وخروج البخار الحار من الجلد مع النفس البارد دليل هلاك ولا يكون الا

كلب قد ثبت **علامات ماخوذة من البطن ونواحي الشراسيف**

انتفاخ البطن في الامراض الحادة وقلة انهضامه وخصوصًا وهناك استطلاق فيه علامة موت لاسيما اذا ظهر فيه نفاخات سعة كلون الموت وتمدد الشراسيف وكون احد جانبيها ناتئا من الاخر ردى وكذلك كون كل جانب ناتئا من حد هو مثله في النتو والانخفاض وكذلك في لين المجس وصلابته اذا لم يكن لاعن ريح مع ثقل وييبس ففي داخلها ورم وليس بها والا لم يحتمل وتمدد الشراسيف ان كان بوجع فالمادة مائلة الى الاسفل وان كان بلا وجع فالمادة مائلة الى فوق **علامات ماخوذة من المقعدة** بروز المقعدة في الحميات الحادة من قبل نفسها دليل ردى **علامات ماخوذة من القضيب والانثيين** لين الخصيتين علامة ردية وكذلك توردهما في الامراض الحادة تقلص الانثيين والذكر يدل على موت الغريزة او على وجع شديد الاحتلام في اول المرض يدل على طوله وهو في آخر المرض جيد **علامات ماخوذة من الارحام** بروز الرحم من المراة وتقبل في حمى حادة دليل ردى **العلامات الردية الماخوذة من قبل الاطراف** منها من جهة كيفياتها مثل برد الاطراف من حرارة الحمى الحادة وثباتها ولم تقلع تادية غير جيدة فاما في المزمنة فذلك غير منكر وسببه في الحميات الحادة تورم عظيم في الجوف او طفو الحرارة

الغريزية واما اطلال غشي وانحلال قوي واقوي دلائل برد الاطراف في الحميات الحادة على الهلاك ما كان البرد يعرض لها في اول المرض وكذلك اذا كان برد لا يسخن وهذا كله يدل على انهزام الدم كله الى الباطن للورم وكمودة اصابع اليدين والرجلين واظافيرهما علامة هلاك احمرار الاطراف وتغيرها دفعة اقتل من كمودتها فان وجد ثقلا فقد قرب الموت لان الثقل يدل على ضعف القوة النفسانية والكمودة تدل على ضعف الحرارة الغريزية والحمرة على فساد وغلبة اخلاط والسواد خير من الكمودة والحمرة ومع هذا كله اذا رايت العلامات الجيدة كثيرة لم يبعد ان يسلم المريض ويسقط اطرافه المتغيرة واحتراق الاطراف والجلد مع برودة الباطن دليل موت ايضا ومنها من جهة اوضاعها مثل التشنج وخصوصا عقيب الاسهال فانه قتال الكزاز مع الهذيان وشدة الحمى دليل موت

علامات من جهة النوم واليقظة ان يكون النوم نهارا ليس ليلا علامة غير جيدة وان لا ينام فيهما جميعا شر فان السبب فيه فساد الدماغ كيف كان واسلم النوم النهاري ما كان في اوله وهذا كله في منتهيات الحميات اما في ابتدائها فكثيرا ما يكون ولا يضر والسبات مع ضعف النبض رديء فانه يكون لضعف القوة لا لرطوبة الدماغ وخصوصا ان كان مع اختلاط عقل وربما كان هذا من عفونة خلط بارد والنوم الزائد في العلة الذي

يعقب اختلاط العقل ويستصحب داء الموت حتى كان النوم المعقب خفيا جيد

علامات ردية تؤخذ من قبل اعمال العين اعلم ان انطباق الجفن والتعرض كل وقت لشيء كانه يلقطه من نفسه او من الحائط علامة ردية والسبب فيه الابخرة تصعد الى الدماغ فيخيل ما الى العين لانحدارها الى العين والى الرطوبة البيضية

علامات ماخوذة من الاوجاع الوجع الشديد في الاحشاء في الحميات الحادة علامة ردية يدل على احتراق شديد او عظم ورم او خراج اذا كان ببعض الاعضاء وجع شديد فيسكن بغتة سكونا تاما من غير سبب فذلك ردي

علامات ماخوذة من الصوت والكلام والسكوت اعلم ان الصوت القوي جيد جدا والكلام المنتظم جيد وخلاف ذلك ردي السكوت الطويل يدل على الوسواس في الاكثر وعلى استرخاء عضل اللسان بالحجرة وتشنجها او ذهاب التخيل الذي هو مبدأ الكلام واذا تكلم المريض في البحران فهو جيد وبالجملة فان سكوت الكليم يدل على ابتداء اسباب الوسواس او شيء تماذى وكثرة الكلام من السكيت يدل على ابتداء هذيان باختلاط عقل

علامات ماخوذة من العقل اعلم ان الهذيان مع كثرة حركة وضربان في الرأس والمنخر ردي ومع الوقار والسكينة فاتل

علامات ماخوذة من الحركات اعلم ان كثرة الاختلاط والقلق علامة غير جيدة ويدل على كثرة بخار يرتفع الى الرأس

٢١٠

توثب العليل كل ساعة وجلوسه دليل ردى وهو لكرب او لاختلاط
عقل او ضيق نفس وخناق وذات رية وهو اردء
لانه يكون اكثر بسبب الخناق وضيق النفس وان كان
لاسباب اخرى ايضا واذا ثقلت الاعضاء من الحركة
ايضا فهو دليل ردى واذا كمد الاظافير فالموت الرعشة
علامة ردية اذا لم تكن لبحران جيد فهو كذلك **علامات**
ماخوذة من الاوهام واعلم ان المريض اذا كثر
خوفه من الموت فهو خطر **احكام ماخوذة من**
التثاوب والتمطى التثاوب والتمطى يكونان بسبب تحريك
الطبيعة للاعضاء العضلانية لتدفع منها الفضل وما دام العضو
سخيفا وللمادة قليلة مجيبة لم يحتج الى ذلك بل يحتاج
اليه لضد ذلك واذا كان مع انتقال من حر الى برد فهو ردء للطبيعة
وهو علامة غير ردية فيدل كثيرا على ان الطبيعة ليست تقدر
على التحليل الا بمعونة الليف لكثرة المادة او لضعف القوة **علامات**
ماخوذة من الاحلام كثيرا ما يرى المريض
من جنس ما يحرز به في رؤياه مثل ما يرى المحرف
بالعرق انه يدخل الحمام وانه يتهيأ له **علامات**

ماخوذة من الشهوات والعطش ذهاب الشهوة في الامراض
المزمنة ردي وفي الحادة ايضا كذلك وبالجملة يدل على اختلاط او
او موت قوة نفسانية وطبيعية واذا بطل العطش في الحميات المحرقة فهو
دليل ردي خصوصا مع سواد اللسان **احكام استدلالات**
من اليرقان اليرقان قبل السابع وقبيل النضج ردي اللهم الا
ان يتداركه الاسهال على ما زعم بعضهم وهو على القياس وبالجملة فان
البحران قبل السابع ليس يكون بحرانا محمودا واذا كان اليرقان بعد السابع ايضا
ليس بذلك السليم ما لم يقارنه علامات اخرى وان عرض يرقان في سابع
او تاسع او رابع عشر مع علامات محمودة من غير آفة في ناحية الكبد
او صلابة وورم فهو محمود وكثيرا ما يقع بمثله بحران تام ويدل على حمدة
حال الخف يوجد بعده ويدل على رداءته حال ضد الخف بعده ومما
يدل على رداءته ان يكون مع اليرقان اختلاف مرار كثير يعني غثيا
وخروج اشياء ردية محرقة وفي مثل هذا يكون العليل مخوفا عليه الا
يتداركه اسهال بالغ منق او عرق شائع ويكون القوة قوية فحينئذ يكون
بسرعة **دلائل ماخوذة من الاورام** اذا ادت الحمى الحادة الى اورام
المغابن والاطراف فهو ردي اردأ من ان تكون اولا تلك الاورام ثم تتبعها
حميات بسبب العفونة على ان ذلك ايضا ردي الاورام التي تحدث في اصل

الاذن ولا ينضج فتقيح ردئ او يعقبها استفراغ فان لم يكن شئ من ذلك
ولم ينضج ولم يعقبها استفراغ قوى من الاستفراغات فهو علامة ردية
ولا يجب ان يغرك ايضا النضج اذ لم يعرض للخراج وسائر الاخلاط غير نضيجة
فان ذلك غير مغن كما ان هذه كثيرا ما تحدث وقد ظن انحطاط فيقتل
كل بثر وورم يظهر ثم يغيب فهو ردى الا ان يعود فيستدل على قوة
الطبيعة وربما كان الظهور والعود معتادا للانسان من طبيعته فلا يكون
دلالته شديدة الرداءة

علامات ماخوذة من جهة البثور

وما يشبهها

البثور الحمصية السود فى الحميات الحادة ردى جدا واذا
تكثرت هلك صاحبها فى الثانى كثيرا استحالة قروح البدن الى خضرة
وسواد واسمانجونية او صفرة علامة ردية والصفرة اخفها قيل اذا ظهر
على ركبة المريض شئ اسود مثل العنب الاسود وحوله احمرار مات عاجلا فان
استدار خمسين يوما فان علامة موته ان يعرق عرقا باردا اذا ظهر على الوريد
الذى فى العنق شئ شبيه بحب الخروع مع حصف ابيض كثير عرضت له شهوة
الاشياء الحارة مات فى العشرين وقد ذكرنا ما يعرض فى اللسان من البثور
المهلكة قيل انه اذا كانت حمى ما كانت وظهر على اصابع اليدين جميعا
ورم اسود كحب الكرسنة مع وجع شديد مات فى الرابع ويعرض له نفس
وسبات فان انفعلت الطبيعة مع ذلك حدث سرسام وقد يتعقل جدى

٢١٣

علامات ماخوذة من النافض النافض لكثير المعاني دون

حمى صعبة مع ضعف القوة مهلك ومع ثبات القوة ايضا اذا لم تقلع الحمى به فليس بجيد واردأ الحميات ما يتبعه استفراغ غير منضج لا تكن معه الحمى وان لم يعرض استفراغ ايضا فيدل على ان الخلط متوك غالب معجز عن دفعه وهو ردى واما العارض مرة واحدة فلا يكاد يصح معه فصل الحكم هل هو لضعف مفرط من القوة ام لغيره

حكم الاستفراغ الاستفراغ النافع بالاسهال والقى وغيره هو الذى بعد النضج والذى يستفرغ الخلط الذى ينبغى والذى يكون بسهولة والذى يعقبه الخفة ومن علامات ان الاستفراغ افنى الخلط الذى يستفرغه كان بدواء او غيره اوان ياخذ فى استفراغ خلط اخر والردى منه ان يكون وينقل الجرد وخراط اودم السود او خلط منتن اوخلط صرف وكذلك فى القى واذا قصر الاستفراغ بعدما اخذ فيجب ان يعان واذا افرط الاستفراغ ولم يكن قد بدا النضج فليس ذلك مما يركن الى نفعه والاستفراغ الضعيف القليل من عرق او رعاف وغيره يدل على ان الطبيعة تحركت ولم تقو فان ساءت العلامات الاخرى دل على موت وان لم تسوء دل على طول احكام العرق العرق نعم البحران فى الامراض الحادة والمزمنة البلغمية ايضا والاسهال

الخطرة واو دام الاحشا سبب كثرة العرق العرق يكثر اما
بسبب المادة لكثرتها او رقتها او بسبب القوة من شتداد الدافعة واسترخا
الماسكة او بسبب مجاريه اذا اتسعت الاسباب الاتساع ويقل العرق
لاضداد تلك الاسباب والعرق اذا مسح در واذا ترك انقطع اختلاف
الاعضا في التعرق وضده الاعضا التي هي اكثر تعرقا هي التي
فيها المادة الفاعلة للمرض اكثر والاعضا التي لا تعرق هي التي لا مادة
فيها والتي غلب عليها شي من اسباب ضيق المسام ومن ذلك فان الجانب الذي
ينام عليه المريض فانه في اكثر الامر قلما يعرق لانه منضغط جاف
المجاري لا يسيل اليه رطوبة ولا تسيل عنه والعرق يكثر في الاعضاء
الخلقانية كالظهر اكثر مما في المقدمة كالصدر وتكثر في الاعالي اكثر
عما يعرض في الاسافل وخصوصا في الراس اختلاف الاحوال في التعرق
وغيره النوم اكثر تعريقا من اليقظة لان تصرف الحار الغريزي في
الرطوبات فيه اكثر ولان اذا النفس فيه اصعب ذلك محرك للمواد
الى الباطن قال بقراط العرق الكثير في النوم من غير سبب يوجب ذلك
يدل على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذا اكثر مما يحتمل
فان كان ذلك من غير ان ينال صاحبه من طعام فاعلم انه
يحتاج الى الاستفراغ والسبب في ذلك ان العرق الكثير من القوة لا يكون

لكثرة مادة من حقها ان تدفعها الطبيعة وتلك الكثرة اما ان تكون بسبب قريب

وهو الامتلاء القريب والامتلاء القريب هو من المطعومات التي قبله

ومثل هذا الامتلاء يدفعه الجوع والرياضة والعرق الذي اندفع بالطبع

واما ان تكون بسبب متقادم بعيد وهو من الفضول السابقة ولا يغني

في مثلها الا الاستفراغ المنقي للبدن منها واما العرق فانه ربما لم

يخرج منه الا اللطيف الرقيق القليل وترك الفاسد العاصي في البدن وغادر

الطبيعة تحت ثقل اخلاط الفاسد وذلك مما يضعفها واعلم انه كلما كانت الحرارة

الغريزية اقوى كان التحلل خفيا فلم يكن عرق الا بكثرة سبب آخر وكذلك صار

العرق خارجا عن الطبيعة لانه اما عن امتلاء وكثرة وشدة واتساع مسام

واما لعجز من القوة عن الهضم الجيد واما لشدة حركة الايام التي

يكثر فيها العرق ويقل اكثر ما يكون العرق في الامراض الحادة

في الثالث والخامس ويقل في الرابع بل يقل ان يحدث به هذه الامراض في

الرابع الا في الندرة وقلما يتفق على ما زعم المجربون ان يعرق المريض في

السابع والعشرين والواحد والثلثين والرابع والثلثين ووجوه الاستدلال

من العرق العرق يدل بملمسه هل هو حار ام بارد ويدل بلونه هل هو مائل

الى الصفرة او الى الخضرة ويدل بطعمه هل هو حلو او مر او الى الحموضة ويدل

برائحته هل هي منتنة او حامضة او حلوة او غير ذلك ويدل بقوامه هل

هل هو رقيق او لزج ويدل بمقداره هل هو كثير او قليل ويدل بموضعه هل هو سابغ او قاصر وانه من اى عضو هو ويدل بوقته هل هو في الابتداء او الانتهاء او الانحطاط ويدل بعاقبته هل يعقب خفا او يعقب اذى وتافضا وقشعريرة وغير ذلك

العلامات المأخوذة من جهة العرق

العرق البارد مع حرارة الحمى علامة ردية جدا وخصوصا ما اختص بالراس والرقبة وينذر بغشى وان لم يكن باردا فكيف البارد وهو اردأ اصناف العرق لانه يدل على غشى كان ليس على غشى يكون فان كانت الحمى عظيمة فالموت قريب ولم يكن عرق بارد الا وقد سقطت الحرارة الغريزية فلا تحفظ الرطوبات بل تخلى عنها فتفرقها وتبخرها الحرارة الغريبة ثم يفارقها تلك الحرارة لغرابتها فتبرد

والعرق المنقطع ردى والعرق الكثير يدل على طول من المرض لكثرة مادة ولا يوافق صاحبه الفصد والاسهال لضعفه بل الحقن اللينة والعرق اذا لم يوجد عقيبه خف فليس بعلامة جيدة فان وجد عقيبه زيادة اذى فهو علامة ردية ولو كان ايضا عاما للبدن والعرق المسارع من اول المرض ردى يدل على كثرة المادة اللهم الا ان يكون السبب فيه رطوبة الهواء والامطار كثيرة فيكون مع رداءته اقل وكثيرا ما يبتدي المرض بالعرق ثم يتبعه الحمى وتطول واذا احدث من العرق اقشعرار فليس بجيد بل هو ردى

وذلك لان الاقشعرار يدل على انتشار خلط ردي موذي في البدن وذلك يدل
على ان العرق لم ينق بل صرف من الاخلاط الردية ما كان مكسو لحدة تخالطة
رطوبات تحللت بالعرق ويدل على ان المادة كثيرة لا تحلل بمثل
الاستفراغ العرقي واذا ضعفت القوة والنبض وعرق الجبين قليلا فهو
علامة ردية فان سقط النبض فهو موت واما العرق الجيد الذي ينبغي
ان يكون به البحران التام هو الذي يكون في يوم باحوري ويكون عاما للبدن
كله غزيرا ويخف عليه المريض ويليه الذي لا يعم البدن الا انه يخفف
خفا وبالجملة تتفقد من العرق كيفية في حرارته وبرودته ولونه ورائحته
وطعمه وكميته في كثرته وقلته وزمان خروجه هل هو في الابتداء
والانتهاء والانحطاط وما يقارنه من الحمى في قوته وضعفه وما يعقبه
من الخفة والثقل واعلم ان الناقه يكثر عرقه بسبب بقايا من مادة ولا باس
بالفصد اليسير علامات ماخوذة من جهة النبض اعلم ان النبض المطرقي
والنملي والشديد المنشارية والموجية ردي والغزالي مع الضعف ردي
والاختلاف الذي فيه انقطاع شديد وحركات ضعيفة ثم تتدارك ذلك واحدة
اقوى تداركا غير متدارك بل من حين الى حين ردي جدا قالوا اذا كان النبض
الايسر متواترا والايمن متفاوتا وذلك مع ضعف فهو دليل ردي واعلم ان كثيرا
من الناس نبضهم بالطبع مختلف ردي من غير مرض فيجب ان تتعرف هذا ايضا الحكم الرعاف

ان مثل السرسام و اورام الكبد الحار والاورام الحارة تحت الشراسيف تجري بحرانا
تاما برعاف اما الاول فمن اي منخر كان والما الاخر فمن الذي يليه وكذلك الحميات
المحرقة وهي من قبل الاول فاما ذات الرية فلا تجري به وذات الجنب مرة فيه
وسط والغب قد يجري به واكثر ما يعرض الرعاف النافع يعرض في افراد
وقلما يكون في الرابع واما في الثالث والخامس والسابع والتاسع فيكون اذا جي
رعاف خير وكان ضعيفا اعين على ما علمه ابقراط بصب الماء الحار على الراس و
بالتكميد كما اذا خيف افراطه منع بالماء البارد وبوضع المحجمة على الشراسيف التي
تليه واجود الرعاف ما ولي الشق العليل والمخالف فليس بذلك الجيد و
اولى الاورام بان تبحرن بالرعاف ما كان فوق السرة والورم البلغمي الذي ما
في التجرو يطول فيقع فيه تقيحا وانفجار لا بحرانا برعاف ونحوه ولا تقع
في الورم البارد في الدماغ وفي ذات الرية بحرانا بالرعاف دلائل
ماخوذة من الرعاف الرعاف القليل ردي واكثر الرعاف الردي
هو اسود الدم وقلما يكون رعاف ردي من دم احمر مشرق والرعاف الذي
يقع في الرابع عشر يدل على عسر ان البحران الجيد منه ما يقع في الافراد دلائل
ماخوذة من العطاس العطاس جيد اذا عرض عند المنتهى واما في اوائله
فهو من امارات زكام او خلط لذاع احكام البحران قد تكلمنا في البحران
في الكتاب الاول كلاما كليا مختصرا ولا بد لنا من ان نشبع القول

٢١٩

فيه فضل الشباع وبحسب ما يليق بالكلام في الامراض الحادة واعلم ان من يعرق
عرقا كثيرا فلا يأتيه بحران تام بالاختلاف **علامات ماخوذة**
من البراز ان اختلاف الوان ما يخرج في البراز يحمد في وقتين لا غير
احدهما اذا كان الاختلاف بحرانيا عقيب نضج في يوم باحوري وفيه علامات
بحرانية محمودة والآخر عقيب شرب المسهل المختلف القوى ويدل في الحالين
على نقاء البدن متوقع واما في غير ذلك فيدل على احتراق وذوبان وكثرة
اخلاط فاسدة البراز المنتن الشبيه ببراز الصبيان غير الاطفال ردي البراز
المراري في اول المرض يدل على غلبة المرار وهو غير جيد وفي آخره عند الانحطاط
يدل على ان البدن يستنقي وهو دليل جيد واذا انفصل البراز المراري كثيرا
ولم يخف المرض فذلك علامة ردية الاختلاف الكثير بعد علامات ردية
وسقوط قوة من غير ان يعقب خفا دليل موت واذا كان ايضا الحمى مقلقة
الاختلاف الذي عليه دسومة لا عن تناول شيء دسم يدل على ذوبان
الاعضاء الاصلية وهو دليل ردي وليس بمهلك فربما كانت الدسومة
من اللحوم فاذا صار عليه شبيه الصديد وانبعثت الصفرة وغلب النتن وذلك
في الحميات الحادة فهو مهلك الاختلاف الذي يقف على نواحيه شيء رقيق
يدل على انه صديد من الكبد وهو يلذع ويخرج البراز بسرعة وربما
خرج وحده ردي اذا كان في البراز مثل قشور الترمس في جميع الامر

فهو علامة مهلكة **احكام القيء** قد قلنا ايضا في الكتاب الاول في القيء
ومن الواجب ان نورد ههنا اشياء من ذلك ومن غيره وهي اليق بهذا الموضع
فنقول ان انفع القيء ما يكون من البلغم والمرار المتقيئين فيه شديد الاختلاط
ولا يكون شديد الغلظ وكلما كان القيء اصرف فهو اردأ فان المرار الصرف
يدل على شدة حر والبلغم الصرف يدل على شدة برد **علامات مأخوذة
من القيء** القيء المخالف للون القيء المعتاد وهو الابيض المائي والاصفر
ردي وذلك مثل الاخضر والكراثي خصوصا المنتن والسلقي والقاني
الحمرة والكمد ومثل الزنجاري والاسود وخصوصا اذا انتن معه فانه
يقتل في الوقت الا ان يكون هناك قوة فربما يبقى الى يومين ويجب ان يعتبر
في ذلك ان لا يكون الصبغ عن شيء مأكول واذا اتفقت جميع هذه الالوان
فهو ردي جدا والقيء المنتن ردي والقيء الصرف كما ذكرنا ردي **احكام
من البول** قد سبق منا اقاويل كلية في البول في الفن الذي فيه الاعراض
من الكتاب الاول ونحن نورد الان من ذلك ومن غيره ما هو اليق بهذا الموضع
فنقول انه لا يجب ان يغتر في البول علامة نضج قوي ان يقضي بالهلاك
فانه ربما تخلص المريض مع ذلك باستفراغ واقع من جهة القوة تدفع
النضيج وغير النضيج وربما تحلل الخلط على طول المهلة او بحران بالخراج و
خصوصا اذا لم يكن الخلط شديد الرداءة لكنه ردي في الاغلب ودال على

قوة المرض واقل ما فيه الدلالة على الطول وكذلك البول الذى يبقى على
الوان ابوال الاصحاء فى اوقات المرض كلها فان اخذ يتغير مع صعود
المرض فهو اسلم وقد يكون البول فى الامراض الوبائية جيدا طبيعيا فى قوامه
ولونه ورسوبه وصاحبه الى الهلاك واعلم انه كثيرا ما يبول المرضى
ابوالا ردية فى قوامها ولونها ورسوبها وغير ذلك ويكون ذلك نقضا
بحرانيا خصوصا فى الامراض الحادة التى سببها الكبد ونواحى البول علامات

بولية ماخوذة من القلة والكثرة

البول الذى يبال مرة
قليلا ومرة كثيرا ومرة يحتبس فلا يبال علامة ردية فى الحميات الحادة
يدل على مجاهدة شديدة بين المرض والطبيعة فتغلب تغلب وعلى غلظ المادة
وعسر قبولها للنضج فان كانت الحميات هادية انذر بطول لغلظ الخلط

علامات ماخوذة من رقة البول

البول الرقيق قد يكون فى
مثل ذيابيطس ويكون معه دوام العطش وسرعة انتصابه وسهولة الخروج
وقد يكون للفجاجة والسدد المانعة لخروج المادة وقد يكون لضعف القوة
ولا يكون مع سهولة الخروج وهو اقل رداءة من ذيابيطس واذا
ثبت البول الرقيق فى الامراض الحادة ايا ما دل على اختلاط فان عرض خلاف
ودامت الرقة دل على موت سريع بسبب ان المواد تحمل على الدماغ فيتعطل
واذا استحال الى غلظ لا خف معه فربما كان لذوبان الاعضاء اذا كثر

البول

البول المائی عند وقت صعود الحمی الکلی دل علی ورم فی الاسافل یحدث
والنظر فی القوام المخالط للون فی الاوقات التی بعده ایضا واعلم ان الرقة
کانها لا تجامع السواد والحمرة فان رایت فاعلم ان التشبث فیه شئ صیانة
اں شدة قوة من الکیفیة المرضیة المؤثرة فی الماء علامات ماخوذة
من غلظ القوام و کدورته اذا استحال البول الرقیق
ثلیظا فی حمی لازمة وکانت علامات جیدة دل علی بحران بعرق فان
لم تکن علامات جیدة وکانت الحمی شدیدة الاحتراق دل علی اشتعال
فی القلب والکبد ونصفی البول الغلیظ قبل البحران علامة غیر جیدة فان
ذلک یدل علی احتباس المادة وعجز الطبیعة عن دفعها البول الغلیظ الکدر
الذی لا یرسب فیه شئ ولا یصفو یدل علی غلیان الاخلاط لشدة الحرارة
الغریبة وضعف الغریزیة المنضجة فلذلک هو ردی البول الثخین و
خصوصا فی الرابع یکون به بحران الحمیات لاعیاشیة وخصوصا ان قارنه
رعاف علامات ماخوذة من لون البول اعلم ان البول الابیض
فی الحمی الحادة یدل علی میل المادة الی غیر جهة العروق والات البول فربما
مالت الی الدماغ فکان الصداع والسرسام وربما مالت الی بعض الاحشاء فدل علی
ورم فان کانت علامة سلامیة فیدل انها تخرج فی الاقل بالقئ ولا
وخصوصا اذا لم یکن علامة فی الاسهال فیعقب سحجا فاذا کان البول ابیض

٢٢٣

في الحميات الحادة ثم عرض الكدورة والغلظ مع بياضه دل على تشنج وموت

علامات ماخوذة من البول الاسود في الحميات

اعلم انه ليس يصح الحكم الجزم بالهلاك لسواد البول في الامراض الحادة وان كان في نفسه علامة ردية وان صحبه ايضا علامات اخرى ردية اذا رايت القوة قوية وقادرة على استفراغات مختلفة من كل جنس يتبعها استراحة كما يعرض للنسا اذا استفرغن بالطمث ايضا اخلاطا ردية ولذلك هذا في النسا اسلم لانه ربما كن يستفرغن مثل هذه المادة من طريق الحيض واعلم ان البول الاسود كلما كان اقل فهو شر يدل على فنا الرطوبة وايضا كلما كان اغلظ فهو شر في الامراض الحادة واذا كان الاسود الى الرقة واللطافة وفيه ثفل متعلق ورائحته حادة في الحميات الحادة اذن بصداع واختلاط واصلح احواله انه يدل على رعاف اسود لان المادة حادة غالية وربما كان معه عرق او احتراق اذا لم تفرط ولم تقل ودفعت نحو العضل وبتقدم عرقه قشعريرة واذا كان البول الاسود الذي فيه ثفل اسود مستدير يجتمع عليه رائحة وتمدد في الجنبين وفي رعر تحت الشراسيف وعرق دل على موت ومثل هذا التمدد في الشراسيف يدل على التشنج ومثل هذا العرق يكون من ضعف والبول الرقيق المائي الذي الى السواد يدل لرقته على طول المرض ولسواده على رداته وقيل في الابوال السود اللطيفة ان صاحبها اذا اشتهى الطعام مات البول

الرقيق الاسود اذا استحال الى الشقرة والغلظ ولم تصحب ذلك راحة دل على علة
في الكبد وخصوصا على يرقان لان هذه الاستحالة الى الغلظ عن الرقة
والى الشقرة عن سواد يدل على نقصان حرارة ووقوع هضم وذلك مما يصحبه
ويعقبه الخف فان لم يكن ذلك دل على مادة قد لحجت في الكبد ليست تستنقي
وقد احدثت سددا بل ان كانت حادة فكانك بها وقد احدثت ورما البول
اللطيف الاسود الذي يبال في الحميات الحادة قليلا قليلا في زمان طويل
اذا كان مع وجع الراس والرقبة يدل على ذهاب العقل بتدريج وهو في النساء
اسلم

علامات ماخوذة من البول الاحمر في الامراض الحادة

اذا كان البول مع الحمرة رقيقا دل مع العلامات المحمودة على
سرعة البحران ومع اضدادها على سرعة الموت وبالجملة يدل على التهاب شديد
مع الحمرة تدل في الامراض الحادة على الصداع والاختلاط البول الاحمر الغليظ
في الامراض الحادة اذا كان خروجه قليلا قليلا متواترا وكان مع نتن دل على
خطر لانه يدل على حرارة شديدة واضطراب وعجز طبيعة واما اذا كان غزير
الخروج كثير الثفل دل على الانزاق وخصوصا في الحميات المختلطة والذي يكون
الدم الصرف في الحادة قتال لانه يدل على امتلاء شديد دموي مع حدة وغليان
ويخاف من مثله الاختناق الذي يكون من امتلاء تجاويف القلب ان
مال الى القلب والسكتة ان مال الى الدماغ البول الاحمر جدا ان اسود كان

٢٢٥

في الحميات الاعيائية الى الغلظ ثم ظهر ثفل كثير لا يرسب وكان مثال صدا
دل على طول من المرض لان المادة باصية فلذلك لم يتغلظ اولا ولما تغلظ
ولم يرسب برسرعة فمرانه يكون بعرق لان المادة مائلة الى العرق ومثل
هذا البول يشبه لبرقاني ويفارقه بانه لا يصبغ الثوب وبالجملة فان البول
الاحمر الجمري الاحمر المنثل يدل على الذوبان والفحاجة ويدل على طول المرض
خصوصا اذا كانت حمرة ليست بشديدة وهي الى الكدورة البول الا
في الحمى الحادة ان استحال الى البياض والى السواد فهو ردي لانه يدل بالبياض
على تصعد المادة الى الرأس وبالسواد على احد الكيفية المرض علامات
ماخوذة من الرسوب الرسوب المختلف في القوام واللون المنبي يدل على كثرة
الاخلاط المختلفة ردى وارداما كان اصغر اجزاء فيدل على ان الطبيعة لم تقدر
على الدفع الا بعد ان تصغرت الاجزاء والملابسة كثيرا ما يكون ادل على الخير
من البياض فكثيرا ما يعيش من تقله الى الحمى ولكنه املس ويموت من
نقله الى البياض وهو مختلف جريش فان صلوح القوام اشد تسهيلا للتمو
الاندفاع من صلوح اللون ويدل ايضا على ان الاخلاط لم تنفعل عن
كثيرا كما ان الرسوب الجيد اذا صغرت اجزاءه دل على ان الطبيعة قد فعلت فيه جدا
والمرض لم ينفعل فيه والرسوب الرغوي الزبدي اللذي بياضه لمخالطة الهواء له ردي
خارج عن الطبيعة والحام ردي والرسوب المستدق الاعلى المتحرك انفصل من الرسوب الجامد المسطح

الاسفل وادل على ان المرض سريع المنتهى حاد والرسوب الذى لم تسبقه رقة

وفقد ثقل بل هو موجود من الابتدا يدل على ان الخلط كثير لا على انه

نضيج بل يجب ان يجئ الرسوب بعد اوان النضج وبعد ان يكون البول رقيقا

فى الاول وبعد ان يكون الرسوب قليلا وما لم يكن كذلك دل على ان المادة

الغليظة المقيلة كثيرة وان المرض ثقيل وكذلك شدة الصبغ مع عدم الرسوب لا يدل

على خير ونضج وقد يعرض ذلك للالم ولشدة الحرارة وللجوع فان الجائع

يزداد صبغ بوله ويقل ثقله والرسوب الاحمر يدل على كثرة الدم و على

تاخر النضج ويصحبه فى الحميات المحرقة كرب وغم وان امتد الى الاربعين طالت

العلة ولم يخرج البحران فى الستين ايضا الثقل الاحمر المتعلق الذى فيه ميل

الى فوق اذا كان فى بول الخيف فانه يدل فى الامراض الحادة على اختلاط

العقل فان دام خيف العطب فان اخذ البول قواما الى الغلظ واخذ المتعلق

يرسب ويبيض دل على السلامة الرسوب الذى على هيئة قطع اللحم فى

الحميات الحادة بلا دلائل النضج يدل على انها من انجراد الاعضاء وليس

من الكلى واذا كان هناك نضج او لم يكن حتى دل على ما علمت من حال الكلى

والذى يشبه قشور السمك ولا علامة نضج والحمى حادة هو من جرد

للعصب والعظام والعروق وفى غير ذلك يكون من المثانة والنخال يدل

على مثل ذلك وعلى ان الحمى اخذت تجرد من العمق ويفرق بينه وبين المثانى انه يكون فى

المثانی مع علامات لسائر المثانة ومع المتقرح ومع الغلظ علامات

ماخوذة من احوال تجتمع بسبب دلائل شتی من اللون والقوام واولها فی الابوال الدهنية منها

البول الدهنی هو الذی لونه وقوامه یشبه لون الدهن وقوامه وان کان دیا فانه اذا دلت الدلائل الاخری علی السلامة لم یکن معه مکروه لکن البول اذا کان زیتیا هو ردی جدا وبالجملة فان الزیتی الخالص ردی وهو الذی یریک لون الدهن مع صفرة وخضرة واذا کان الزیتی عارضا بعد البول الاسود فهو دلیل خیر علی ما شهد به روفس الحکیم وارداء الزیتی ما کان فی اول المرض واذا دلت الدلائل علی الرداءة وبیل بول زیتی فی الرابع انذر بموت العلیل فی السادس البول الذی یتغیر دفعة من علامات محمودة الی علامات مذمومة یدل فی الامراض الحادة علی الموت لانه یدل علی سقوط القوة بغتة لصعوبة الاعراض البول الدهنی ربما دل علی اختلاط العقل لانه کائن عن جفاف البول الذی فیه قطع دم جامد فی حمی حادة اذا کان معه یبس اللسان علامة ردیة فان کان اسود مع ذلک فذلک اردا ولیس یسیل الدم فی البول فی حمی حادة الا لشدة حرارة وتفجر الافواه والجداول وجموده لشدة حرارة البول الابیض الرقیق الذی فیه زبد وسحاب صفر ابدل علی خطر شدید لما یدل علیه من الاضطراب وشدة حال الما

وقد قلنا فى البول الرقيق الاسود ما فيه كفاية البول الرقيق الاشقر فى
ابتدا الحميات الحادة اذا استحال الى البياض والى الغلظ ثم بقى متكدرا
متعكرا كبول الحمار واخذ يخرج من غير ارادة وكان هناك سهر وقلق دل على
تشنج فى الجانبين يعقبه موت ان لم تكن علامات جيدة تغلب عليها
فان البول ما كان يرق مع الشقرة الا لغلبة الخلط الصفراوى والحار
وما كان يغلظ ويخثر الا لصعوبة من المرض واضطراب فى احوال المواد
وقالوا البول القليل الذى بلون الدم ردى لاسيما اذا كان بالمحموم عرق

أنساعلامة ردية من جهة كيفية انفصال البول

اذا كان لا يمكن للمحموم الحاد الحمى ان يبول الا قليلا مع وجع من غير قرحة
او ورم فى الات البول ومع تواتر من النبض وضعف فهو علامة ردية
اذا احتبس البول فى حمى دائمة حادة وشدة صداع وكثرة عرق دل على
كزاز البول الذى يقطر قطرا فى حمى ساكنة يدل على الرعاف فان كانت
الحمى حادة محرقة دل على حال ردية اصابت الدماغ وان كانت هادئة
دل على كثرة الامتلاء وضعف الطبيعة عن الدفع والبول الخارج فى الحميات
الحادة من غير ارادة سببه ضعف قوة وآفة فى الدماغ ولا يكون ذلك الا
لصعود مادة حادة مسخنة الى الدماغ فتشركه الاعضاء العضلية
علامات ردية فى البول البول الماء والاسود والمنتن والغليظ ردى

سيوه من اسفله الى اعلاه وكيخان معرات عن قريب وايضا الديم الذي
لونه لون ما اللحم مع تثالب قال علامات ردية في امراض من
اجناس مختلفة وانها من قبل اجتماعها في المحمومين وغيرهم
اذا اجتمع الحمى والمغص واختلاط العقل فذلك علامات قتالة اذا اختلف
تغاير البدن في الملمس وفي اللون وفيما يتقيأ وفيما يستفرغ دل ذلك على
ان الطبيعة ممنوة باخلاط مختلفة وامراض مختلفة يحتاج الى مقاومتها كلها
وذلك مما يعجزها لا محالة اذا اجتمع في حمى غير مفارقة برد الظاهر واحتراق
الباطن واشتداد من العطش مع ذلك فذلك قتال اذا اجتمع مع مرض سبات
تخليط في العقل فالمريض مشارف للعطب اذا عرض بالمريض دفعة اسهال
سوداء مع حرقة ولذع والتحرق في بطنه وخفقان وغشي فهي علامة موت اذا
عرق الجبين عرقا باردا وادمعت الاظفار واخضرت وتقرحت وورم اللسان
وظهر عليه او على البدن بثر غريب فالموت قريب اذا كان في نواحي الشراسيف
ضربان واختلاج مع حمى ثم كانت العينين مع ذلك تتحرك حركة منكرة فيجب
ان يتوقع دلو [illegible] لان هذه الحال تدل على رياح نافخة الضربان يكون لورم
شديد ولشدة نبض العرق الكثير والنبض الشديد الضرب المتلاحق العظيم جدا
يصحب الجنون ويجب ان يتامل فربما كان الضربان والاختلاج ليس بغائص الى الداخل
بل في ظاهر المراق وذلك غير ضار وان كان به ورم الا ان يفرط جدا في عظمه

فان

٢٣١

فان دامت هذه الحال عشرين يوما ولم يسكن الورم والحمى دل على انفتاح وربما سلم المريض من ذلك ببول غزير وانتقال مادة الى الاطراف وخصوصا الرجلين اللذين ضعفوا من امراض اذا عرض لهم نفس متواتر وغشى فقد قربوا من الموت ولا يزيدون على اربع ساعات اذا كان بانسان حمى محرقة فوق خفا وسكون حرارة بغتة من غير بحران ظاهر باستفراغ او انتقال ولا بالغة ولا انتقال من هوا الى هوا فى بلد واحد او بلد بلد سكن ما كان فى النبض من سرعة ووجد كالراحة فاحكم انه يموت سريعا اذا كان بانسان حمى وخفق قلبه بغتة واحدة ... وانعقل بطنه بلا سبب معروف مات اذا كان بول من به مرض حار او لا اشقر لطيفا ثم غلظ وتسود وابيض وبقى مشوشا كذلك بول الحمار وصار يبول بغير ارادة وكان سهر وقلق دل على تمدد يظهر فى الجانبين ثم يموت قيل اذا كان البول مريا وقد كان ابيض قبل ذلك وعليه كالزبد ثم يسيل من المنخرين دم اسود فذلك شر ردى ومن العلامات الردية التى ذكرها قوم من الاطبا ولا يتوجه القياس اليها الا بعسر ما قيل انه ان ظهر بانسان على الوريد الذى فى عنقه بثر يشبه حب القرع مع حصف ابيض كثير وعرضت له شهوة الاشيا الحادة مات قيل ان ظهر بانسان بصدغه الايسر بثر احمر صلب واعترى صاحبه مع ذلك حكة شديدة فى عينيه مات فى اليوم الرابع وقيل من ظهر به بثر كالعدس

من تحت عينيه مات في اليوم العاشر وصاحب هذه العلة يشتهي الحلو قيل
ايه علة شديدة عرضت بغتة ثم يتبع ذلك في اواخر علته فيموت قيل موت
قيل انه اذا عرض للمحموم ولغيره ادرام وتروح لبنة ثم ذهب بغتة ثم مات
قيل اذا كان بالانسان ذهول في جسمه وبدنه ولم يكن به وجع وعرض له في
اوائل ذلك حكة في الانف مات في السنة الثالثة قيل انه اذا كان
بانسان على كبته مثل العنب الاسود وكان ذلك الاسود وحوله احمر مات
عاجلا الا ان تنتقل سيئ ما وعلامته ان يعرق عرقا باردا علامات
طول المرض اعلم ان طول المرض يكون لغلظ في الاخلاط او تخليط في
التدبير وعلى كل حال لضعف فم المعدة لانه يهزلها وعلامات
بطوء النضج المستدل عليه او بطوء الرسوب للثفل المتعلق او دوام الرسوب
الاحمر وايضا ان قلة ظهور النضج يدل على طول العلة وكذلك اذا كان
مع حدة المرض نبض عظيم ووجه سمين وشراسيف منتفخة ليست تقمر
دل على قلة تحلل وطول المرض اذا جاءت علامات البحران قبل النضج فان لم
تسقط القوة ولم تظهر اعلام الموت فالمرض يطول واعلم ان ميل البحران
والآلام اذا لم تنفع ولم تضر وبقيت الاحوال بحالها فالمرض يطول و
كثرة الاختلاج في المرض تدل على طوله وخصوصا اذا ابتدأ من اول
الامر واما في آخره فهو صالح وكثرة العرق يدل على طوله واذا صحب

الاستفراغات القليلة التي تدل على تحريك الطبيعة للمادة وعجزها عن دفعها اما

كان عرقا او رعافا او غير ذلك علامات اخرى جيدة او عدم علامات رديئة

دل على طول الدور اذا انتهى السوء الاحمر الى اربعين يوما اذن طول حتى

لا يرجى البحران والانقضا ولا الى ستين لاحتلام في الاول من المرض يدل

على طول اذا رايت علامات طول المرض في الايام المتقدمة فليس لها

كذلك لها بعد ذلك واذا رايت ما يضاد تلك العلامات شيئا يكاد يظهر

في وسط الايام وفي اواخرها فتامل حكم الانذار لتعلم انها في اي يوم كانت

وذلك اليوم باي يوم ينذر وراع الشرائط المذكورة فيه وتامل حال

القوة والسن والنبض والفصل والمزاج وحال حركات المرض في كيفها

وكمها وتقدمها وتاخرها واوقاتها خصوصا في منتهيات الحميات الحادة

وطولها وقصرها هل هي الى الحركة او الى السكون فاحكم بقدره علامات

ان المرض ينقضي بحران او يتحلل اذا كانت القوة قوية والمرض

حادا والنوائب متزائدة في الكم والكيف والسن والمزاج والفصل مما يميل

الى التحريك دون التسكين والنضج وضده علامات مستعجلة فان المرض ينقضي

بحران وان كانت الاشياء بالضد وعلامات البطوء موجودة فالمرض يطول

ويتحلل ويزول بتحلل فان اختلفت كانت البحرانات ناقصة متاخرة او منتقلة

واما الموت والحيوة فيستدل عليهما باحوال القوة وعلامات تعين

٢٣٣

كل واحد من الامرين وتقضيه احكام النكس اردأ النكس ما كان اسرع وكان
مع قوة اضعف وبحمية لا محالة اذا كانت العودة ودنت كعودة تلزم
الطبيب ولان يقع النكس بخطأ التدبير اسلم من ان يقع من تلقاء نفسه
مع صواب التدبير ومن الخطأ في ذلك تناول المسخنات والادوية التي
تهيج الشهوة والهضم مثل الجلنجبين العسلي او اقراص الورد ونحوها
والبقايا التي تبقى بعد البحران تجلب نكسا عاجلا الا ان يتدارك والنكس اذا كان
لان البدن ناقه والقوة ضعيفة علامات النكس ومن لم تكن حماه ببحران
تام وفي يومه خيف عليه النكس فان كان سكونها بلا بحران البتة فلا بد من
نكس وخصوصا اذا كان البحران بمثل جدري او يرقان او جرب ودماميل
قليلة وقد يستدل على النكس يكون من ضعف القوة والشهوة والغثيان وخبث
النفس وقلة الهضم وفساد الطعام في المعدة الى الحموضة او دخانية وانتفاخ
من الشراسيف ونواحي الكبد والطحال وفساد النوم وطول السهر وشدة العطش
وشدة تهيج الوجه خصوصا علامة عظيمة وخصوصا في الجفن الاعلى
نومه وبقاء وكذلك مع الخلال تهيج الوجه ومما يدل عليه ان لا يحسن قبول
للغذاء ولا يزول به هزال وخصوصا اذا كانت هذه الاعراض تظهر او
تشتد في اوقات نوائب الحمى التي كانت وقد يستدل على النكس من النبض اذا بقي غير متواتر و
ومن غور الخراجات البحرانية وغيرها ومن البول اذا بقي فيه صبغ كثير من حمرة

او شقرة او حمرة او كان فيما لا تعلق فيه ولا رسوب واذا المرتسبة بول العليل بوله الطبيعي وبعض الفصول ادل على النكس من بعضها مثل الخريف فانه يقع فيه النكس اكثر مما يقع في ساير الفصول وجنس المرض ايضا يعين في الدلالة على النكس مثل الحميات الورمية اذا خلفت حرارة وتلهبا في الاحشا ومثل الصرع والسدر واوجاع الكلى والكبد والطحال والشقيقة والنسمة والنوازل وما يتولد عنها من الرمد وغيره وامراض نسل اسباب الموت

الموت يكون اما بسبب يفسد به مزاج القلب واما بسبب يتحلل به القوى مطفيا والكاين بسبب يفسد به مزاج القلب اما المرسل واما كيفية مفرطة من الكيفيات المعلومة واما كيفية غريبة سمية واما احتباس مادة النفس والمبرسمون في الاكثر يموتون لعدم التنفس ولذلك يجب ان لا يترك مستلقين ولا يتركوا ان يجف حلوقهم اصناف الموت الذي يعرض

في اوقات الحميات وعلامات كيفية

موت العليل من ذلك الموت الذي يعرض مع ابتداء نوبة الحمى في تردها ودورها واكثره في حميات الاورام الباطنة حين ينصب اليه فضل دفعة وفي الامراض الخبيثة التي تنهزم عنها الطبيعة اول ما تحرك بقوة لا سيما ان كانت ضعيفة وبالجملة هو كما وكاطفا الحطب الكثير النار ومن ذلك الموت الكاين في منتهى

يوم نوب الحمى لانفراد الطبيعة عن المرض فاما الموت الكائن في الانحطاط فهو
قليل نادر واكثره في الانحطاط الجزئي دون الكلي والسبب فيه ان الطبيعة
يكون فيه كالآمنة وتنتشر الحرارة وتتفرق وتفارق فما سلك الذي تحتاج اليه
في الاوقات الاول واكثرهم يموتون بالغشي دفعة وبعضهم يموتون
بالتدريج وربما كان الانحطاط انحطاطاً ذوبالاسترخاء القوة وتحلل الحرارة
الغريزية فيظن انحطاطاً حقيقياً والنبض في الانحطاطين مختلف فانه
في الحقيقي يقوى وبالباطل يسترخي وفي الحقيقي يستوي وبالباطل يختلف
ويخرج عن النظام واما في الانحطاط الكلي فلا يموت الا لاسباب شنيعة
من خارج تطرأ على المريض وهي سيئة مثل حركة او قيام او غضب
وقد يعرض مثل هذا ايضاً للاول ويسبق مثل هذا الموت عرق [illegible] يسير
وكثيرا ما يموت الانسان في البحران في انحطاطه وكثيرا ما يتقدمه عرق
غير مستو والى البرد وربما كان في الرأس والرقبة وحده او في الصدر وحده
واذا كان البحران في النزع اباً شديداً فلا يكون الموت بعرق وبضده
بالعرق ولكن اكثر الموت في الامراض القتالة يكون بحسب ما في الوقت الذي
يكون البحران الجيد في الامراض السليمة مثل انه ان كانت العلة في الازواج
كان الموت في الازواج او في الافراد كان الموت في الافراد واعلم ان المحرقة
وما يشبهها تجلب الموت عند المنتهى من النوبة ويحدث معه اعراض ردية

٢٣٦

من اخلاط العفن واستداد الكرب والسبات والضعف عن احتمال الحمى
ثم يحدث صداع وظلمة عين ووجع فؤاد وقلق والبلغمية تجلب الموت
في اول النوبة وحينئذ يكون البرد شديدا ولا يسخن والنبض صغيرا جدا ربما
ويشتد السبات والكسل وبالجملة فان الذي يجلب الموت في الساعة التي
تشتد فيها على المريض اكثر ابتداء كان او صعودا او منتهى والموت في التزيد
الظاهر قد يقع في التحليل واذا تأملت علامات الموت في وقت وقت
بما ذكرناه فلم تجدها فلا تخف فان وجدتها فاحدس انه يكون موت
فان كان مع ذلك شيء من العلامات الردية المذكورة فاجزم ولا سيما اكثر الا
ان كانت النوائب افرادا فانه يموت في السابع او ازواجا فانه يموت في السادس لا
اذا كان المرض سريع الحركة **دلائل الموت من غير بحران** من ذلك
ضعف القوة وعجزها عن مقاومة المرض ومن ذلك تأخر علامات النضج
البتة ومن ذلك قوة المرض مع بطوء حركته واذا اجتمع جميع هذا كان ادل

احوال تعرض للناقهين قد تعرض للناقهين النكس اذا كان بهم
ما ذكرناه في باب النكس وقد يعرض لهم اشتداد القوة وضعفها بحسب ما
ذكرناه في باب تدبيرهم ويعرض لهم ان لا ينتفعوا بما يتناولون ولا
ترجع ابدانهم الى القوة ويعرض لهم الخراجات اذا لم تكن قد استنقت
ابدانهم عن اخلاطها بالاستفراغ وقد يعرض لهم فساد بعض الاعضاء لاندفاع

الى هناك وقد يعرض لهم امراض مضادة للامراض التي كانت بهم اذا كان
قد افرط عليهم في مضادة ما بهم مثل ان يعرض ثقل اللسان والفالج والقولنج
البارد والسكتة والصرع والصداع اللازم والشقيقة وما اشبه ذلك
اذا كان التبريد والترطيب قد جاوز القدر وقد يعرض لهم الحكة كثيرا
وتزيلها الماء الفاتر ويعرض لهم ان تبيض شعورهم لعدم شعورهم الغذاء
الرطوبة الغريزية التي تقيم السواد كما يعرض للزرع اذا جفت فيبيض ثم اذا احتبس لهم عاد سواد شعورهم
كما يعرض ايضا للزرع اذا سقي فعادت خضرته تدبير الناقه يجب ان يرفق
بالناقه في كل شيء ولا يورد عليه ثقيل من الاغذية ولا شيء من الحركات
والحمامات والاسباب المزعجات حتى الاصوات وغير ذلك ويدرج الى
رياضة معتدلة رفيقة فانها نافعة جدا وان تشتغل بما يزيد في لحمه ويجب
ان يودع ويفرح ويسر ويجنب الاستفراغات وخصوصا الجماع والشراب
بالاعتدال نافع له وخصوصا من الشراب اللطيف الرقيق واولى الناقهين
بان يخاف عليهم النكس ناقه كان في بحران فانه مستعد للنكس ومثله
ربما احتاج الى الاستفراغ واصوبه الاسهال اللطيف لا سيما اذا رايت
البراز راكدا او مائلا الى لون خلط وقوامه من الاخلاط التي كانت
منها الحمى ورايت في الشهوة خللا واذا اردت ذلك فارح الناقه دفعة
برفق ثم استفرغ وربما احتمل ان تستفرغ وتقوي معا بالاغذية وحينئذ فاجعل

اغذية دوائية مسهلة او امزج بها قوى ادوية مسهلة موافقة كالاجاص الشيرخشت
والترنجبين ونحو ذلك لاصحاب المرار وقد ينتفعون بالادرار فيتنقى به عروقهم وقد تفعل ذلك
هذه المدرات المعروفة ويفعله الشراب الممزوج اما الفصد فمما يحتاج الناقه الى اخراج الدم
وبما احتاج ايضا ويدل عليه السخنة وعلامات الدم لا سيما اذا اوجبت الحمى كالبقية في العروق
ورايت بثورا والشفة ورما اوجبت الى نفسد الحمى رداءة دمه لما بقي فيه من مادية
الاخلاط الردية فيلزم ان تخرج دمه الردى وتزيد فيه الدم الجيد ويكون
الاولى في ذلك ان ترفق ولا تفعل شيئا دفعة ونوم النهار يضر باصحاب الناقه
بارخائه اياه وربما نفعه بالحجامه واذا لم يوافق فربما احلبت جبا بالنجح وكسر منها
قوة الحار الغريزي والاحتياط في جميع الناقهين نقيهم وغير نقيهم ان يجرى
على التدبير الذي كان في المرض من المزورة وغيرها يومين
ثلثة فما يليها وبالجملة مقدار ان يجاوز اليوم الباحوري
الذي يلي يوم صحته ثم يرفع الى ما فوقه ويجب للناقه
النقي والذي كان استحماه سليمة ان لا يلطف تدبيره فيجعي بدنه
ويسوء حاله ويجب ان يرد من ضعف وهزل في ايام قلائل الى الخصب في ايام
قلائل لان قوته باقية ويفعل مع خلافه خلاف ذلك ان لم يشبه الناقه
نفسه امتلاء وان اشتهى ولم يشتر عليه فهو يحمل على نفسه فوق طاقته وفوق
قوة طبيعية فلا يقدر على ان يثمرى ويفرقه في البدن او في بدنه اخلاط كثيرة والطبيعة مشتغلة

احجامه

٢٣٩

ربما ارتقى معدته ساقطة جدًّا او قوة جميع بدنه وحرارته الغريزية ساقطة
فلا يحيل الغذاء احالة تصلح لامتياز الطبيعة منه وامثال هؤلاء وان اشتهوا
في اوائل امرهم الطعام فقد يؤول بهم الحال الى ان لا يشتهوا لان الآفات والامتلاء
من الاخلاط الردية تقوى وتزيد ولان لا يشتهي ثم يشتهي لانتعاش قوته
خير من ان يشتهي ثم لا يشتهي فان ادام الاشتهاء ولم يتغير البدن الى القوة
والعبالة فقوة الشهوة والتها صحيحتان وقوة الهضم والتها ضعيفتان الاولى
ان يدرج الناقه من الطيهوج والفروج الى الجدي ولا يرجع الى العادة
وبعد في العروق ضيق والسكنجبين بما انجح لضعف امعائهم وكذلك
ومن تدبير الناقهين تقليلهم الى دواء مضاد لما كان بهم ومن تدبير الناقهين
مراعاة ما يجب ان يحذر من نوع مرضه ليتقابل بما يؤمن عنه مثل المبرسمين
فانه يجب ان يخاف عليه خشونة الصدر ولا يجب ان يعرق الناقه
في الحمام فيتحلل لحمه الضعيف واذا كثر عرقه ففيه فضل والحلق بالموسى يغير
لما تقدم ذكره **تغذية الناقه** يجب ان يكون غذاؤه في الكيف حسن الكيموس
سهل الانهضام ويجب ان يصابر جوعا ولا عطشا وربما احتيج ان يمال
بالكيف الى ضد مزاج العلة السابقة لبقية اثر او لاحتياط واعلم ان الاغذية
الرطبة السيالة اسرع غذاء واقل غذاء والغليظة والمتينة بالضد اطعمة كانت
او اشربة ويجب ان لا يحمل عليه بالباردات ان لم تدع اليه بقية حرارة

بل يجب ان يدبر بما هو معتدل وله حرارة لطيفة مع رطوبة كاسلة
سريعة القبول للهضم وان يكون غذاؤه في الكم بقدر ما يحسن هضمه و
انفصاله ونزيده على التدريج اذا لم تر ثقلا ولا قراقر ولا سرعة انحدار
ولا بطؤ جدا وتنقص منه ان انكرت من ذلك شيئا واذا امتلأ دفعة وتمدد
معدته فربما حم وكذلك لا يجب ان يشرب دفعة فربما كان فيه خطر
واما وقت غذائه فوقت اعتدال الهوا في عشيات الصيف او ظهائر الشتا
الا ان يكون الداعي مستعجلا فيجب ان يفرق عليه مقدار هو دون شبع
غذائه ولما الشديد الكبير مما يوجب ان يجتنبه الناقه فربما حمل على بعض
الاحشاء وربما تشنج وقد علمنا من مات بذلك واعلم ان شهوة الناقه
قد تقل لضعف او اخلاط في المعدة ويصحبه في الاكثر كالغثي وقد تقل
بسبب الكبد وقلة جذبها ويظهر في اللون وفي البراز الرقيق الابيض وقد
تقل بسبب اخلاط في البدن كله وتخم وقد يكون لضعف قوة البدن والحرارة
الغريزية او في المعدة خاصته فدبر كل واحد بما تعلم من تدبيره بارفق
ما يمكن واعلم ان السكنجبين السفرجلي نعم الدواء للناقهين وخصوصا اذا
كانت شهوتهم ساقطة لضعف في معدهم وامنوا النضج واما المقويات
للمعدة التي هي اسخن من ذلك مثل قرص الورد وما اشبهه فربما كان
سببا للنكس **حركات الامراض** قد علمت اوقات المرض واعلم

ان الحركات من الادوار قد تكون مترائدة فى الحمى تدل على الاستحكام وقد تكون متناقضة فتدل على الانحطاط وتشتد حركات الامراض واعراضها ليلا لشدة اشتغال الطبيعة بانضاج المادة حينئذ عن كل شىء

المقالة الثانية: فى اوقات البحران وايام ورادوارة فى ابتداء المرض واول حساب البحران

من الناس من قال ان اول المرض الذى يحسب منه حساب ايام البحران هو الوقت الذى احس فيه المريض باثر المرض ومن الناس من قال لا بل هو الوقت الذى طرح نفسه وظهر فيه ضرر الفعل وانما يأتى هذا الاختلاف فى الحميات التى لا تعرض بغتة واما اللاتى تعرض بغتة فليس يخفى فيها اول الوقت مثل ما يعرض لقوم محمومين بغتة ان يبتدى حمام ابتداء ظاهرا وقد كان الانسان قبل ذلك لا قلبة به فنام او دخل الحمام او تعب تعبا بغتة واما الحميات التى يتقدمها تكسر وصداع ونحو ذلك ثم تعرض فان الاولى ان يعتبر وقت ابتداء الحمى نفسها وهنالك يكون قد ظهر الخروج عن الحالة الطبيعية فى المزاج ظهورا بينا واما ابتداء الصداع والتكسر فلا اعتبار له والاطراح والنوم ليس مما يعتمد عليه فربما لم يطرح العليل نفسه وقد اخذته الحمى واذا ولدت المرأة ثم عرض لها حمى فيحسب من الحمى لا من الولادة فذلك خطأ قال به قوم واكثر ما يعرض ذلك بعد الثانى والثالث

فى سبب ايام البحران وادواره ان اكثر الناس يجعل
السبب فى تقدير ازمنة بحرانات الامراض الحادة من جهة القمر
وان فى سه قوة سارية فى رطوبات العالم توجب فيها اصنافا
من التغيير وتعين على النضج والهضم او على الخلاف بحسب استعداد
المادة ويستدلون فى ذلك بحال المد والجزر وزيادة الادمغة
مع زيادة النور فى القمر وسرعة نضج الثمرات الشجرية والبقلية
مع استبداره ويقولون ان رطوبات البدن منفعلة عن القمر فيختلف
احوالها بحسب اختلاف احوال القمر ويشتد ظهور الاختلاف
مع اشتداد ظهور الاختلاف فى حال القمر واشد ذلك اذا صار على مقابل
حال كان فيها ثم على تربيع وهذا يقسم دوره الى النصف ثم الى نصف
قالوا ولما كان دور القمر تسعة وعشرين يوما وثلث تقريبا
ينقص منه ايام الاجتماع اذ القمر لا فعل له فيه وهى بالتقريب
يومان ونصف وثلث يبقى ستة وعشرون يوما ونصف يكون نصفه
ثلثة عشر يوما وربع وربعه ستة ايام ونصف وثمن وثمنه ثلثة
ايام وربع ونصف ثمن وهو اصغر دوره وربما
اخرجوا على وجه آخر فيخالف هذا الحساب بقليل
ويزيد فيه قليلا ولكن فيه تعسف فيكون

ادن هذه المدة توجب ان تظهر فيها اختلافات عظيمة وهي بامر لا

تصغير واذا ابتدات شدة وكانت المادة نضيجة ظهر عند انتهائها تغير

ذاهب الى الصلاح ولان ابتدات شدية وكانت المادة والاحوال فاسدة

كان التغير الظاهر عند اختتام المدة الى الفساد واما بحرانات الاعراض التي

الهلاك فان وفوق شهر فبعد ونها من الشمس ثم في هذه التقدير والتجربة

شكوك وفيها مواضع بحث لكن الاشتغال بذلك على الطبيعي ولا يجدي

على الطبيب شيئا انما على الطبيب ان يعرف ما لخرج بالتجارب الكثيرة وليس

عليه ان يعرف علته اذ كان متى زالت العلة يخرج به الى صناعة اخرى

بل يجب ان يكون القول بايام البحران قولا يتقبله على سبيل التجربة او

على سبيل الاوضاع والمشاكلة واعلم ان اكثرهم يسمون بالدور ما

لا يخرج به التضعيف عن جنسه ومعناه ان لا يخرج التضعيف الى يوم

غير بحراني ومثال هذا الرابوع والسابوع فان تضعيفهما ينتهي ابدا الى يوم

باحوري تحسب اعتبار ايام البحران التي تقع للامراض التي يليق بها الرابوع

والسابوع فالادوار الجيدة الاصلية ثلثة دور الارابيع وهو تام ودور

الاسابيع وهو تام لكن العشرينيات اتم من الجميع فان الاربعين والستين

والثمانين كل ذلك ايام بحران واما الدوران الاولان فينقصان من ذلك

بسبب الكسر الذي يجب ان يراعى ولذلك يكون ثلثة اسابيع عشرين

لاحد وعشرين يوما فالرابوع الاول هو الرابع والرابوع الثاني فيه خلاف الكثر
فلذلك يكون في السابع لانه يكون ستة ايام وشيئا كثيرا من السابع ولذلك
يقع موصولا والرابوع الثالث يقع في الحادي عشر وههنا يجب وقت تضعيف
الرابوع الثاني فيكون في الرابع عشر ثم اذا حسب بالسابوع الثالث وقع
في اليوم العشرين وقد جرى الامر في الرابوعات على ان الرابوع الاول
والثاني موصولان والثاني والثالث منفصلان والثالث والرابع موصولان
فاذا جاوز الرابع عشر فقد وقع فيه الخلاف فالافاضل مثل بقراط وجالينوس
ابتدؤا بالموصول فكان ترتيب الايام هكذا السابع والعشرون موصول
والواحد والعشرون مضاعف السابوعات على الفصل فتجد اسبوعين
منفصلين يتلوهما ثالث موصول لتتم العشرين ثم منفصلا من العشرين
وهو الرابع والعشرون ثم السابع والعشرون موصولا ثم الواحد والثلثون
منفصلا على ثلثة اسابيع ثم الرابع والثلثون موصولات ثم اسبوع منفصل
فيكون اربعين فتجد كل اسبوعين منفصلين يتلوهما ثالث موصول
تتم العشرين ثم يتكرر ثم يجرى التضعيف على ثلثة اسابيع على انها عشرون
يوما فيكون على الاتصال ستين وثمانين ومائة وعشرين ولا التفات
كثيرا الى ما بينهما من الايام وقال اخرون مثل اركاغانيس ان بعد الرابع عشر
الثامن عشر هو يوم بحران ثم الحادي والعشرون والثامن والعشرون ثم الثاني

والثلثون ثم الثامن والثلثون بتوصل أسبوع وقد عدّ قوم الثاني والاربعين

والخامس والاربعين الثامن والاربعين من ايام البحران وقد تعسفوا فيه فانظر

انت كيف تقع ما علمك من تفصيل الاراتيع والاسابيع وللاسابيع قوة في

ايام البحران قوية الى عشرين يوما ثم تنحى القوة للاسابيع الى الرابع والثلثين

فاذا جاوز المريض في المرض الى من العشرين تنقضت الاسابوعات وعند بعضهم

ان اليوم الحادي والعشرين اكثر بحرانا جيدا من العشرين الذي هو شاهد

للسابع عشر بتفصيله على الثامن عشر من حيث الاسابيع ولم يجد بقراط

ومن بعدهما الامر على ذلك وكذلك الخلاف في السابع والعشرين والثامن

والعشرين فان ركنا نحن رأى غير رأيهما وفضل الثامن العشرين وكذلك

حال الواحد والثلثين مع الثاني والثلثين والرابع والثلثين مع الثاني

والثلثين والاربعين مع الثاني والاربعين ثم اعلم ان من الامراض ما بحرانه

في سبعة اشهر بل في سبع سنين واربع عشر سنة واحدى وعشرين

ومن الناس من ظن انه لا يكون بعد الاربعين بحران باستفراغ قوي ليس الا

كذلك ولا ايضا يحتاج الى ان يتغير المرض لاجل ذلك الى الحمى او ان يكون

نكس او يكون فيه تركيب من امراض فليس يمتنع في المزمنات ان تزال الطبيعة

ثم تقوى عليه دفعة واحدة فتستفرغه وان كان قليلا وكان الاكثر هو

ماذكر ويكون الفصل فيه اما ببحارين ناقصة واما بخراج بطيء الحركة واما تحلل فا

٢٤٦

بقراط ان الايام البحرانية منها ازواج ومنها افراد والافراد اقوى في البحارين في اكثر الامر وفي اكثر العدد ومثال الازواج الرابع والسادس والثامن والعاشر والرابع عشر والعشرون والرابع والعشرون وما عددناه من الازواج على المذهبين والافراد مثل الثالث والخامس والسابع والتاسع والحادي عشر والسابع عشر والواحد والعشرون والسابع والعشرون والواحد والثلثون ثم ان جالينوس استنكر ما ذكر في هذا الفصل من امر الثامن والعاشر ووجده خلاف اصول بقراط ولعل هذا القول من بقراط من قبل ان احكم ايام البحران اوله تاويل واعلم انه ربما اتصلت ايام فصارت كيوم واحد للبحران وذلك اكثره بعد العشرين كان استفراغا او خراجا واعلم ان يوم البحران الجيد اذا ظهر فيه علامات ردية فذلك شديد الرداءة ويدل على الموت اكثر مثل ان يعرض منها في السابع او في الرابع عشر

في مناسبات ايام البحران بعضها الى بعض في القوة والضعف ومقايستها الى الامراض

الايام الباحورية منها قوية في الغاية يكاد يكون فيها دائما بحران ومنها ضعيفة جدا ومنها متوسطة وسنذكرها مفصلة بعد ان نقول ان اول ايام البحران هو يوم الرابع ومع ذلك فليس بكثير ما يقع فيه البحران وهو منذر بالسابع واما الذي السابع فهو يوم قوي جيد وبين الرابع والسابع يجوز ان يجعل في اول الطبقة العالية واليوم الحادي عشر ليس في

٢٤٧

قوة الرابع عشر لكنه في الامراض التي تاتي نوائبها في الازواج كالغب

جدا واقوى من الرابع عشر اليوم الرابع عشر بعده قوي ومن تقدم انه لا

يوجد بعده ما يناسب الرابع عشر الا وليس غاية في القوة في احكام البحران

وسلامته فضلا عن تمامه اليوم السابع عشر قوي وما يناسبه من الايام

اقوى ومناسبته للعشرين مناسبة الحادي عشر للرابع عشر الثامن عشر

يوم من ايام البحران القليلة وفي الاقل يناسب الحادي والعشرين اليوم الرابع

والعشرون والواحد والثلثون من ايام البحران القليلة واقل منها يوم السابع

والثلثين وكانه ليس بيوم بحران واليوم الاربعون اقوى من الرابع

والثلثين على ان الرابع والثلثين صالح القوة واقوى من الحادي

والثلثين واعلم ان الامراض التي تنوب في الافراد كالغب واكثر الحمى

هي الربع بحرانا وبحرانا تامها في الافراد فلذلك ينظر في الغب الحادي عشر والسابع

الا قليلا وان كان في الاكثر يكون النوبة السابعة ايضا تقطع عن الرابع عشر

والتي تنوب ازواجا ابطا بحرانا في الازواج اكثر الايام الباحورية

التي في الطبقة العالية مثل السابع والحادي عشر والرابع عشر والسابع

عشر والعشرين وقد يكون الادوار من الامراض موافقة في الاكثر لعدد

ايام البحارين فيكون سبعة ادوار الغب كسبعة ايام الحمى وقد يكون

حال عدد الشهور والسنين في المزمنات على حال عدد الايام في الحادات

فيكون البحران سبعة أشهر مثلاً ويجري انذاراتها على قياس انذارات الايام
ويقع فيها من التقديم والتأخير على قياس ما يقع في الايام وسنذكر
في الايام الواقعة في الوسط هذه الايام التي ذكرناها هي الايام الباحورية
الاصلية وقد يعرض لايام البحران بسبب من الاسباب العارضة من
خارج او من نفس المرض في سرعة الحركة او بطؤها او من حال البدن من
قوته او ضعفه ومن اعراض تعرض كالسهر الشديد من سهر خارج او واقع
من الاسباب البدنية والنفسانية اذا افرط او اشتد بدأ ان يقع قبلها استعجالا
او عنها تأخرا وكان لا يقوم مقام البحران الواجب في وقته بل انقص منه
لو لا السبب القوي العارض لصح البحران عندها ولم يتقدم ولم يتأخر
لكن اذا عرض ذلك العارض وكان قويا حرف الوقت متقدما او متأخرا وكان
ضعيفا عسر البحران ومنعه من ان يكون تاما ويسمى الايام التي يقع فيها
هذا الانحراف الايام الواقعة في الوسط ولها احكام ايام البحران من جهة ما
وهذه الايام مثل الثالث والخامس والسادس ومثل التاسع ومثل الثالث
عشر فان الثالث والخامس يكتنفان الرابع والتاسع بين السابع والحادي عشر
وربما كان اليوم الواقع اولى باحد اليومين اللذين في جانبيه او كان اليوم
البحراني الذي بين ذلك الواقع وواقع في جانب آخر احق به فان استعجال
الحادي عشر الى التاسع اكثر من تأخر السابع الى التاسع وامكان

كل منهما يكون كثيرا في قوة الايام الواقعة في الوسط وضعفها

اعلم ان التاسع هو اليوم القوي المقدم فيما بعد الخامس ثم الثالث وليس يقصر

عن الرابع الذي هو الاصل فصلح ايضا والثالث عشر كانه لضعفه ليس مما

يكون فيه بحران واما السادس فهو يوم يقع فيه بحران الا انه يكون رديا

فان جاء غير ردي كان عسرا خفيا ناقصا غير سليم من الخطر وكانه انما

قلد وقوع البحران فيه ووقوعه فيه رديا او ضعيفا ضد السابع ويتذر الرابع

في الشر وقلما يتمر به انذار الرابع بالخير الا بعسر فيعرض فيه علامات هائلة

كالسكات والغشي خصوصا اذا كان مستفرغ فيحدث غشي يفني ويعرض منها

سقوط قوة وارتعاد ورعشة وبطلان نبض وان ظهر فيه عرق لم يكن مستويا

وربما انتقض فيه البحران بالاستفراغ وكان تمامه بالخراج الردي والبرقان يكون

البول ردي الرسوب هذا اذا كان سلامة وان لم تكن فكيف يكون وسلامة

تكون وسلامة تكون بعرض المنكر قال جالينوس ان السابع كالملك العادل

والسادس كالمتغلب الجائر والثامن قريب من السادس في الايام الفاضلة

والردية على ترتيبها كانت بحرانية او واقعة في الوسط

وايام الانذار افضلها الرابع عشر وبعدهما التاسع السابع

والعشرون ثم الخامس ثم الرابع والثامن عشر ثم الثالث عشر واعلم ان اقوى

ايام البحران حكما واقوى ايام الوقوع وايام الانذار بذلك ما كان في الايام

وكلما امعن ضعف حكمها في الايام التي ليست بحرانية لا
بالقصد الاول ولا بالقصد الثاني هي اليوم الاول والثا
والعاشر والثاني عشر والسادس عشر والتاسع عشر والخامس عشر ايضا من هذه
الجملة والعجب ان كثيرا منها يلي اليوم البحراني في ايام الانذار ايام الانذار
هي الايام التي يتبين فيها آثار ما هي دلائل نضج من المادة او دلائل استيلاء
احد المتكافحين من المرض والقوة او ابتدا مناهضة خفيفة تجري بين الطبيعة
والعلة لا للفصل ولكن للتهيج اما الاول فمثل دلائل النضج وضد النضج
اما دلائل النضج فمثل غمامة حمراء اولى بياض ودلائل غير النضج ايضا
معروفة واما الثاني فمثل ظهور قوة الشهوة او سقوطها فيه وخفة الحركة
او ثقلها واما الثالث فمثل الصداع والكرب وضيق النفس والرعدة والعرق
الغير العام والاستفراغ الغير التام فاذا ظهرت هذه الآثار في هذه الايام
كان البحران في ايام تتلوها معلومة فكان الرابع ينذر اما بالسابع ان كانت علامات
جيدة وبالسادس ان كانت علامات ردية خصوصا في المحرقة والنائبة على انه يكون في
السابع دون الاقل بالتاسع لكنه في الغب يكثر على انه يكون في السادس والتاسع اما بالرابع
عشر او على الاكثر بالرابع عشر والحادي عشر ايضا بالرابع عشر والرابع عشر اما بالحادي
عشر او الثامن عشر او العشرين او الواحد والعشرين والسابع عشر ايضا ينذر بالعشرين او الواحد
والعشرين والثامن عشر ينذر بالواحد والعشرين وبالاربعين ومن الايام الواقعة في الثالث بالحادي

وان كان رديا فبالسادس والخامس بالتاسع وان كان رديا فبالثامن واعلم ان

دلائل الانذارات قد تعرف عن ايامها بالسبب المذكور في انذارات البحران عن

ايامها المنسوخة الى ما قبلها او بعدها واعلم انه اذا كان اليوم الثاني من

ايام الانذار شيء من جنس ما كان في يوم الانذار فالمرض سريع الحركة

وتامل العلامات المعجلة والمؤخرة واحكم في ايام الانذار التي تنذر بها ان

عجلت او اخرت من ذلك تعرف ايام البحران اذا اشكل تعرف ايام

البحران يحتاج اليه لاغراض كثيرة فانه يجب عليك اذا كان البحران

قريبا ان تدبر تدبيرا ما وان كان بعيدا ان تدبر تدبيرا آخر ويجب في يوم البحران

وما يقرب منه ان تدبر المريض تدبيرا خاصا فلا تحرك البتة بدواء فربما عاون

الطبيعة على الاستفراغ فافرط افراطا شديدا وربما ضاده في التحرك فتولد

تكافؤ الايجابين ولم يكن استفراغ وفي ذلك ما فيه ويجب في تعرف ايام

البحران ان تراعي ايضا الامور المعتبرة لايام البحران المعلومة ونحن نتعرف

الى وجهين احدهما في بحران المرض مطلقا والاخر في تعيين يوم البحران من جملة

مدة كان فيها البحران فربما طالت احوال البحران يومين ثلثة فاشكل انه الى ايهما

واما الوجه الاول فيستدل عليه من وجهين من علامات قصر المرض وطوله

ومن طبائع الامراض وقوامها اما الاستدلال من علامات الطول والقصر

فانما يكون على انقضاء المرض مثل ان يكون للمرض ليس مما يمكن ان ينقضي في الرابع مما

٢٥٢ كافيا

ويمكن ان ينقضى فى السابع وبعده فان ظهرت علامات النضج ظهورا بيّنا فيما
يلى الرابع يرجى ان يبحرن فى السابع وان ظهرت علامات طول المرض المذكورة
فى بابه علم ان البحران يتاخر جدا او يكون عافية بغير بحران وان لم يظهر احدهما
ان ينقضى المرض مابين السابع والرابع عشر واما الاستدلال من طبايع الا
فنسلم ان اليوم الفرد اولى كما علمت بما يتحرك من الاعراض فى يوم فرد وبالحارة الحادة
والزوج بما خالفه واما الوجه الثانى فيستدل عليه من وجوه من قياس الادوار
ومن عدد اوقات البحران وزمان البحران ومن استحقاقات الايام وقواها اما
الاستدلال من قياس الادوار فمثل ما علمت ان اليوم الزوج اولى بمرض والفرد
اولى بمرض واما من زمان البحران فمثل ان تنظر وتتعرف ان المعاناة كان
اى اليومين كان اطول فيجعل له البحران الا ان يمنع ماهو اقوى حكما من
هذا الدليل ومن هذا الباب ما يجب ان يجعل البحران فيه لليوم الاوسط من
ايام ثلثة مع الشرط المذكور واما الاستدلال من قوة الايام وطبايعها فمثل
ان يكون العرق ابتدأ فى الليلة السابعة ولم يزل يعرق فى الثامن نهاره كله
فان البحران يكون للسابع لا للثامن وان اقلعت الحمى فى الثامن ولو كان على خلاف
هذا فابتدأ العرق فى الثالث عشر ولم يزل المريض يعرق الى الرابع عشر وتقلع الحمى
فى الرابع عشر فانما ينسب البحران الى الرابع عشر وذلك لان الثامن والثالث عشر ليسا
فى قوة اليومين الآخرين فى الخير والموت بالسادس اولى منه بالسابع والعاشر

اولى منه بالتاسع واما الاستدلال من اجتماع الاحكام فمثل ما سلف ذكره مثال
الرابع عشر فيما ذكرناه لانه اجتمع فيه العرق والاقلاع معا واما الاستدلال
من الايام المنذرة فان تنظر هل حدث في الامثلة المذكورة انذار من الرابع بحران
ان البحران للسابع او في السابع او تجدها في الحادي عشر فيحكم ان البحران للرابع عشر

في بيان نسبة ايام البحران الى اكثر الامراض

قد علمت ان الامراض
الحادة جدا يجب ان يكون بحرانها الى السابع والتي تليها في الحدة يجب ان يكون
بحرانها الى الرابع عشر والى العشرين والتي تليها فالى الاربعين ثم بعد ذلك بحارين
الامراض المزمنة مطلقا اذا كانت الحركة تشتد في الازواج فان ذلك علامة
ردية وكثيرا ما يقتل في السادس وينذر بالرابع ويكون فيه عرق بارد ونحوه
ما كان مثل البرسام فانما يكون بحرانه في اكثر الامر الحادي عشر مع خلطه لا
ابتداء مظهر يكون في الاكثر بعد الثالث والرابع ثم بحرانه في اسبوع ثم القول في البحران

تمت

خاتمة الطبع	بسم الله الرحمن الرحيم	مصنف المختصر

احمد من يحمد بحمد وهو الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ونصلي على
خير من بعث الى الابيض والاسود نبينا وشفيعنا محمد صلى وسلم عليه في الازل
وعلى آله واصحابه الذين هم للدين عمد وبهم الشرايع والاسلام ميد **وبعد**
فيقول العبد الاسئ **ابو علي** عفي عنه اني لما ميطت عني التمائم ونيطت

بى العمائم لازمت خدمة الفنون واكتحلت باثمدها العيون وصرت فى يد بلوغها
باهجار انعا وظللت فى خيامها سابحا نارعا والتقطت فوائدها ورتبت فوائدها
حتى اصبحت على كل غصن منها عندليبا وامسيت فى فتح عقودها خطيبا
اديبا ومن ذلك فى الطب الذى لا يدرى ساحله ولا يسالك مراحله وبه يترقى
على المراتب وبه يتوصل على المارب وعمدة الكتب التى صنفت فى هذا الفن
القانون لابى على حسين بن سينا انعم الله عليه بالمن الذى تبلغ فى الغموض
والدقة منزلة اللغز والمعمى بحيث صار صعابه كشعاب الجبال لا تدرى مع
ان الشراح شكر الله سعيهم بذلوا جهدهم فى حل مشكلاته والعلما صرفوا عنة
هممهم نحو كشف معضلاته لكن فوائده يعد فى اجواف الاصداف مكنونة
وغوامضة تحت حجب استار الالفاظ متحوزة فولجت فى ذلك البحر العميق وغصت
فى لجه الغريق حتى قبضت من اصدافه دررا وصادفت من كنانه غررا فاخترت
كتابيه الاول والرابع المشتهرين بالكليات والحميات متوكلا على ميسر الصعاب
ومجيب الدعوات وسلكت فيه مسلك من حل مطالبه وكشف ماربه فبينت
تراكيب العبارات المشكلة وحلية اللغات المعضلة التى زلت فيها اقدام فحول
الشراح فضلا عن المعاصرين ولم يحم حول تحقيقها المهرة الكملاء فضلا عن القاصرين
وتبينت مراجع الضمائر والكنايات وعطف الالفاظ ورموز الاشارات وفكك
اوضحت مطالبها وشرحت ماربها وكلما وجد فى الشروح من الحل والابرام

كتبنا غير مفتقر الى تصحيح التام الا ما حلت الكتب عنه ولا بد منه مما سمحت به قريحتي
وهدت اليه سليقتي او سمحت من اساطين الحكمة وفحول الفطنة الاستاذين
الكاملين اللذين يحني الهلال الصقيل اقدامهما ويستعير كف الثريا من غمامهما
حكيم الملوك ميرزا اسمعيلخان بهادر المرحوم وابنه **علي حسنخان** بهادر
المخاطب بسلطان الاطباء مسيح الزمان كشاف معضلات العلوم فانه محيط
اليه الجداول ولا يزداد ويغترف من بحر السحب ما له من نفاد تزهو به الا
وترمق نحوه الاعين سلمه الله طول الزمن وادام بسط ظلاله وجعلنا من المتمتعين
موائد افضاله ثم نظرت فيه مرة بعد مرة ولاحظته كرة بعد كرة وكانت عندي
دون تصحيح مجلد الجميات سبع نسخ معتبرة كلها كدر ومظلمة منفصلة قطع
لجميا نقال احر البحارين وحمدت لله حمد الشاكرين على ما جعله نور العيون وسرور
القلوب المطلوب مع اني كنت في عصر قد انطمست فيه مصابيح العلوم وجمدت
انوارها وملئت اكناف الارض بالجهل واقطارها صار الجاهل في الاعين عزيزا
والعالم ذليلا الا من يدا مراثر الرجا من كل جانب معلقة وايدي الحاجات الى مجيب الدعوات
مرفوعة وخصني الله من بينهم بامر وحيلم ذلك تقدير العزيز العليم انه رجائي
وثقتي وعليه اعتمادي وكلتي حسبي الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

قد فرغت من تحرير هذا الكتاب تاريخ رابعة عشر من شهر ربيع الاخر
سنة الف ومايتين اربع وسبعين من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه واله وصحبه
اجمعين وانا العبد الفقير الحقير خواجه حسام الدين الشهير با غاجان
تجاوز عن سيئاته الرحمن